يا عمال العالم اتحدوا! (٣٢ صفحة)

الاتحاد

الجمعة ١٢ ايلول ١٩٩٧
٩ جمادي الاول ١٤١٨ هـ
الثمن: ٣.٠٠ ش.ج (يشمل ض.ق.م)
في فلسطين ١.٢٠ شيكل
12.9.1997
המחיר: 3.00 שקל (כולל מע"מ)
العدد v104/54

AL - ITTIHAD. DAILY جريدة يومية אל - אתיחאד - יומון

اضراب مستمر في عدة مدارس

(ص٢)

احراق جامع في الرملة، ورئيس البلدية لا يحرك ساكنا!

(ص٢)

ياسر عبد ربه، وزير الاعلام الفلسطيني، في حديث خاص بـ «الاتحاد» حول اللقاء مع اولبرايت

مطالب اسرائيل معجّلة ومطالب فلسطين مؤجلة!

اولبرايت تدعو اسرائيل الى الامتناع عن اتخاذ اجراءات استيطانية استفزازية

❏ الرئيس الفلسطيني قال لها: طوال حياتي دافعت عن القرار الفلسطيني المستقل ولن اقبل اية املاءات، اسرائيلية او امريكية ❏ (ص٢)

مظاهرة احتجاجية ضد تدنيس مقبرة القسام

* جانب من المتظاهرين . الشرطة حاولت التخويف! *
(تصوير: ميسون اسدي)

«الحمل بعد الـ (٤٠) يطيل العمر» | دراستان: علاج ثلاثي للايدز | نوبل للاقتصاد وسط الجدل | ص ٦ | ص ٤ | ضربها لانها لا تريد ضرّة! | صديقها عذب ابنها بمعرفتها وتريده!! | هل خطط ديانا ودودي للزواج؟!

غدا السبت وفي الذكرى الرابعة لاتفاق اوسلو

مظاهرة عربية يهودية في تل ابيب احتجاجا على نهج نتنياهو وسياسته

* الشرطة تحاول عرقلة المظاهرة وتطلب امورا غريبة وتضع شروطا قاسية! * محمد بركة: دعونا الى المظاهرة لاختراق جدار الصمت وانقاذ العملية السلمية *

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - تحت شعار: «انقذوا السلام»، تجري غدا، السبت، المظاهرة التي تنظمها احزاب المعارضة وحركات السلام في البلاد، وفي صلبها الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، التي بادرت بالتعاون والتنسيق مع حركة «سلام الآن»، للدعوة الى اجراء المظاهرة، في الذكرى الرابعة لتوقيع اتفاق اوسلو.

وكان النقاش لا يزال محتدما حتى مساء امس، الخميس، بين منظمي المظاهرة والشرطة. وجاءنا من منظمي المظاهرة ان الشرطة تفرض شروطا قاسية لم يسبق لها مثيل بحجة «الحفاظ على امن المتظاهرين» لدرجة الاعتراض على مسار المظاهرة والمطالبة بعدد ضخم من المنظمين وتحديد مسار المظاهرة وجعله «رمزيا»!!

وقال سكرتير عام الجبهة محمد بركة، لـ«الاتحاد»، دعونا الى المظاهرة العربية اليهودية المشتركة لاختراق حالة الصمت واللا مبالاة التي تميز بعض الاوساط السلامية وحالة الازدناب لسياسة نتنياهو التي يتميز بها حزب (العمل).

واضاف بركة: نهدف من المظاهرة الى خلق آلية استمرار تتجسد بالتحرك الجماهيري والحضور الشعبي والميداني لقوى السلام واحزاب المعارضة وتصعيد المعركة حتى اسقاط حكومة الكوارث اليمينية.

هذا، واستكملت الاستعدادات من قبل الجبهة لضمان اوسع مشاركة في المظاهرة. واصدرت الجبهة بيانا ستوزعه في المظاهرة، تحت عنوان: «دقت الساعة: اوقفوا الحرب، تعالوا ننقذ الامل».

وجاء في البيان، ان نتنياهو وحكومته وسياستهما المغامرة، والتلويح بالقوة مع اوساط يمينية اخرى، يمزقون إتفاق اوسلو شذر مذر ويحطمون الامل الذي زرعته اتفاقات اوسلو في الشعبين، الاسرائيلي والفلسطيني. تلك الاتفاقات التي وقعت قبل اربع سنوات، اثمرت عن مسيرة سياسية تستند الى الاعتراف المتبادل بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية. وعلى قراري مجلس الامن (٢٤٢ و٣٣٨)، واحترام حقوق الشعبين».

وطالبت الجبهة في بيانها جميع قوى السلام في البلاد، العرب واليهود، بالعمل المشترك والمكثف لانقاذ العملية السلمية وبرفع الحصار عن المناطق الفلسطينية وبوقف هدم البيوت ووقف الاستيطان الاستعماري. وبتنفيذ استحقاقات المرحلة الانتقالية تمهيدا للانتقال الى مفاوضات الحل النهائي. واستئناف المفاوضات مع سوريا ولبنان على اساس الانسحاب الشامل من اراضيهما.

* المظاهرة *

وتجري في الثامنة من مساء غد السبت، المظاهرة العربية اليهودية، في ساحة متحف تل ابيب، تحت شعارات: نعم للسلام العادل، لا لحكومة نتنياهو. «ومن اجل رفع الحصار ووقف الاستيطان وعدم فرض الامر الواقع من طرف واحد على الشعب الفلسطيني» «ومن اجل السلام مع سوريا ولبنان على اساس الانسحاب من الجولان وجنوب لبنان».

ومن المفترض ان يتحدث في المظاهرة النائب شمعون بيرس والنائب ايهود براك وسكرتير الجبهة محمد بركة وممثل عن السلطة الفلسطينية، بالاضافة الى ممثلي الحركات المشاركة في المظاهرة.

وقبل المظاهرة، تقيم في السادسة والنصف من مساء غد السبت، شبيبة حزب «العمل» احتفالا في تل ابيب، بمناسبة السنة الرابعة لميلاد اتفاق اوسلو تكرم فيه العديد من مهندسيه، خاصة يوسي بيلن واحمد قريع (ابو علاء).

وتحضيرا للمظاهرة، ينتشر نشيطو «سلام الآن» اليوم الجمعة على عشرات المفارق في البلاد، لتوزيع المنشورات ودعوة الجمهور للمشاركة في المظاهرة.

اقرأ في الملحق

(٤) سنوات على «الاتفاق».. «اوسلو» لم يمت.. لكنّ اغتياله مستمرّ!

❏ حوار مع اثنين من مهندسي الاتفاق، يئير هرشفيلد وحسن عصفور ❏

الرهائن اللبنانيون في اسرائيل!

■ أكثر من (١٥١) اسيرا في ظروف رهيبة ■

مليون قتيل ضحايا الحرب الأهلية في السودان

اهالي حيفا ينقذون أقدم روضة عربية

«النساء يبنين حضارة السلام» في ألقدس

تجريف حوالي (٤٠٠) دونم تمهيدا لبناء مستوطنة جديدة قرب رام الله

❏ رام الله - مكتب «رام الله» الصحفي - شرعت الجرافات الاسرائيلية لليوم الثاني على التوالي باعمال تجريف قطعة ارض تقدر مساحتها بـ (٤٠٠) دونم في منطقة دير ابو سرو الواقعة بين قريتي عابود ودير نظام قضاء رام الله.

وافاد المواطنون الفلسطينيون ان قوات كبيرة ومعززة تقوم بحراسة الجرافات اثناء قيامها بتجريف الاراضي، ويعتقد المواطنون ان المستوطنين ينوون اقامة مستوطنة في تلك المنطقة، حيث علم ان المستوطنين حاولوا نصب خيم، الا ان يقظة الاهالي في تلك المنطقة منعت المستوطنين من مواصلة نصب الخيام، ذلك ان الاهالي نظموا اعتصامات جماهيرية حاشدة، مما دفع المستوطنين الى الانسحاب من تلك المنطقة تحت حراسة الجيش الاسرائيلي.

احتجاجا على سياسة الحكومة الاقتصادية

تشويشات واسعة بعد غد في عدة مرافق اقتصادية

❏ حيفا - مكتب «الاتحاد» - في اطار الاجراءات النضالية التي تنفذها الهستدروت، احتجاجا على الخطة الحكومية الاقتصادية، والهجوم على مكتسبات العمال وحقوقهم وصناديق التقاعد وسياسة الخصخصة، اقر طاقم النضال، امس الخميس، سلسلة من الاجراءات النضالية والتشويشات في العمل، تبدأ بعد غد الاحد، تحضيرا للاضراب العام، اذا لم تتراجع الحكومة عن اجراءاتها.

وتشمل تلك التشويشات، عاملي «صندوق المرضى العام»، البالغ عددهم (٣٠) الفا. ومؤسسة التأمين الوطني - (٣٥٠٠) عامل، يعملون في (٢٨) فرعا للمؤسسة. و«بيزك» - (٨) آلاف عامل. ووزارة الزراعة - (١٧٠٠) عامل. و«دائرة الاشغال العامة» (ماعتس) - الف عامل. ومصلحة الاطفائية - (١٢٥٠) عاملا. و«مكوروت» - (٣٥٠٠) عامل. بالاضافة الى آلاف العمال في ورش ومؤسسات اخرى منها على سبيل المثال «تديران» والمجلس الاقليمي «مطيه يهودا».

تجدر الاشارة الى انه حيث تجري التشويشات في مؤسسات مثل «التأمين الوطني» و«صندوق المرضى» و«بيزك»، لن يكون استقبال جمهور للمراجعة او ترتيب امور. ولن يجري الرد على الهواتف.

٣ مشبوهين في رهط بقتل مزدوج

* بئر السبع - لمراسلنا - اعتقلت شرطة «هعيروت» في النقب، مساء امس السبت، ثلاثة من ابناء عائلة القريني في رهط، للاشتباه بتورطهم بمقتل يوسف القريني وزوجته يسرى، على خلفية لم تعرف بوضوح بعد.

وكان اصدقاء المغدور احضروا جثته الى مركز الشرطة وابلغوا عن اختفاء زوجته. وبعد حملة تفتيش اجرتها الشرطة عثر على جثة الزوجة في احد السهول المجاورة لرهط، وتبين انها قتلت هي الاخرى طعنا - ولم تعرف تفاصيل اخرى عن ملابسات ما جرى.

المطالبة بجلسة قريبة لطاقم اضراب المدارس!

❏ حيفا - مكتب «الاتحاد» - طالب محمد ملحم رئيس الاتحاد القطري للجان اولياء امور الطلاب العرب، بعقد جلسة قريبة لطاقم الاضراب، لبحث خطوات تصعيدية، في ضوء رفض وزارة المعارف التعامل مع الوسط العربي.

وجاء ذلك في رسالة الى مركز طاقم الاضراب عبد عنبتاوي. وقال ملحم: ان تجاهل المعارف هو اهانة حادة وضرب لمستقبل اولادنا. واضاف: غني عن التذكير ان المهلة الطويلة التي اعطيت لوزارة المعارف اثرت سلبيا على نضالنا، واي ابطاء في تصعيد الخطوات سيسيء الى معركتنا.

كلمة الاتحاد

السلام.. بالكفاح الجماهيري!

□ المظاهرة الجماهيرية اليهودية - العربية التي تنظمها حركات السلام واحزاب المعارضة في اسرائيل، غدا السبت، في تل ابيب بمناسبة مرور اربع سنوات على توقيع اتفاقيات اوسلو ستكون احد اهم الاحداث الكفاحية من اجل السلام منذ قيام حكومة اليمين بزعامة نتنياهو. ونجاحها الجماهيري قد يجعلها احد اهم الاحداث التاريخية لانقاذ عملية السلام بين شعوب ودول المنطقة.

فهي، وان كانت تجري اليوم لمناسبة محددة، بامكانها ان تتحول الى شرارة في معركة جماهيرية متواصلة من اجل حماية مسيرة السلام. فهذه المسيرة تواجه خطر الموت بسبب سياسة الحكومة. وتدهورها سيجلب اخطارا مدمرة لسنوات طويلة بالنسبة لجميع شعوب المنطقة، وقد تؤدي الى نشوب حرب دامية تكلف ثمنا باهظا. ولا يوجد ضغط، اهم من الضغط الجماهيري الاسرائيلي، للتأثير على الحكومة وقراراتها لمنع هذا التدهور. فالضغط الجماهيري الداخلي، سبق وان ادى الى وقف حرب لبنان والانسحاب من معظم اراضيه. وادى الى سقوط حكومة اليمين في سنة ١٩٩٢. ويمكن ان يؤدي، هذه المرة ايضا، اذا استمر بمثابرة وبنجاح، الى سقوط حكومة نتنياهو او سقوط سياستها العدوانية المعادية للسلام.

واضافة الى ذلك، تعكس هذه المظاهرة بتركيبة الاجسام الداعية اليها، تطويرا لمفهوم النضال اليهودي - العربي داخل اسرائيل، في المعركة من اجل السلام. فلطالما تقنا الى مثل هذا النضال وسعينا اليه، لكنه اصطدم بالعراقيل. واليوم، نجد الاحزاب التي لم تكن معنية بمشاركة عربية في النضال من اجل السلام.. بذريعة «الحساسيات» او خوفا من تفسيرات اليمين الديماغوغي او بدافع القناعات بان المعركة من اجل السلام هي معركة بين اليسار اليهودي واليمين اليهودي ولا مكان للعرب فيها.. الخ..، هذه الاحزاب تغير رأيها وترى المشاركة العربية في هذه المعركة ضرورة حيوية لا غنى عنها. وهذا تطور هام، نسجله هنا ليس بهدف «البحش» في التاريخ، بل لنؤكد قناعتنا نحن بأهمية المشاركة العربية.

اجل، ان الجماهير العربية في اسرائيل، بوصفها جزءا لا يتجزأ من دولة اسرائيل وبوصفها جزءا لا يتجزأ من الشعب الفلسطيني والامة العربية، لها مصلحة مضاعفة في السلام. ولها دورها الخاص والمميز في المعركة من اجل السلام.

وعليه، فاننا ندعو كل الاوساط الجماهيرية العربية الى التدفق، غدا، الى تل ابيب والمشاركة الواسعة في هذه المظاهرة الحيوية.

(«الاتحاد»)

التفاح الجولاني بديل للاسرائيلي في الاراضي الفلسطينية

□ جنين - لمراسلنا ثائر ابو بكر - تأكيدا على العلاقة الاخوية، واعرابا عن التضامن مع السلطة الوطنية الفلسطينية، واستنكارا للحصار، زار وفد من الجولان السوري المحتل جنين، حيث التقى المحافظ عز الدين المناصرة. وتم التطرق الى تسويق التفاح من الجولان.

وتألف الوفد من يوسف صالح شمس، محمود مهنا ابو صالح، اسماعيل كنج ابو صالح وبهجت بريك. وجرى التأكيد على العلاقة المتينة بين الاشقاء، وعلى التمسك بالمصير المشترك.

وقال المحافظ: ان السلطة الوطنية حريصة على شراء تفاح الجولان وله حق الاولوية في اسواقنا، ليكون بديلا عن التفاح الاسرائيلي.



● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● رئيس التحرير : نظير مجلي ●

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٠٤/٨٥١١٢٩٦ فاكسيميليا ٨٥١١٢٩٧ (فاكسيميليا الاعلانات - ٨٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٤٥٣ - حيفا ٣١٠٩٤)

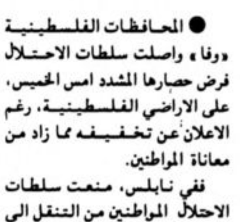
«الاتحاد» في المناطق

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٦/٦٥٥٤٣٣٠ - ٠٦/٦٤٦٨٧٣٦ (فاكس - ٠٦/٦٥٥٤٨٤٤)
■ مكتب عكا - ساحة فرجي - عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩٩١٥٥٥٤)
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٦٣١٢٦٢٨
■ مكتب المثلث - نادي عثمان ابو راس. تلفاكس: ٠٩/٧٩٩٤٩١٨ هاتف: ٠٩/٧٩٩١٩٩٥
■ مكتب البطوف - عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٦٧٤١٦٠٧
■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٩٨٦٦٣٥٦

***

المقالات الموقعة تعبر عن اراء اصحابها
الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل الى «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت او لم تنشر

أولبرايت تجولت وسط استمرار الحصار!



● المحافظات الفلسطينية «وفا» واصلت سلطات الاحتلال فرض حصارها المشدد امس الخميس، على الاراضي الفلسطينية، رغم الاعلان عن تخفيفه مما زاد من معاناة المواطنين.

ففي نابلس، منعت سلطات الاحتلال المواطنين من التنقل الى المدن والقرى المجاورة، فيما واصل المواطنون سلوك طرق ترابية صعبة للوصول الى مركز المدينة من اجل التزود بالمواد التموينية.

ويتعمد جنود الاحتلال اجبار المواطنين من بلدة طوباس على السير على الاقدام مسافة (٢٥) كيلومترا للوصول الى الباذان، علماً بان المسافة الطبيعية هي(٣) كيلو مترات.

وعلى الحاجز العسكري المقام على مدخل حوارة، ذكر شهود عيان ان مجموعة مستعمرين، تتواجد مع جنود الاحتلال لمساعدتهم في اذلال المواطنين والاعتداء عليهم بالضرب.

وفي جنين، اعتدى جنود الاحتلال على المواطنين اثناء سلوكهم طرقاً ترابية، كما احتجزوا عدداً من السيارات، وأجبروا ركابها على العودة من حيث اتوا مشياً على الاقدام.

وفي قلقيلية، اغلقت جرافات الاحتلال العسكرية وتحت حراسة امنية مشددة العديد من الطرق الفرعية والزراعية، التي كان المواطنون قد قاموا بفتحها مساء أمس، الاول كي يتمكنوا من الوصول الى مزارعهم، ووضعت الجرافات السواتر الترابية على ارتفاع كبير ليصعب على المواطنين اجتيازها. الى ذلك أحكمت سلطة الاحتلال من احكامها لمدينة قلقيلية رغم الاعلان عن التخفيف في اجراءات الحصار.

وفي طولكرم، واصلت سلطات الاحتلال محاصرة المحافظة، فيما تشهد المدينة ركوداً تجارياً، وما تزال هذه السلطات تمنع المواطنين من الدخول والخروج الى المدينة، وواصلت وضع الحواجز العسكرية على الطرق الرئيسية المؤدية الى المدينة والبلدات في المحافظة.



● متظاهر فلسطيني يرفع شعار ضد الاملاءات الامريكية ●

ليئا رابين: نتنياهو يعمل على تدمير السلام

* وتوقع مع عرفات معاهدة سلام اسرائيلة - فلسطينية *

□ حيفا - مكتب «الاتحاد» - اتهمت ليئا رابين، عقيلة رئيس الحكومة الاسبق يتسحاق رابين، رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو بالعمل على تدمير السلام.

وقالت رابين، في ختام اجتماعها بوزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت، «ان نتنياهو يفعل كل ما بوسعه ضد السلام، الذي تتطلع اليه كل شعوب وقادة المنطقة»، «وان نتنياهو يلقى دعما من القوى التي ترى في السلام كارثة والتي اغتالت زوجي».

وكانت اولبرايت قامت امس الاول، بوضع اكليل من الزهور على ضريح رابين في القدس، برفقة ارملته ليئا.

من جهة اخرى، قامت رابين، مساء امس الخميس، على رأس وفد من حركة «دور شالوم» وبمرافقة النائب يوسي بيلين، بالاجتماع مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في رام الله وتوقيع معاهدة سلام فلسطينية - اسرائيلية، تدعو الى الالتزام باتفاقيات اوسلو واستئناف المفاوضات السلمية بموجب هذه الاتفاقيات.

رئيس بلدية الرملة مر بجانب الجامع المحروق لكنه رفض حتى الاطلاع عليه!

■ الحجة: هذا من اختصاص الشرطة! ولا حاجة لاي رد من البلدية
■ تبادل اطلاق نار جديد في الجواريش، يثير رعب الاهالي! ■

□ حيفا - مكتب «الاتحاد» - على الرغم من مروره بجانب الجامع الذي احرقه مجهولون، فان رئيس بلدية الرملة الليكودي، يوئيل ليفي، لم يكلف نفسه التوقف للاطلاع على آثار الجريمة.

وردا على سؤال «الاتحاد» قال ليفي: لم اتوقف ولم ارد لان هذا من اختصاص الشرطة!

وكان المصلون فوجئوا مساء امس الاول الاربعاء، بالحريق في جامع الزيتونة في المدينة، وكانت النيران لا تزال في بداية الاشتعال، والتهمت عددا من المصاحف والكتب الدينية الاخرى، وقام المصلون باطفاء الحريق وقدم عدد منهم شكوى الى الشرطة، لكنها لم تحضر الى الجامع!

ورفض رئيس البلدية ليفي القيام بأي خطوة جماهيرية، خلافا لما يطالب به الاهالي. ورد على «الاتحاد» قائلا: نحن في دولة دمقراطية انا افكر بطريقة، والاهالي بطريقة اخرى.

* «الاتحاد» - ولكن الحديث عن احراق جامع. الا تعي خطورة الامر؟

- ليفي: «كل مس او تسبب باضرار لأي مؤسسة دينية هو امر خطير».

* «الاتحاد» - ولا حاجة لأي رد من البلدية؟

- ليفي: «ليس من واجب البلدية معالجة هذه الامور. لانها من اختصاص الشرطة».

* «الاتحاد» - هل كنت سترد بنفس الطريقة لو ان الحريق طال كنيسا؟

- ليفي: «نعم، كنت سأرد بنفس الطريقة»!!من الجدير بالذكر ان اهالي الرملة يذكرون العديد من المواقف لرئيس البلدية، والتي اعتبروها عنصرية. مثل اقتراحه بالفصل بين العرب واليهود في البركة البلدية بحجة منع التصادم!

وفي حي الجواريش العربي في الرملة، جرى تبادل لاطلاق الرصاص بين اشخاص مشبوهين بالانتماء للعصابات التي ترهب حياة الاهالي باستمرار. وكما في كل مرة التزم الاهالي بيوتهم، خوفا مما قد يقع لهم!! ويشار الى ان الاهالي يوجهون انتقادات حادة للشرطة والسلطات البلدية بسبب اهمالها لاوضاع الحي، خاصة النشاط الجنائي الخطير، الذي يهدد الاهالي.

احتجاجا على الاهمال السلطوي

اهالي عكا يتظاهرون بعد غد امام مكتب نتنياهو

* استمرار اضراب المدارس العربية واليهودية * جمع التواقيع على عرائض تطالب بمنح عكا صفة مدينة ذات افضلية *

□ عكا - مكتب «الاتحاد» - في اليوم الثاني عشر لاضراب المدارس العربية واليهودية في عكا، احتجاجا على عدم منح الحكومة مدينة عكا صفة منطقة تطوير (أ) وذات افضلية قومية، اقيمت امس الخميس وتستمر اليوم الجمعة، منصات في جميع انحاء عكا، لجمع التواقيع على عرائض موجهة الى رئيس الحكومة، تطالبه بمنح عكا مدينة ذات صفة افضلية قومية وانقاذها من الاوضاع المزرية، الاجتماعية والاقتصادية والسكنية.

ووزع جامعو التواقيع منشورا يشرح فيه طاقم النضال العربي اليهودي دوافع الاضراب المستمر منذ (٩٧/٩/١).

وتقوم هيئات عدة في عكا، الى جانب طاقم النضال، بالاستعدادات وتجنيد الاهالي للمشاركة في المظاهرة التي ستجري بعد غد الاحد، امام مكتب رئيس الحكومة في القدس، احتجاجا على تجاهل مطلب اهالي عكا منحهم صفة مدينة ذات افضلية. وتختتم المظاهرة بنصب خيمة اعتصام، يتناوب على التواجد فيها العشرات من المسؤولين والاهالي في عكا، الى ان تستجيب الحكومة لمطالبهم.

هذا، وعقد اجتماع مساء امس الاول الاربعاء، في مقر مؤسسة الجامعيين العكيين العرب، تحضيرا لمظاهرة بعد غد الاحد، حضره العشرات من ممثلي الهيئات الفاعلة على الساحة العكية العربية، وطرحت فيه فكرة اقامة طاقم نضال عربي يعالج القضايا العربية في عكا، يعمل الى جانب طاقم النضال العام، العربي اليهودي، لكن الفكرة رفضت، واعتبرها المجتمعون خطأ كفاحيا، لن يفيد قضايا الجماهير العربية في عكا. وبعد النقاش تقرر اقامة لجنة تنسيق، تجتمع وتقدم لجدول اعمال طاقم النضال العربي - اليهودي، المشاكل الملحة. وتقرر ايضا، التجند الفعال ودعوة جميع المواطنين العرب في المدينة للمشاركة في المظاهرة.

لقاء اليوم

مع: وزير الاعلام والثقافة الفلسطيني ياسر عبد ربه.
حول: اللقاء مع مادلين اولبرايت.

من الصعب الحديث عن انطلاقة او ثقة!

تلتقي وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، ثانية اليوم الجمعة، في اطار جولتها الشرق اوسطية، لتحريك عملية السلام. وكانت اولبرايت التقت امس الخميس، وفدا فلسطينيا برئاسة عرفات، شارك فيه وزير الثقافة والاعلام، ياسر عبد ربه، الذي التقيناه حول الموضوع.

* «الاتحاد» - هل من جديد في جعبة مادلين اولبرايت؟

- عبد ربه: «الموضوع الاساسي الذي حاولت اولبرايت بحثه والتركيز عليه هو الامن».

* «الاتحاد» - الامن المشترك لكم ولاسرائيل ام الامن الاسرائيلي؟

- عبد ربه: «ركزت على موضوع «الامن» من وجهة النظر الاسرائيلية. وهي تعتقد ان ذلك سيفتح الباب لمعالجة القضايا الاساسية السياسية».

* «الاتحاد» - وعلى الصعيد السياسي ماذا قدمت؟

- عبد ربه: «استطيع القول انها تناولت على الصعيد السياسي الاسس العامة التي لا نختلف حولها، من بينها قواعد ومرجعية عملية السلام، الارض مقابل السلام. وقرارا مجلس الامن (٢٤٢ و٣٣٨). وتناولت المفاوضات موضوع تنفيذ المرحلة الانتقالية واستحقاقاتها. وان لا يكون التفاوض على الحل النهائي. بديلا عن تطبيق التزامات المرحلة الانتقالية. وتم التفاوض باسلوب تقريري. واكدنا ان اعمال الحكومة الاسرائيلية، خاصة احادية الجانب، تضر بمفاوضات الوضع النهائي. وهدفها فرض حقائق على الارض لتقرير مصير الوضع النهائي سلفا».

* «الاتحاد» - هل طالبتكم بأمور عينية وحددت لكم وقتا لتنفيذها؟

- عبد ربه: «كل ما يهم الجانب الاسرائيلي، طالبتنا باتخاذ اجراءات عملية بشأنه!! بينما كل ما يهمنا مؤجل الى حين استتباب «الامن»!! وما يهمنا يعالج بطريقة مبادئ عامة. ولا يوجد توقيت معين ولا خطوات معينة.

ومن جانبنا لا نقبل ان يحدد لنا اي شخص ماذا نفعل وكيف نفعل».

* «الاتحاد» - وماذا اوضحتم لها؟

- عبد ربه: «اكدنا ان الوضع على صعيد العملية السياسية لم يكن جيدا او في احسن حال، وجاءت العمليات الانتحارية لتدهور الاوضاع. ولم يكن الوضع في منتهى الثقة والالتزام الاسرائيلي بالاتفاق، ثم جاءت العمليات الانتحارية لتقطع الطريق على المفاوضات. والعكس هو الصحيح، كان نتنياهو يعطل كل شيء من خلال الاستيطان وهدم المنازل، واستباحة الارض الفلسطينية والتخلي كليا عن الاتفاقات. وجاءت العمليات الانتحارية لتعطيه الذريعة وليفرض سياسته الرسمية».

* «الاتحاد» - هل يمكن الحديث عن بداية لانطلاقة تضمن استئناف المفاوضات؟

- عبد ربه: «حتى الآن من الصعب الحديث عن انطلاقة بسبب الهوة في مواقف الطرفين. ونحن نصر على التزام سياسي اسرائيلي بالاتفاقيات الموقعة ووقف الاستيطان. وحتى نثق بالجانب الاسرائيلي يجب على الجانب الامريكي وضع حد للتخريب الاسرائيلي المتجسد بممارسات حكومة نتنياهو وتهربها من الاتفاقات».

* «الاتحاد» - هل من انجازات يمكن الاشارة اليها بالبنان تحققت في اللقاء؟

- عبد ربه: «كان اللقاء تداوليا تشاوريا، ولم تتمخض عنه انجازات او اتفاقات. وجرى في اللقاء تبادل وجهات النظر واستعراض الاوضاع».

* «الاتحاد» - يفهم ان اولبرايت فشلت في زرع اجواء ثقة؟

- عبد ربه: «لا توجد اجواء ثقة بيننا وبين الحكومة الاسرائيلية. ولم تحمل اولبرايت معها ما من شأنه اثبات جدية الموقف الاسرائيلي لاحترام الاتفاقات. ولم تأت الينا وعلى لسانها ما يعكس سياسة تعزيز الثقة، خاصة ان نتنياهو يريد منا فقط ضبط الامن الذي لم يستطع هو بكل جبروته ضبطه».

* «الاتحاد» - هل حاولت ممارسة الضغوط عليكم؟

- عبد ربه: «عرضت علينا الموقف الاسرائيلي. الذي يقسم بالشروط التعجيزية».

* «الاتحاد» - تصادف يوم غد السبت الذكرى الرابعة لاتفاق اوسلو، وتزامنت زيارة اولبرايت معها كيف ترى الامور؟

- عبد ربه: «نظن ان امامنا مرحلة قاسية للغاية تحتاج الى درجة عالية من الحكمة والتصميم على مواجهة سياسة الاحتلال والعنصرية. ولا اعتقد ان ما يجري مجرد ازمة عابرة، انها ازمة عميقة، اما ان نخرج منها من خلال احترام الاتفاقات او الدخول في متاهات واخطار كثيرة».

* «الاتحاد» - هل طرح موضوع لقاء بين عرفات ونتنياهو؟

- عبد ربه: «لم يجر التطرق لهذا الموضوع بتاتا».

* «الاتحاد» - لفت الانتباه ان اللقاء تجاوز الوقت المقرر، ما هو الشيء البارز الذي اكدتموه لها؟

- عبد ربه: «اكد الاخ الرئيس ياسر عرفات وبحزم قائلا واسهب في ذلك: دافعت طوال حياتي عن القرار الفلسطيني المستقل. ولن اسلم القرار الفلسطيني المستقل لاحد، لا لاسرائيل ولا لامريكا ولا يمكن ان نقبل املاءات او اي شروط في اطار المفاوضات او غيرها».

(سهيل قبلان)

باريس: سياسة نتنياهو كارثة على الجميع

□ حيفا - مكتب «الاتحاد» والوكالات - سياسة نتنياهو كارثية.. هذا ما اكده امس وزير الخارجية الفرنسية هوبير فيدرين.

وقال فيدرين في مونبلييه: ان حكومة نتنياهو اوصلت الفلسطينيين في الاراضي المحتلة الى مستوى من السخط واليأس لم يسبق له مثيل عبر المضايقات والاذلال.. انها سياسة كارثية الان وفي المستقبل للفلسطينيين وللاسرائيليين وللمنطقة كلها.

واضاف وزير الخارجية: لم تعد توجد عملية سلام ولم تعد هناك اية ديناميكية او أفق.

ومن جهته قال دافيد ليفي وزير خارجية حكومة نتنياهو: ان مثل هذه الاقوال لا تساهم في عملية السلام.. واعرب عن مفاجأته منها. واضاف ليفي: حتى الرئيس الفلسطيني عرفات لم يصل الى مثل هذا الاستنتاج.

من الجدير بالذكر ان العديد من الاطراف وجهت الدعوة الى وزيرة الخارجية الامريكية، مادلين اولبرايت بالضغط على نتنياهو لاعادته الى طريق عملية السلام.

وقال وزير الخارجية المصري عمرو موسى: ينبغي ان نقول جميعا ولا سيما الامريكان، لنتنياهو ان سياسته تهدد مستقبل المنطقة، واسرائيل مدعوة لمراجعة سياستها.. فالوضع الراهن يمكن ان يؤدي الى عواقب خطيرة.

وفي الخليج طالبت الصحافة الرسمية اولبرايت بالضغط على نتنياهو، خاصة وانها تسعى الى اقناع انظمة الخليج بالمشاركة في قمة الدوحة الاقتصادية، التي تبني عليها واشنطن الكثير لما لها من مصالح مباشرة فيها..

وتجدر الاشارة الى ان الصحف العراقية نددت بجولة اولبرايت واتهمت واشنطن بالانحياز الى اسرائيل. واعتبرت ان وزيرة الخارجية الأمريكية جاءت لضمان امن المعتدي وهو يمارس الارهاب - كما كتب في صحيفة «الثورة».

استمرار الاضراب في ثانوية الطيبة

□ الطيبة - لمراسلنا محمد ابو اصبع - يتواصل الاضراب المفتوح في ثانوية الطيبة، لان البلدية لم تدفع كل مستحقات المعلمين.

واتضح انه على الرغم من دفع جزء من رواتب المعلمين، فان عددا منهم لم يتلق مستحقاته. ومنهم من نال مرتبا جزئيا، رغم التأخير في دفع الرواتب عن (٤) اشهر.

وقال مصدر في لجنة المعلمين: هناك اشاعات وكأننا تلقينا رواتبنا كاملة. ولكن هذا ذر للرماد في العيون. ورغم التوجه الى المسؤولين في البلدية، فلم يتمكن مراسلنا من سماع التعقيب.

وفي المدرسة الابتدائية «ابن خلدون» جرى الاتفاق مع البلدية على فتح المدرسة، بعد التوصل الى تلخيص ما يجب تنفيذه في المدرسة خلال فترة محددة زمنيا. ومن بين النواقص في المدرسة ست غرف دراسية، وقاعة للمحاضرات ومختبر وخمس غرف لصفوف البستان، وبرنامج لتعليم الحاسوب. وترميمات في شبكة الكهرباء والمياه والمراحيض.

وقال رئيس اتحاد لجان اولياء امور الطلاب العرب، محمد ملحم، الذي كان شريكا في وضع الاتفاق انه اذا لم يتم الالتزام بما اتفق عليه ستعود المدرسة الى الاضراب المفتوح.

تشويشات في مدرسة عرابة الثانوية

□ عرابة - مكتب «الاتحاد» في البطوف - اضرب معلمو المدرسة الثانوية في عرابة بعد الحصة الثالثة، امس الخميس، احتجاجا على عدم صرف رواتبهم عن اربعة اشهر وعدم دفع المستحقات لصناديق التقاعد والتوفير.

وفي حديث مع رئيس لجنة المعلمين، عمر يوسف نصار، قال: بعد ان تحملنا الكثير قررنا الاضراب عن العمل بعد الحصة الثالثة يوميا، وسنستمر في التشويشات حتى صرف رواتب المعلمين ودفع المستحقات المطلوبة.

واصدر فرع الحزب الشيوعي في عرابة بيانا عممه على الاهالي، يعرب فيه عن تضامنه مع المعلمين وموظفي مجلس عرابة المحلي، الذين لم يتقاضوا رواتبهم منذ اربعة اشهر. وطالب فيه الادارة الجبهوية للمجلس المحلي، باتخاذ الاجراءات والوسائل السريعة للتغلب على الاوضاع المالية ودفع رواتب العاملين. واشار الحزب في بيانه الى ان السبب الاساسي لتفاقم الاوضاع هو تقاعس الحكومة ووزارة الداخلية وعدم تحويلهما الاموال والميزانيات المطلوبة للمجلس المحلي.

عرفات أكد لأولبرايت استقلالية الموقف الفلسطيني ورفض أية املاءات

- اولبرايت تابعت اسطوانة «مكافحة الارهاب» بعد اللقاء مع عرفات في رام الله
- الوزيرة الامريكية ذكرت هدم المنازل ومصادرة الاراضي بدون موقف واضح
- دعوة لتعميق التنسيق الأمني

●حيفا - مكتب «الاتحاد» - أكد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لوزيرة الخارجية الأمريكية مادلين اولبرايت تمسكه بالثوابت الفلسطينية ورفض التنازل عن استقلالية القرار الفلسطيني او تسليمه لأحد. وأكد رفض خضوع الشعب الفلسطيني وقيادته للاملاءات الأمريكية او الاسرائيلية. جاء ذلك خلال المحادثة التي أجراها عرفات مع اولبرايت، لدى استقباله لها في رام الله، أمس الخميس.

وفي المؤتمر الصحفي المشترك مع اولبرايت أكد عرفات التزامه بتحقيق السلام والتصدي للعنف، متهما اسرائيل بانتهاك اتفاقات الحكم الذاتي. وشجب عدم تنفيذها للمرحلة الثانية من اعادة الانتشار. وسعيها الى تعزيز سياسة الاستيطان ومصادرة الأراضي، وفرض حقائق ديموغرافية وجغرافية، وخاصة في القدس الشرقية المحتلة، ومواصلة اعتقال الأسرى الفلسطينيين.

واستنكر عرفات سياسة العقاب الجماعي، التي تفرضها اسرائيل على الفلسطينيين، وامتناعها عن الافراج عن الأسرى والمعتقلين الفلسطينيين وحجزها الأموال الفلسطينية.

وأكد ابو عمار بان السلطة الفلسطينية تقوم بمسؤولياتها كاملة، وانها تعتبر السلام مصلحة اسرائيلية - فلسطينية مشتركة، مطالبا الجانب الاسرائيلي بانتهاج الأمر نفسه. وقال: كجزء من مسؤولية الشراكة، ستواصل السلطة الفلسطينية مواجهة اعداء السلام في الجانبين.

* اولبرايت تتحاشى التطرق الى الاستيطان *

ورغم تشديدها على ان الولايات المتحدة ترى بأن المفاوضات يجب ان تستند الى قراري مجلس الأمن (٢٤٢ و٣٣٨)، بما في ذلك مبدأ الأرض مقابل السلام، فقد تحاشت اولبرايت، في كلمتها في المؤتمر الصحفي، التطرق الى الاستيطان ولم تعتبره مباشرة احدى المشكلات التي يواجهها الشعب الفلسطيني، والتي قالت أنها «مشكلات ضخمة».

وواصلت اولبرايت في رام الله، ما بدأته في القدس، من مطالبة السلطة الفلسطينية «بمكافحة الارهاب» بكل قوة. وقالت: «نحن متفقون حتى الآن على ان الارهابيين مروعون، ولكننا لا ندري في هذه اللحظة، ماهي افضل الوسائل لاعادة عملية السلام الى مسارها، فما زال امامنا شوط طويل».

ورحبت اولبرايت بالتدابير التي اتخذتها السلطة الفلسطينية الى الآن، لكنها اعتبرتها غير كافية.

وقالت «ان التصدي «للارهاب» يجب ان يتم على مدار ٢٤ ساعة في اليوم». وخصت الوزيرة على اقامة تعاون أمني فعلي اسرائيلي - فلسطيني، داعية الجانب الفلسطيني الى القيام بتحركات من جانب واحد في هذا الشأن!

من الجدير بالذكر ان اولبرايت تطرقت الى هدم المنازل ومصادرة الأراضي ومعاناة الشعب الفلسطيني، ولكن من دون اتخاذ موقف واضح!

●اللقاء الاسرائيلي الامريكي الاول: اولبرايت مقابل نتنياهو●

رئيس لجنة المتابعة يطالب أولبرايت بانتهاج الحياد والموضوعية في جولتها

● شفاعمرو - مكتب «الاتحاد» - طالب ابراهيم نمر حسين، رئيس لجنة المتابعة العليا لقضايا الجماهير العربية، وزيرة الخارجية الأمريكية مادلين اولبرايت، بانتهاج خطوات موضوعية، حيادية وعادلة، بغية الغاء الحصار التجويعي المفروض على الشعب الفلسطيني.

وقال نمر حسين في رسالة وجهها الى الوزيرة الأمريكية ان الحكومة تقوم بفرض مثل هذا الحصار وتعاقب الشعب الفلسطيني جماعيا، بعد كل عملية انتحارية يقوم بها اعداء السلام، على خلفية جمود العملية السلمية ومماطلة الحكومة بتنفيذ ما اتفق عليه بين الجانبين الاسرائيلي والفلسطيني، وعدم التقدم العملي نحو تحقيق السلام، ونتيجة لليأس المحبط.

وأضاف نمر حسين: «والى جانب تنديدنا واستنكارنا لكل عمليات قتل المواطنين الأبرياء في الجانبين، الا ان السلام الحقيقي والعادل والشامل، هو وحده الكفيل بوضع حد للعنف و«الارهاب»، وتحقيق الأمن الحقيقي والدائم للجميع».

وقال: «ان السلام ومستقبل المنطقة في خطر محدق، مما يتطلب بذل مزيد من الجهود الموضوعية والحيادية والعادلة، لمواصلة السير قدما نحو بناء مستقبل مشرق للجميع».

زعماء يهود امريكان يدعون اولبرايت للضغط على نتنياهو

□القدس - لمراسلنا - دعا (٤٠) من زعماء اليهود الامريكيين امس الخميس، وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت، الى ممارسة ضغوط على الحكومة الاسرائيلية ورئيسها بنيامين نتنياهو، لانقاذ عملية السلام.

وقال مسؤول احدى الطوائف اليهودية، تيودور مان، في حديث اذاعي «نحتج على موقف بعض المنظمات اليهودية الإمريكية التي طلبت من اولبرايت ان لا تمارس ضغوطا سوى على الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات».

ومن بين هؤلاء الزعماء الذين ينتمون الى «جناح الوسط او الى اليسار» في الجالية اليهودية الامريكية، الحاخامون اريك يوفي واسمار شروش والكسندر شندلر..

واعتبر سكرتير الحكومة داني نافيه، ان هذا النداء «لا جدوى» منه مؤكدا ان هؤلاء المسؤولين هم من «الهامشيين» في الجالية اليهودية الامريكية.

واكد نافيه مجددا ان حكومة نتنياهو سترفض اي ضغط في المسائل الامنية!!

في تلخيصه اللقاء الثاني مع اولبرايت

نتنياهو يشعر ان اسرائيل تعيش اوضاعا تشبه عام (٤٨)!!

□ حيفا - مكتب «الاتحاد» - ادعى رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، امس الخميس، مجددا، انه يملك «معلومات ملموسة» عن احتمال وقوع اعتداءات وشيكة ضد اسرائيل، مبررا بذلك تكرار مطالبته للسلطة الفلسطينية «بمكافحة الارهاب».

وكان نتنياهو يتحدث في ختام لقائه الثاني مع وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت، بعد عودتها من اللقاء مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في رام الله.

وجاء رد نتنياهو هذا على سؤال وجهه اليه احد الصحفيين، حول رفضه تحويل (١٠٠) مليون دولار مستحقة للسلطة الفلسطينية.

وكانت اولبرايت شددت على انها لا ترى في حجز الاموال ضرورة امنية اسرائيلية، وطالبت بتحويلها الى السلطة الفلسطينية، لكن نتنياهو تجاهل هذا الطلب.

وكان اللقاء الثاني بين نتنياهو واولبرايت تركز على تناول «الخطر» الذي تراه اسرائيل والولايات المتحدة في جهود التسلح الايرانية.

وتطرق نتنياهو واولبرايت الى مسألة الصواريخ ارض - ارض، بعيدة المدى التي تتسلح بها ايران والخطر النووي. وقالت اولبرايت انها ناقشت مع نتنياهو السبل الكفيلة بتجنيب المنطقة التعرض الى مخاطر اكبر.

وقال نتنياهو انه اتفق مع اولبرايت على مواصلة التباحث الاسرائيلي - الامريكي لمواجهة ما اعتبره «الخطر» الايراني. واعلن ان فرانك ويزنر، الخبير الامريكي في هذا الموضوع، سيصل الى البلاد خلال الايام القليلة القادمة لمتابعة الموضوع.

ورأى نتنياهو من المناسب الذهاب الى حد ان اسرائيل تواجه اليوم اوضاعا مشابهة لاوضاع عام ٤٨، لكن الشعب اليهودي يرفض ابادته!

الفصائل الفلسطينية تدعو الى رفض الضغوط والاملاءات الامريكية والاسرائيلية

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - دعت ست من الفصائل الفلسطينية في بيان مشترك، السلطة الفلسطينية الى الثبات على موقفها، وعدم الاستجابة للضغوط والتهديدات والاملاءات الامريكية والاسرائيلية، مؤكدة «ان شعبنا يقف موحدا في رفضه وتصديه للموقفين الاسرائيلي والامريكي».

وناشد البيان الدول العربية والاسلامية والمجتمع الدولي، الوقوف الى جانب الشعب الفلسطيني، في مواجهة الابتزازات والضغوط التي تمارسها الولايات المتحدة واسرائيل. كما دعا الدول المحبة للسلام الى الضغط على الحكومة لوقف سياسة الحصار والتجويع والقتل، التي تمارسها يوميا بحق الشعب الفلسطيني.

واهاب البيان بالشعب الفلسطيني، رفع صوته عاليا لاحباط الضغط الامريكي والتعبير عن ارادته في التمسك بحقوقه الوطنية، من خلال تنظيم المسيرات الشعبية، احتجاجا على استمرار الانحياز الامريكي لاسرائيل وسياستها التوسعية.

ووقعت البيان الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين، والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، والاتحاد الدمقراطي الفلسطيني - فدا، وجبهة التحرير العربية، وجبهة النضال الشعبي الفلسطيني، والجبهة العربية الفلسطينية.

اولبرايت تطرح رأيها في الاستيطان امام الطلاب بدل القادة

□حيفا - مكتب «الاتحاد» - بعد احجامها، خلال لقاءاتها مع القادة الفلسطينيين والاسرائيليين، عن طرح رأيها في مسألة الاستيطان الاسرائيلي في الاراضي الفلسطينية، تطرقت وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت الى الموضوع، مساء امس فقط، في اطار محاضرة قدمتها امام طلاب اسرائيليين في القدس.

وقالت اولبرايت في محاضرتها انه على اسرائيل الامتناع عن اتخاذ اجراءات احادية الجانب ولا سيما ما يعتبره الفلسطينيون توسعا استفزازيا للمستوطنات ومصادرة الاراضي وهدم المنازل وسحب بطاقات الهوية. واضافت: «ان مثل هذه الاعمال تهدف على ما يبدو الى استباق نتائج المفاوضات وهي تنسف ثقة الفلسطينيين في النوايا الاسرائيلية».

ويشار الى ان احجام اولبرايت عن طرح رأيها في الاستيطان وعدم اعتباره احدى المشكلات الضخمة التي تعيق استئناف العملية السياسية، عرضها الى انتقادات شديدة، خاصة وان الجانب الفلسطيني رأى في تصريحاتها، خلال يومي امس وامس الاول، انحيازا واضحا للموقف الاسرائيلي.

واعتبرت اوساط اسرائيلية قرار اولبرايت التطرق الى الاستيطان امام الطلاب بدل القادة، بمثابة رسالة مباشرة توجهها الى الشعب الاسرائيلي.

ولكن الناطق باسم نتنياهو «دافيد بار ايلان، رفض فكرة تجميد الاستيطان وعلى حد قوله «لا يمكننا تجميد الاستيطان كما انه لا يمكننا تجميد الحياة».

حماس تتهم

اعتقال غوشه واعضاء الحركة تم بضغط امريكي عشية زيارة اولبرايت

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - قال د. عبد العزيز الرنتيسي، امس الخميس، ان الشرطة الفلسطينية اعتقلت العشرات من اعضاء حركة «حماس» في قطاع غزة خلال اليومين الماضيين.

واعتبر الرنتيسي ان «الضغط الامريكي الاسرائيلي له علاقة بهذه الاعتقالات ربما تكون كتغطية لزيارة مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الامريكية.

من جهة اخرى قال ممثل «حماس» في الاردن، محمد نزال ان المتحدث باسم الحركة ابراهيم غوشة، الذي اوقف يوم الاحد الماضي في عمان، اعتقل «لاسباب سياسية محضة تتعلق بجولة اولبرايت في المنطقة.

وذكر نزال في تصريح مكتوب نقلته وسائل الاعلام، ان قول السلطات الاردنية بان غوشة يخضع للتحقيق بسبب ما نسب اليه من تصريحات هو «تبرير مكشوف ومفضوح» مضيفا ان التحقيق في شأن تصريحات اعلامية «لا يحتاج الى خمسة ايام».

مسيرة في خان يونس واعتصام في جنين

دعما لعرفات وتنديدا باولبرايت!

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - نظمت شبيبة «فتح» في مدينة خان يونس في قطاع غزة، امس الخميس، مسيرة تظاهرية، تضامنا مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، شارك فيها نحو (٢٠٠٠) مواطن عربي، معظمهم من طلاب المدارس.

وجرت المسيرة في الوقت الذي كان فيه الرئيس عرفات، يجتمع مع وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت في رام الله. وقالت شبيبة «فتح» في بيان لها، ان تنظيم هذه المسيرة جاء احتجاجا على موقف اولبرايت المتجاهل للمطالب الفلسطينية، وتأكيدها على المطالب الاسرائيلية.

واضاف البيان: «ان اهتمامات اولبرايت لا ترضي شعبنا باي حال من الاحوال ولا تلبي ادنى طموحاته. والشعب الفلسطيني لن يقف مكتوف الايدي وسيواجه كل السياسات حتى ولو قدم المزيد من الدماء».

وذكرت وكالات الانباء، ان المتظاهرين احرقوا العلم الامريكي، احتجاجا على موقف اولبرايت.

* ويفيد مراسلنا في جنين، ثائر ابو بكر، ان الفعاليات والقوى الوطنية في جنين اعتصمت، امس الخميس، في مقر الصليب الاحمر، احتجاجا على تصريحات اولبرايت المنحازة لاسرائيل، وعلى استمرار الحصار والخنق الاقتصادي المفروض على الشعب الفلسطيني.

ودعا المعتصمون السلطة الفلسطينية الى التمسك بموقفها ورفض الاملاءات الاسرائيلية. وطالبوا اولبرايت والمجتمع الدولي بالضغط على نتنياهو لوقف سياسة الاستيطان والتوسع.

وسلم المعتصمون رسالة بهذه الروح الى مدير مركز الصليب الاحمر.

وزارة الصحة، مديرية تخطيط، تطوير وبناء المؤسسات الطبية

משרד הבריאות - מינהל תכנון, פיתוח ובינוי מוסדות רפואה

يعلن بهذا عن قبول عروض اسعار لتنفيذ الاعمال الواردة تفاصيلها فيما يلي:

رقم المناقصة	الموقع	العمل	فترة تنفيذ العمل	مبلغ رسوم الشراء بالشيكل الجديد	تصنيف المقاول	موعد جولة المقاولين	الملتقى
٩٧/٤١	مستشفى برزيلاي	توريد وتركيب موازن ارتفاع	٦ اشهر	٣٠٠		بتاريخ ٩٧/٩/٢٨ الساعة: ١٠:٠٠	في مكاتب مراقبة موقع البناء
٩٧/٤٢	مختبرات الصحة	تغيير لوحة كهربائية رئيسية العامة	٣ اشهر	٣٠٠	١١١٦٠	بتاريخ ٩٧/٩/٢٨ الساعة ١٠:٠٠	في مكتب مديرة المختبرات
٩٧/٤٣	المختبرات الوطنية القدس (خلف مبنى تست لاين في جفعات شاؤول)	توريد وتركيب وتشغيل جهاز تحكم للغازات	شهران ونصف	٦٠٠		بتاريخ ٩٧/٩/٢٣ الساعة ١٢:٣٠	في مدخل مبنى المختبرات

شروط اساسية/ أولية للمشاركة في المناقصتين ٩٧/٤٣، ٩٧/٤١

أ. على المقاول ان يكون ذا قدرة مثبتة لتنفيذ الالتزامات الملقاة على عاتقه بموجب العقد.
ب. مقاول ذو خبرة مثبتة في الأجهزة موضوع المناقصة. الخبرة تتطرق الى الأعمال خلال السنوات الخمس الأخيرة.
ينبغي ارفاق قائمة بالأعمال، مستندات خطية، قائمة باسماء موصين وتوصيات.
ج. المشاركة في جولة المقاولين في موقع البناء في الموعد المحدد فقط الزامية.
د. كفالة بنكية ذاتية/ غير مشروطة ومربوطة بجدول ارتفاع تكاليف البناء للسكن لأمر وزارة الصحة بمبلغ يوازي ١٠٪ من قيمة العرض مضافا اليها ضريبة القيمة المضافة بالنسبة التي حددها القانون بحيث تكون سارية المفعول مدة ٦٠ يوما من اليوم المحدد الذي نشر في المناقصة.
ينبغي ان تكون الكفالة لمقدم العرض ولا تقبل كفالة طرف ثالث ايا كان. يحق لطالب العمل مصادرة الكفالة اذا تراجع مقدم العرض عن عرضه و/ أو لم يلتزم بتنفيذه و/ أو لأي سبب آخر يرتئيه صاحب العمل مناسبا.
هـ. الشروط المذكورة هي شروط تراكمية. العرض الذي لا يستوفي ايا منها يتم استبعاده.

شروط اساسية اولية للمشاركة في المناقصة ٩٧/٤٢

أ. مقاول مسجل بموجب قانون تسجيل المقاولين للأعمال الهندسية الانشائية - ١٩٦٩ الأنظمة، الأوامر والقواعد التي تستند اليه ولديه شهادة لتنفيذ اعمال في الدوائر الحكومية (نجمة) بحجم وتصنيف يتلاءم والفروع والأعمال المطلوبة لتنفيذ المشروع.
ب. ذو خبرة مثبتة في اقامة مشروعات في مجال بناء المؤسسات العامة لا تقل مساحتها وتكوينها التكنولوجي وتكاليفها المالية عن المشروع موضوع المناقصة. الخبرة تتطرق الى الأعمال خلال السنوات الخمس الأخيرة. ينبغي ارفاق قائمة بالأعمال، مستندات خطية تتعلق بتنفذ الأعمال، قائمة موصين وتوصيات.
ج. مستند يشهد بان المقاول حاصل على شارة Iso 9000
د. المشاركة في جولة المقاولين في الموعد المحدد فقط الزامية.
هـ. كفالة بنكية ذاتية/ غير مشروطة ومربوطة بجدول ارتفاع تكاليف البناء للسكن لأمر وزارة الصحة بمبلغ يوازي ١٠٪ من قيمة العرض مضافا اليها ضريبة القيمة المضافة بالنسبة التي حددها القانون بحيث تكون سارية المفعول مدة ٦٠ يوما من اليوم المحدد الذي نشر في المناقصة.
ينبغي ان تكون الكفالة لمقدم العرض ولا تقبل كفالة طرف ثالث ايا كان. يحق لطالب العمل مصادرة الكفالة اذا تراجع مقدم العرض عن عرضه و/ أو لم يلتزم بتنفيذه و/ أو لأي سبب آخر يرتئيه صاحب العمل مناسبا.

تعطى افضلية لمنتوجات البلاد وفقا لانظمة المناقصات (تفضيل انتاج البلاد) - ١٩٩٥.
يمكن الحصول على نماذج المناقصة/ المواصفات الفنية مع كافة الملاحق لدى مكاتب مديرية تخطيط، تطوير وبناء المؤسسات الطبية في شارع الدكتور ارليخ ٢٠ تل ابيب - يافا الطابق الأول ايام الاثنين - الاربعاء من الساعة ٠٨:٠٠ - ١٣:٠٠ تلفون ٦٨١٩٣١١ - ٠٣ اعتبارا من تاريخ ٩٧/٩/١٥.
عند شراء مواد المناقصة ينبغي ابراز ايصال بدفع الرسوم لامر وزارة الصحة (شعبة التخطيط)، حساب رقم ٩ - ٠٣٨٠٧ -. في بنك البريد. الرسوم لا تعاد.
آخر موعد لوضع العروض في صندوق المناقصات هو الساعة ١٢:٠٠ من يوم ٩٧/١٠/٢٦.
ينبغي وضع عروض المشاركة في المناقصة في صندوق مناقصات وزارة الصحة، مديرية تخطيط، تطوير وبناء المؤسسات الطبية، الطابق الأول، شارع الدكتور ارليخ ٢٠ ص.ب ٢٧١٦٣ تل ابيب - يافا ٦١٢٧١.
لا تلتزم وزارة الصحة بقبول ارخص العروض، ويحق لها قبول جزء من العرض و/او عدم قبول اي من العروض، ويحق لها كذلك توسيع او تقليص حجم المناقصة لاسباب تتعلق بالميزانية و/او اسباب تنظيمية و/او ادارية.
يحق للجنة المناقصات عدم اختيار مقدم عرض كان حجم رصيد اعماله عند اتخاذ اللجنة قرارها، في وزارة الصحة أو المؤسسات التي تمولها وزارة الصحة بما يزيد على ٣٠٪ من حجم اعمال هذه المناقصة.

اعلام

ليكن معلوما انه قدم، لهذه المحكمة الدينية البدائية للروم الملكيين الكاثوليك في ابرشية عكا، حيفا، الناصرة وسائر الجليل، طلب لتثبيت وصية المرحومة هند كسابري الرومية الكاثوليكية من الناصرة ورثتها: ابنها نصّار خليل عبدو كسابري.
فمن له اي اعتراض فليتقدم به لهذه المحكمة خلال عشرين يوما من تاريخ نشر هذا الاعلام.

رئيس المحكمة
الاكسرخوس د. فوزي خوري

بلدية حيفا - مكتب مهندس المدينة
اللجنة المحلية للتنظيم والبناء مدينة حيفا
شارع بيالك ٣ حيفا تلفون ٨٣٥٦٨٠٧/٠٤
اعلان بموجب المادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥

يعلن بهذا انه قدم طلب من حزان انعام وكلداوي اندره للمصادقة على اضافة بناء واجراء تعديلات في المبنى في شارع عباس ٤٤ حيفا حوض ١٠٨١١ قسيمة ١٥٨ فيه التسهيلات التالية: أ) خطوط البناء الامامية الجانبية والخلفية حسب الخارطة المصادق عليها وليس وفقا لخطوط البناء التي حددت في الخارطة للوحدة ب) بروز للارتداد الجانبي من خط البناء المصادق عليه. يمكن الاطلاع على الطلب لدى شعبة التفتيش وترخيص البناء في ملف البناء رقم ب ن ٠٠١/٣٠/٥٢٢ في مبنى البلدية في شارع بيالك ٣ حيفا يوم الاثنين من الساعة ٨ - ١١:٣٠ ويوم الاربعاء من الساعة ٨:٠٠ - ١١:٣٠، ١٥ - ١٧.
يمكن تقديم الاعتراضات على الطلب للذكور حسب العنوان اعلاه خلال اسبوعين من يوم نشر الطلب.

د. روث
مهندس البلدية

ضربها لانها لا تريد ضرة في البيت!!

* الناصرة – مكتب «الاتحاد» اعتقلت شرطة الناصرة، شابا من يافة الناصرة للاشتباه باعتدائه على زوجته بالضرب المبرح وانه سكب عليها مادة حارقة من نوع «تربنتين»..

ونشب الخلاف بين الزوجين، بعد معرفة الزوجة ان زوجها سيتزوج امرأة ثانية واحضار الضرة الى البيت! الامر الذي اثار غضبها. ولما عبرت عن احتجاجها على قراره، انهال عليها بالضرب وسكب عليها مادة التربنتين.

وتلقت الزوجة العلاج وتبين انها المرة الاولى التي تقدم فيها شكوى ضد زوجها!

في سطور

خلاف على السعر..!

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – اعتقلت الشرطة امس الخميس شابا في السابعة والاربعين من العمر، من بات يام، للاشتباه بسرقة فتاة والاعتداء عليها. وتبين ان الفتاة تعمل في الدعارة، وبعد ان اختلفت مع الشاب على السعر، هاجمها وسرق منها مبلغ (٣٠٠) شيكل وقلادة ذهبية! وقد وبدأت بالصراخ واطلاق صيحات النجدة، عندما مرت في المكان صدفة دورية للشرطة واعتقل افرادها الشاب.

سرقة بقصاصة ورق

نجح لص امس الخميس، بسرقة فرع «بنك ديسكونت» في منطقة محطة الباصات المركزية القديمة، في تل ابيب بواسطة قصاصة ورق وهب مع مبلغ دسم من الاموال!!

ودخل اللص بعد التاسعة من صباح امس الى فرع البنك ووقف منتظرا الى ان يحين دوره. وما ان وقف قبالة الموظفة حتى ناولها قصاصة ورق، مكتوب عليها «حادث سطو» وان حياتها مهددة بالخطر ان حاولت الصراخ او عدم الاستجابة، محاولا التلويح بمسدس تحت إبطه!! وقد ناولته الموظفة المذهولة ما في الدرج من اموال وهرب دون ان يشعر احد بذلك!!

اعتقال شقيقين من العالم السفلي

* مددت محكمة الصلح في تل ابيب، فترة اعتقال شاب (٢١ عاما)، من تل ابيب خمسة عشر يوما لاستكمال التحقيق، للاشتباه بأنه خطط مع شقيقه (١٧) عاما، لقتل ميني اصلان. وذلك في اطار الصراع بين عصابات العالم السفلي للسيطرة على السوق. وضبطتهما الشرطة في حي «هتكفا» مع دراجة نارية مسروقة، بالقرب من محل ميني التجاري، وبحوزتهما كاتم صوت وقفازات سوداء وعتاد اخر مثير للاشتباه!! وتجدر الاشارة الى ان والد ميني قتل قبل خمس سنوات. ووالدته قبل اكثر من سنة. وافتقد شقيقه الاكبر قبل سنة ولم يظهر بعد ويعتقد بأنه قتل واخفيت جثته. وتملك عائلة اصلان، شبكة من محلات القمار والنوادي الليلية والمحلات التجارية.

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي
حركة النساء الدمقراطيات عائلة الفقيدة
الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في نقابة المعلمين العامة
الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة – منطقة حيفا

بمناسبة الذكرى الاربعين لوفاتها

ندعوكم لحضور الذكرى الاربعين لوفاة المربية الرفيقة

د. تسبورا شاروني – طوبي

وذلك يوم السبت الموافق ٢٠/٩/١٩٩٧ في تمام الساعة الخامسة بعد الظهر في قاعة بيت الكرمة – حيفا – شارع شدروت هتسيونوت ٣٣.

يتحدث :

* نبيل سمور/العريف * محمد نفاع * مفيد صيداوي * شولميت حنين * عصام مخول * روت زاكس * وكلمة عن عائلة الفقيدة.

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة –

منطقة ام الفحم

تدعو الرفاق ورفاق الشبيبة الشيوعية للمشاركة في مظاهرة قطرية في تل ابيب يوم السبت ٩٧/٩/١٣، في تمام الساعة الثامنة مساء.

السفر – من مراكز القرى والشارع العام الساعة الخامسة والنصف.

الجبهة الدمقراطية – سخنين

تدعوكم بهذا لحضور اجتماع مجلس الجبهة الذي سيعقد يوم الجمعة الموافق ٩٧/٩/١٢ الساعة السابعة مساء في نادي اميل توما.

نقاط البحث:

١ – المستجدات السياسية.
٢ – انتخاب لجنة مراقبة ودستور.
٣ – خطة عمل مستقبلية.
٤ – متفرقات.

حضوركم هام وضروري

باحترام
سكرتير الجبهة

الادارة المدنية لمنطقة يهودا والسامرة
ضابط الادارة للشؤون الداخلية
مجلس التنظيم الأعلى
اللجنة الفرعية لجودة البيئة

تصحيح خطأ

في اعقاب سقوط جزء من الخارطة ٥١/١٠٧ عند نشر ايداعها يوم ٩٣/١٠/٢٦ يعلن بهذا عن ايداع جزء من الخارطة المفصلة رقم ٥١/١٠٧ لمتنزه النبي صموئيل – شموئيل هنفي. الخارطة هي تعديل للخارطة RJ 5 ورقمها ٥١/١٠٧/٢.

وفقا للمادة ٢٠/٢٤ (١) و – ٤٠ من قانون تنظيم المدن والقرى والابنية رقم ٧٩ لعام ١٩٦٦ ووفقا لتعليمات الأمر المتعلق بالمتنزهات (يهودا والسامرة) (رقم ٣٧٣) – ١٩٧٩ تعلن اللجنة الفرعية عن ايداع جزء من الخارطة المفصلة رقم ٥١/١٠٧/٢ لمتنزه النبي صموئيل – شموئيل هنفي (فيما يلي يسمى الجزء المودع فقط – الخارطة).

الاراضي المشمولة في الخارطة تقع في الحوض الطبيعي رقم ١١ جزء من المواقع: خلة القصاد، حرايق قاسم، شعب حمدان، حرايق السكة، ظهر غفير وبحوض طبيعي رقم ١٢ موقع خلة ام نصير من اراضي قرية بيت اكسا.

الحدود: حدود الخارطة ملونة بالأزرق على خارطة بمقياس رسم ١:٥٠٠٠ الخارطة المذكورة موجودة لدى دائرة التنظيم المركزية في بيت ايل. يحق لكل ذي شأن الاطلاع عليها بدون مقابل ايام الأحد، الثلاثاء والخميس بين الساعة ١٠:٠٠ – ١٤:٠٠. ويحق لكل من يرى نفسه متضررا منها تقديم اعتراضه مع بيان الاسباب الى دائرة التنظيم المركزية في بيت ايل ص.ب ١٦ خلال ٦٠ يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان في الصحف، ويرفق به كل المستندات التي تدعم اعتراضه بما في ذلك خارطة او اية مستندات اخرى تمكن التعرف على العقار وتثبت صلة المعترض به ويحق للمعترض ايضا تفصيل اقتراحاته لتغيير الخارطة اذا رغب في ذلك، وعليه ان يشير الى عنوانه المفصل ورقم تلفونه.

من الجدير بالذكر انه سرى حظر بناء فيما يتعلق بجزء من الاراضي المفصلة اعلاه بسبب الخارطة المصادق عليها رقم ٩٢٠ فيما يتعلق بالشارع رقم ٤٣٦، وان المساحة مشمولة في نطاق الاعلان عن متنزه النبي صموئيل من يوم ٩٥/٩/١٧.

كل من تقدم باعتراض على الخارطة المذكورة اعلاه فيما يتعلق بالأراضي المفصلة اعلاه، لا يحق له تقديم اعتراض مرة اخرى في اعقاب هذا النشر.

ملاحظة: اي استعمال قانوني يقوم به المتصرفون في الأرض يوم نشر هذا الاعلان، لن يمس بشكله او طابعه او حجمه نتيجة الاعلان عن المحمية.

موشيه زافا
ضابط الادارة للشؤون الداخلية
رئيس مجلس التنظيم الأعلى

في انقلاب حافلة عسكرية

مصرع مجند ومجندة واصابة سبعة بجروح

* في (٢٤) ساعة (٩٧) جريحا اصيبوا في (٧١) حادث طرق!!*

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – لقي الرقيبان، ميخائيل كودرنسكي (٢٠ عاما) من بيت شيمش، وعيناف مدعالا، (١٩ عاما) من «كريات عكرون»، مصرعهما امس الخميس، واصيب سبعة جنود بجروح تراوحت بين خفيفة وخطيرة، وذلك في حادث طرق مروع، وقع في الثامنة صباحا، عند سفوح جبل «دوف» في الشمال.

ودلت تحقيقات الشرطة العسكرية ان السائق فقد السيطرة على الحافلة التي كان يقودها بسبب خلل في الكوابح، وفي احد المنعطفات في منحدرات شديدة اصطدم بصخور، وجراء ذلك انقلبت الحافلة واصيب جميع من فيها.

على الصعيد ذاته، شهدت شوارع البلاد امس الخميس، عشرات حوادث الطرق التي اسفرت عن عشرات الجرحى. وقال مصدر في «نجمة داوود الحمراء» ان طواقم الاسعاف التابعة لها عالجت في الساعات الاربع والعشرين الماضية، من السادسة مساء امس الاول، حتى السادسة من مساء امس الخميس. (٩٧) جريحا اصيبوا في (٧١) حادث طرق!!

اختتام مهرجان القاهرة الدولي للمسرح التجريبي

الفرق العربية خرجت من المسابقة خالية الوفاض

* بريطانيا تفوز بجائزة المهرجان *

* القاهرة – الوكالات – فاز العرض البريطاني «٧٠ مر هيل» بجائزة افضل عرض في مهرجان القاهرة الدولي التاسع للمسرح التجريبي الذي اختتم فعالياته مساء امس الخميس، في حين خرجت الفرق العربية خالية الوفاض من المهرجان رغم ترشيح مصر وتونس ولبنان لبعض الجوائز.

واعلن رئيس لجنة تحكيم المهرجان، الايطالي لويجي ماريا موزاتي خلال مؤتمر صحافي عقده، ظهر امس الخميس، اختيار العرض البريطاني وهو من تأليف فيليم ماكدرموت، واخراج لي سيمون وجوليانا كرواتش، وتمثيل فرقة امبروبابل من بين (٣٤) عرضا من (٣٠) دولة شاركت رسميا في المسابقة.

وذهبت جائزة افضل اخراج الى المخرجين المجريين ايفا ماجيار وشاب هورفات عن عرض «المخادعون». وفازت الممثلة اليونانية كريسانتي دوزي بجائزة احسن ممثلة عن دورها في مسرحية «اتريديس». وتقاسم الممثلان الالباني ميروش كاشي والاسترالي رينز فورد جائزة افضل ممثل عن دوريهما في «دفاع سقراط الحقيقي» لفرقة المسرح القومي الالبانية، و«الهبوط» لفرقة «تشابل اوف تشانج».

واخيرا فاز العرض الايطالي «المتحف المائي» لفرقة العمل المسرحي السابع، بجائزة افضل تقنية، وهو من تأليف لوشي ديانا وروبيرتو تاراسكو وادريانا زامبوني.

وخرجت العروض العربية من المسابقة خالية اليدين رغم ترشيح العرض التونسي «بلا شيء» لثلاث جوائز في افضل عرض، وافضل مخرج وافضل تقنية. وقد نافس العرض التونسي وهو من اخراج عماد جمعة العرض الايطالي «المتحف المائي» واليوناني «اتريديس» والمجري «المخادعون» على الجائزة الاولى.

كما رشح المخرج التونسي عماد جمعة مع المخرج اليوناني يانيس مارياريتي، لجائزة الاخراج. وتنافس «بلا شيء» لجائزة افضل تقنية مع العرضين البريطاني والمجري، وكذلك العرض المصري «ايام الانسان السبعة» الذي قدمته فرقة مسرح الطليعة واخرجه ناصر عبد المنعم.

وشكلت الممثلة اللبنانية عايدة صبرا منافسا قويا للممثلة اليونانية الفائزة، عن دورها في «حالة حب» التي قدمتها فرقة «مسرح بيروت» والمقتبسة عن نص «الساعة الخامسة» لبول شاوول.

استمر مهرجان القاهرة الدولي للمسرح التجريبي (١١) يوما بمشاركة (٤٠) دولة قدمت زهاء (٥٠) عرضا بينها عشر عربية هي مصر وتونس والجزائر والاردن وسوريا ولبنان وقطر والكويت والسعودية واليمن.

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء اللد
اعلان بموجب المادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥

يعلن بهذا انه قدم الى اللجنة المحلية للتنظيم والبناء اللد طلب تسهيلات:
مقدم الطلب: شطيش أورقه. الموقع: شارع هرزون ١ اللد حوض ٤٠٢٥ قسيمة ٩٠ خارطة بناء مدن ج د/ ٦١٠، ٦١٠ منطقة سكنية ب
اقامة اضافة سكن من خلال التجاوز بنسبة حتى ٦٪ من مساحة البناء زيادة على المسموح به.
يحق لكل من يرى نفسه متضررا من الطلب، تقديم إعتراضه خلال ١٤ يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان الى مكاتب اللجنة المذكورة في دائرة الترخيص والتفتيش على البناء في مبنى بلدية اللد.

بني رجب
رئيس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء



* تهنئة *

اجمل التهاني القلبية الحارة تقدمها الى الاخ

عوض محمد هادية

بمناسبة تعيينه مديرا لبريد الناصرة.
قدما والى الامام

فهيمة وفتحي خليل – طرعان

משרד החקלאות ופיתוח הכפר
وزارة الزراعة والتطوير الريفي
شعبة الأملاك البناء والمرافق/ دائرة المناقصات والتوريد
شارع ارنيه ١٦ هكرياه تل ابيب ٦١٠٧٠ ص.ب ٧٠١١
تلفون ٤ – ٠٣/٦٩٧١٧٣٣ فاكس ٠٣/٦٩١٠٦٣٥

رقم المناقصة	ماهية المناقصة	قيمة النماذج	تلفون للاستفسار	الموعد الأخير
٩٧/٧٨	اقامة مسطح اغطية دفيئات لمجمع جينات لأشجار الحمضيات الأم في المزرعة التجريبية غيلات. شروط أولية: على مقدم العرض ان يرفق بعرضه كفالة بنكية بنسبة ١٠٪ من قيمة العرض (تشمل ضريبة القيمة المضافة) بحيث تكون سارية المفعول ٩٠ يوما من الموعد الأخير لتقديم العروض. تعقد جولة في موقع العمل (لقاء مقدمي عروض) بتاريخ ٩٧/٩/١٨ الساعة ١٠:٣٠ في مكتب ليئور ابراهام في مزرعة غيلات تلفون ٠٧/٩٩٢٥١١٠. المشاركة في الجولة تشكل شرطا الزاميا للمشاركة للمشاركة في المناقصة.	٣٠٠ شيكل جديد لدى شراء النماذج	المهندس تسيبوره بورشتاين تلفون: ٠٣/٦٩٧١٨٩٦	٩٧/١٠/٢٨ الساعة ١٢:٠٠
٩٧/٨٤	بناء برك دفيئات في محطة تربية الأسماك دور. شروط اولية: على مقدم العرض ان يرفق بعرضه كفالة بنكية بنسبة ١٠٪ من قيمة العرض (تشمل ضريبة القيمة المضافة) بحيث تكون سارية المفعول مدة ٩٠ يوما من الموعد الأخير لتقديم العروض. تعقد جولة في موقع العمل (لقاء مقدمي عروض) بتاريخ ٩٧/٩/٢٣ الساعة ١٠:٠٠ في مكتب السيد يوآف عران في محطة دور تلفون: ٠٦/٦٣٩٠٧٥١. المشاركة في الجولة شرط الزامي للمشاركة في المناقصة.	٣٠٠ شيكل جديد لدى شراء النماذج	غيل زوهر تلفون: ٠٣/٦٩٧١٨٢٣ أو: ٠٥٢/٦٤٩٠٥٧	٩٧/١٠/٢٨ الساعة ١٢:٠٠
٩٧/٨٦	شراء اربعة تراكتورات زراعية (هناك امكانية لشراء اثنين آخرين). شروط اولية: على مقدم العرض ان يرفق بعرضه كفالة بنكية بنسبة ١٠٪ من قيمة العرض (تشمل ضريبة القيمة المضافة) بحيث تكون سارية المفعول مدة ٩٠ يوما من الموعد الأخير لتقديم العروض.	٢٥٠ شيكل جديد لدى شراء النماذج	هاري بن تسيون تلفون ٠٣/٦٩٧١٨٢٥	٩٧/١٠/٢٨ الساعة: ١٢
٦٧/٦٩	تصحيح للمادة ١٢ في المواصفات الفنية للمناقصة «مخزون طوارئ في بنك الاحتياط». التصليح: على المنتج/ المورد حيازة مخزن احتياطي لساعات الطوارئ يسمى «بنك الاحتياط». – انتيجان بكمية تسمح في حالات الطوارئ بانتاج ١٥٠٠٠ وجبة ثلاثية القيمة للبقر، ٢٠٠٠٠ وحدة احادية القيمة للضأن و – ٥٠٠٠٠ وحدة للخنازير وذلك خلال فترة أسبوعين			

شروط عامة لكل المناقصات:

١ – يمكن الحصول على نماذج المناقصات لدى مكاتبنا في شعبة الأملاك، البناء والمرافق – دائرة المناقصات، شارع ارنيه ١٦ هكرياه، تل ابيب.
٢ – تقدم العروض في الموعد المحدد وحتى الساعة ١٢:٠٠
٣ – يكون الدفع عن مستندات المناقصة بحوالة فقط لأمر وزارة الزراعة (هذا المبلغ لا يسترد).
٤ – لا تلتزم وزارة الزراعة بقبول ارخص العروض او اي عرض كان.
٥ – تحتفظ وزارة الزراعة لنفسها بحق الغاء المناقصة دون ان تكون ملزمة بدفع تعويضات.
٦ – يمكن الاطلاع على سائر شروط المناقصة في المواصفات الفنية للمناقصة.
٧ – نشر هذا الاعلان باللغة العربية. النص الملزم والمعتمد هو المنشور باللغة العبرية.

المحكمة الشرعية ترفض اصدار امر يلزم امرأة بالسماح لزوجها برؤية طفليه

● الاب عندما كان مضربا عن الطعام ●

* الناصرة – مكتب «الاتحاد»، آمال شحادة – رفضت المحكمة الشرعية في الناصرة، الطلب الذي قدمه المحامي هشام بيطار لاستصدار امر يلزم امرأة بالسماح لزوجها بالتقاء طفليه حسب القرار الصادر من المحكمة، الذي قرر حضانة الطفلين للام على ان يتم احضارهما لبيت والديهما مرتين في الاسبوع لاربع ساعات كل مرة.

وجاء رفض المحكمة لعدم وجود اية صلاحية لها، حسب اقوال القاضي حسن الاسدي، يمكنها من الزام الام بتنفيذ القرار.

واعلن والد الطفلين منذ مطلع الشهر الجاري الاضراب عن الطعام، لعدم تدخل اية هيئة او مؤسسة ذات صلاحية ومساعدته للالتقاء مع طفليه.

وقال المحامي هشام بيطار، هناك قانون يحق بموجبه للمحكمة الشرعية اصدار قرار يلزم المدعى عليه بتنفيذ قراره السابق، لكن القاضي الاسدي ينفي ذلك، وقال لـ«الاتحاد»، ان هذا القرار لا يسري مفعوله على المحاكم الشرعية، ثم ان الزوجة اعلنت وبشكل صريح انها لا تعارض حضور الزوج الى بيت اهلها لاصطحاب طفليه الا انه يرفض الذهاب بنفسه الى بيت عائلته الزوجية، والمشكلة تكمن في «مكابرة» الزوج والتي يروح ضحيتها الطفلان. واضاف الاسدي: «ان دائرة الاجراء هي المخولة بالزام الزوجة بتنفيذ قرار المحكمة».

وقال المحامي هشام بيطار: كان بامكاننا التوجه الى دائرة الاجراء، ولكن حضور الشرطة الى بيت عائلة الزوجة سيؤثر على الطفلين نفسيا وهذا ما لا نريده».

ويدرس المحامي بيطار امكانية تقديم استئناف ضد قرار المحكمة الشرعية في الناصرة، كمحاولة لاستصدار امر يحل المشكلة.

تبرئة ام من التنكيل بابنها وادانتها بالاهمال ومنع العلاج عنه!

* صديقها الدائم ادين بتعذيب الطفل لدرجة كسر جمجمته! *

* تل ابيب – لمراسلنا – دان قاضي المحكمة المركزية في تل ابيب، نتان عميت، امس الخميس شابا في الثلاثين من العمر، بالتنكيل السادي والوحشي ضد ابن صديقته الرضيع!! فيما برأ والدة الطفل من التهمة الموجهة اليها وهي المساهمة في التعذيب والتنكيل مع صديقها، ودانها بالاهمال وعدم توفير الرعاية الطبية للطفل!!

وسيصدر قرار الحكم ضد الشاب المدان في اواخر الشهر القادم، وحتى صدور القرار سيظل رهن الاعتقال.

وتبين من لائحة الاتهام ان الفتاة حملت وانجبت، خارج اطار الزوجية، ورفضت اجراء الاجهاض. وفي الوقت ذاته «تضايقت» من الطفل!! وبعد الانجاب تعرفت على الشاب وقررا العيش معا بعد تأكيدها ان علاقتها مع الشاب الذي انجبت منه كانت عابرة!!

واثناء حياتهما المشتركة درج الشاب على تعذيب ابن صديقته خاصة عندما كانت تخرج من البيت، لتسوية بعض الامور. وفي إحدى المرات مكث الطفل في المستشفى ولما يتجاوز السنة، ثلاثة اشهر بسبب كسور في جمجمته وساقيه!! وبعد خروجه من المستشفى بشهر، اعيد لاصابته بكسر في جمجمته ادى الى فقده البصر وتحوله الى ضرير!! وبعد العلاج عاد اليه بصره جزئيا!!

وتبين ان والدة الطفل رفضت تقديم شكوى ضد صديقها وكانت تغض الطرف عما يمارسه مع ابنها!! ورفضت كذلك التقاء عاملة اجتماعية. وبالصدفة عرفت طبيبة من المنطقة عما يعانيه الطفل وقدمت شكوى الى الشرطة، الا ان النظر في القضية والأجراءات القضائية استغرقت سنتين، الى ان قرر القاضي امس الخميس ما قرره!!

وبعد انكشاف الجريمة، تبادل الشاب وصديقته التهم حول المسؤولية عن وضع الطفل. وانفصلا الا انهما عادا للعيش معا، بعد ان نقل الطفل الى عائلة لتبنيه!!

واشار القاضي الى انه يمتنع عن فرض السجن الفعلي على والدة الطفل بسبب وضعها ولانه لم يثبت ضدها اي شيء يشير الى انها شاركت في التنكيل.

وقالت والدة الطفل بعد خروجها من قاعة المحكمة انها تأمل بان يعيدوا ابنها اليها!

اعتصام في الجزائر ضد اعمال العنف

□ الجزائر – الوكالات – نظم زعماء «جبهة القوى الاشتراكية»، احد ابرز الاحزاب المعارضة الجزائرية، امس الخميس، اعتصاما في العاصمة الجزائرية «ضد العنف» شارك فيه عشرات من الجزائريين.

وتجمع المتظاهرون، وهم يحملون شارات سوداء حدادا على ضحايا العنف، في ساحة ١١ كانون الاول ١٩٦٠ في حي بلكور الشعبي وهم يهتفون «كفى ستة اعوام من العنف»، وطالبوا بتشكيل «لجان تحقيق» حول المجازر الاخيرة.

وكتب على بعض اليافطات عدة شعارات منها «اوقفوا المجازر»، «لا للارهاب والذعر والحرب» و«غدا لن يكون لأحد الحق في ان يقول انه لم يكن يدري».

وجرت التظاهرة التي شاركت فيها لويزا حنون، رئيسة حزب العمال، تحت اشراف عدد كبير من رجال الشرطة الذين كانوا يفتشون حتى في حقائب اليد ويبحثون عن اغراض مشبوهة خوفا من الاعتداءات بالمتفجرات.

ديانا ودودي كانا ينويان شراء منزل مشترك في باريس

* باريس – و.ص.ف – كشف ناطق باسم رجل الاعمال المصري محمد الفايد، امس الخميس ان نجله عماد (دودي)، كان يعتزم واميرة ويلز ديانا شراء منزل مشترك في باريس، قبل ان يقتلا في حادث الطرق في ٣١ آب الفائت.

ونفى الناطق مايكل كول، في تصريح لشبكة التلفزيون الامريكية «سي ان ان» ما ذكر عن ان ديانا ودودي كانا ينويان الانتقال للسكن معا في المنزل الفخم في غابة بولونيا، الذي كان ملكا لدوق ودوقة ويندسور، بعد تنحي ادوارد الثامن عن العرش سنة ١٩٣٦.

واشتراه والد دودي الفايد.

واكد الناطق ان ديانا ودودي كانا يعتزمان الانتقال الى منزل آخر في «غابة بولونيا». واوضح ان باريس لم تكن وحدها المكان الممكن لمنزلهما المشترك.

وتابع الناطق «اعتقد انهما كانا ينويان شراء منزل يكون قريبا من بريطانيا ولكن ليس فيها. لكنهما كانا يفكران كذلك في امتلاك منزل في ماليبو (الولايات المتحدة)».

وكانت ديانا قالت في مقابلة مع صحيفة «لوموند» الفرنسية نشرت قبل اسبوع من مقتلها «اظن ان اي شخص في وضعي كان ترك البلاد منذ فترة طويلة. لكني عاجزة عن ذلك فهناك ولداي» الاميران هاري ووليامز.

ولم تؤكد كول ما اذا كان الخاتم البالغ ثمنه ٢٠٠ الف دولار والذي قدمه دودي الى ديانا يوم الحادث القاتل هو خاتم خطوبة. وقال «من الجوانب المؤسفة لهذه القصة هو اننا لن نعلم ذلك ابدا. لقد كان خاتما رائعا»، تاركا لكل شخص «تفسير مغزاه» على هواه.

فيلم فرنسي عن محمود درويش ضمن "كتاب القرن"



● باريس – و.ص.ف – يجري العمل حاليا على تصوير الجزء الثاني من الفيلم التسجيلي الذي يتناول حياة الشاعر الفلسطيني محمود درويش للقناة الثالثة الفرنسية، ليعرض ضمن سلسلة «كتاب القرن» التي يشرف عليها برنار راب.

وسبق للتلفزيون الفرنسي ان عرض ضمن هذه السلسلة برنامجين عن الروائي المصري نجيب محفوظ، حائز جائزة نوبل للاداب، والكاتب المسرحي الجزائري الراحل كاتب ياسين.

وينتظر ان يتم عرض الفيلم على الشاشة الصغيرة بعد انجازه خلال الشتاء المقبل.

والفيلم سيكون عبارة عن بورتريه أدبي للشاعر درويش، مع عرض للمراحل المختلفة التي مرت بها حياته، وكذلك شعره في منفاه، المتنوع والمتواصل.

وتقوم سيمون بيتون، المخرجة الفرنسية، الاسرائيلية ذات الاصول المغربية باخراج الفيلم، وكانت بيتون أخرجت للتلفزيون الفرنسي عددا من الافلام الوثائقية من بينها ثلاثة أفلام عن أصوات في الموسيقى العربية أحدها عن أم كلثوم اضافة الى فيلم مهم عن القضية الفلسطينية.

واعتمدت بيتون في فيلمها عن درويش على صور من الارشيف تتضمن شهادات على مختلف المراحل التي مر بها الشاعر، من طفولته في فلسطين الى بيروت، الى تونس وباريس والاردن، كما عمدت بيتون الى تصوير التعقيدات السياسية وارتباطها العضوي والوثيق بالشاعر درويش وشعره. يشار الى ان بعض المشاهد جرى تصويرها في مكاتب «الاتحاد» في حيفا، حيث عمل درويش في الستينيات.

وقالت سيمون بيتون «أحاول ايجاد الطريقة السينمائية الافضل لتصوير المناطق التي عاش فيها درويش طفولته مقتضبة حيث خرج من قريته، البروة.

وأضافت «في مجموعته «لماذا تركت الحصان وحيداً» نعثر على سلسلة من القصائد التي تعيد احياء لحظات الطفولة تلك بأدق تفاصيلها».

ولا تزال آثار بعض المنازل ماثلة كخرابات في الطبيعة في البروة قرية درويش التي دمرتها اسرائيل وبنت مكانها القرية الزراعية «احيهود».

وقد تعرضت المخرجة حين ذهبت بصحبة عم محمود درويش الى هذا المكان لتصويره، للتهجم من قبل سكان «احيهود» الأمر الذي اضطرها للعودة مع قوات الامن في اليوم التالي لاجراء التصوير ! وفي نفس الوقت اجرت تصوير عدة مشاهد لدى افراد عائلته في قرية جديدة.

وقالت المخرجة الفرنسية «أعتقد ان قصائد درويش أعادت هذا المكان الى الوجود على خارطة العالم. هذه خاصية ملفتة جدا وهي موجودة بشكل ملحوظ لدى معظم الكتاب الفلسطينيين».

وتسعى بيتون الى ابراز ناحية ملفتة يتميز بها الشعر العربي وهي أن هذا الشعر يلقى ويغنى وترى في ذلك فنا مسرحيا لا يعرفه الغربيون اليوم. وأضافت ان «الشعر عند العرب فنّ مسرحي وليس فنا مكتوبا فقط. ومحمود درويش موهبة كبيرة على الخشبة. انه يتحول حين يصعد الى الخشبة يقرأ أشعاره بجسده كله وخاصة يده حيث يد تتقيد بالورقة التي يمسكها بينما يتجمع كل النص ويخرج من اليد الاخرى. هذه الحركات توفر حضورا على مستوى عال من البصرية. حركات تشبه حركات يدي أم كلثوم حين تؤدي أغنية».

ويتضمن الفيلم مقابلات شخصية مع محمود درويش يجيب فيها على أسئلة محددة خاصة بالفيلم.

وعن طبيعة هذه المقابلات قالت المخرجة «قرأت في العديد من المقابلات التي أجريت مع درويش انه يشتكي من أن الناس يطرحون عليه بكثرة أسئلة سياسية. اني أحاول عبر الفيلم ان أفعل ما يطلبه هو. أحس ان هذا يدهشه قليلا وانه لم يعتد على ذلك. الكاميرا شيء مزعج وهي كأنها تغتصب الشخص. درويش يضع صورته بين يدي وأنا اعتبر ذلك مسؤولية كبيرة. العلاقة بين مخرج الفيلم الوثائقي وبين موضوعه لا تأتي هكذا. انها تولد شيئا فشيئاً وعندما يكون الشخص مشهورا يصبح الامر أصعب».

والملاحظ أن الاهتمام بالشاعر محمود درويش ازداد في فرنسا في السنوات الثلاث الماضية حيث تم نقل عدد من مجموعاته الشعرية الى الفرنسية. وآخر الكتب التي صدرت عنه مجموعة من المقابلات الصحافية أجراها عدد من الشعراء والصحافيين مع الشاعر درويش نقلت الى الفرنسية وصدرت عن دار «اكت سود» للنشر.

بدء اعمال المؤتمر الـ (١٥) للحزب الشيوعي الصيني

● ٢٠٤٨ مندوباً يمثلون ٥٨ مليون عضو في الحزب ● المؤتمر سيناقش مسيرة اصلاح النظام السياسي – الاقتصادي مع رفض قاطع لتقليد الدمقراطيات الغربية ●

● بكين – الوكالات – اقر الحزب الشيوعي الصيني أمس الخميس، بضرورة ادخال بعض الاصلاحات على النظام السياسي في الصين، لكنه رفضا قاطعا تقليد الدمقراطيات الغربية.

وخلال مؤتمر صحافي عقد عشية افتتاح المؤتمر العام للحزب الشيوعي الصيني الخامس عشر اليوم، الجمعة، قال الناطق باسم الحزب كسو غوانغشون ان «الصين لن تقلد ابدا النظام الدمقراطي الغربي».

وأضاف الناطق «أظهرت الاحداث ان الدمقراطية الغربية ليست علاجا». لكنه شدد على انه مع تسارع البناء الاقتصادي «من الضروري مواصلة اصلاح النظام السياسي لبناء نظام ديمقراطي اشتراكي».

واعلن الامين العام للحزب الشيوعي جيانغ زيمين ورئيس الوزراء لي بينغ، في الاشهر الاخيرة عن ادخال اصلاحات سياسية على النظام.

ولم يكشف كسو عن التغييرات السياسية التي قد يعتمدها المندوبون الـ ٢٠٤٨ في المؤتمر الخامس عشر، الذين اختيروا من بين ٥٨ مليون عضو في الحزب.

لكنه اكد على الصعيد الاقتصادي، ان اصلاح الشركات العامة التي تعاني في غالبيتها من العجز، سيكون في مقدمة جدول اعمال المندوبين.

واوضح ان مشروع السماح لمستثمرين خاصين بالمشاركة في رأسمال هذه الشركات لا يشكل عملية خصخصة للقطاع العام.

وشدد على ان «الاساس يكمن في السيطرة على غالبية الاسهم، ومن الخطأ الخلط بين نظام الاسهم والخصخصة».

وقال المتحدث ان «الاصلاح سيعزز القطاع العام ولن يضعفه. هذا عنصر اساسي في اعادة هيكلة الاقتصاد الصيني». وقال وانغ شان، المعلق السياسي الصيني وصاحب سلسلة من الكتب النقدية عن المجتمع الصيني، ان «مشاكل هذا القطاع تضعف الاقتصاد ككل. وقد وصل الوضع الى حد مأساوي وبات يتطلب حلا».

وقال كسو ان المؤتمر سينتهي في ١٨ ايلول بانتخاب لجنة مركزية جديدة ستجتمع غداة انتخابها لاختيار اعضاء المكتب السياسي ولجنته الدائمة.

مهمة المندوبين

تتمثل مهمة المندوبين الـ ٢١٠٨ المشاركين في المؤتمر العام الخامس عشر للحزب الشيوعي الصيني بما يلي:

● الموافقة على تقرير سياسي يحدد توجهات الصين في السنوات الخمس المقبلة.

● بحث تقرير اللجنة المركزية التأديبية التي تهتم منذ الثمانينيات بالجرائم الاقتصادية.

● انتخاب اللجنة المركزية الجديدة.

● التجديد للجنة المركزية التأديبية.

● مناقشة ادخال تعديل على دستور الحزب لم يكشف عن مضمونه.

وستعقد اللجنة المركزية، بعيد انتخابها من قبل المؤتمر العام الخامس عشر، جلستها *العامة الاولى* لانتخاب او التجديد لاعضاء الهيئات الاتية.

● المكتب السياسي: المكتب الذي انتخب خلال المؤتمر الرابع عشر يضم ٢١ عضوا لكن مقعدين بقيا شاغرين (تان شاووين توفي في العام ١٩٩٣ وشين كسيتونغ اقيل عام ١٩٩٥ بتهمة الفساد).

● اللجنة الدائمة للمكتب السياسي: تتألف حاليا من سبعة اعضاء (جيانغ زيمين ولي بينغ وكياو تشي ولي رويهوان وزهو رونجي وليو هواكينغ وهو جينتاو).

● الامين العام: منصب يشغله منذ العام ١٩٨٩ جيانغ زيمين.

وستختار اللجنة المركزية تشكيلة اللجنة العسكرية المركزية التي يرئسها جيانغ زيمين ايضا.

اما تشكيلة الامانة العامة وهي هيئة مكلفة بتصريف أعمال المكتب السياسي ولجنته الدائمة فتختارها هذه الاخيرة وتعرضها على اللجنة المركزية للحصول على موافقتها.

جدل حول جائزة نوبل للاقتصاد

● ستوكهولم – الوكالات – تشهد السويد حاليا جدلا ساخنا حول مستقبل جائزة نوبل للاقتصاد، بعد ان اعربت الاكاديمية السويدية عن املها في الغاء هذه الجائزة على اعتبار انها ليست ضمن الجوائز الخمس الاصلية.

وقدمت الاكاديمية السويدية، التي تمنح سنويا جائزة نوبل للاداب وليس لها علاقة بجائزة الاقتصاد، اقتراحا لمؤسسة نوبل التي تشرف على منح جميع جوائز نوبل، يقضي بالغاء هذه الجائزة.

وتقول الاكاديمية ان العالم السويدي الفرد نوبل لم يسجل مادة الاقتصاد في وصيته العام ١٨٩٥ التي انشات الجوائز التي تحمل اسمه.

وتمنح جوائز نوبل كما حددها العالم السويدي لمادة الفيزياء، والكيمياء، والطب والاداب والسلام. وقد منحت هذه الجوائز للمرة الاولى العام ١٩٠١.

وكان البنك المركزي السويدي «ريكسبنك» أنشأ جائزة الفرد نوبل للعلوم الاقتصادية العام ١٩٦٨، ومنحت هذه الجائزة للمرة الاولى بعد سنة من انشائها اي ١٩٦٩.

ومن المقرر ان تبحث مؤسسة نوبل في اقتراح الاكاديمية السويدية في نهاية هذا الشهر. ولكن هناك الاكاديمية اخرى هي الاكاديمية الملكية للعلوم، تؤيد ابقاء جائزة نوبل للاقتصاد.

دراسة الحمل بعد الاربعين يطيل العمر

● باريس – و.ص.ف – افادت دراسة امريكية نشرتها مجلة «نيتشر» البريطانية العلمية أمس الخميس، ان انجاب المرأة اطفالا بعد سن الاربعين يمكن ان يكون عاملا في اطالة عمرها.

واجرى فريق الخبراء في علم الشيخوخة بقيادة توماس بيرلز في بوسطن (هارفرد مديكال سكول) الدراسة على (٧٨) امراة معمرة ولدن في العام (١٨٩٦) وقارن حياتهن بحياة (٥٤) امرأة ولدن في السنة نفسها وتوفين في العام (١٩٦٩) عن (٧٣) عاما.

ولاحظ الباحثون ان المعمرات اللواتي تجاوزن المئة انجبن في الغالب بين سن الاربعين والخمسين. اربعة اضعاف ما انجبته النساء اللواتي توفين في العقد الثامن.

وخلص هؤلاء الى ان القدرة على انجاب الاطفال في العقد الخامس من العمر يمكن ان تكون عامل ابطاء للشيخوخة وعامل اطالة للعمر.

وافترض الفريق ان «اطالة عمر النساء يمكن ان تكون مرتبطة كثيرا باطالة فترة الاخصاب» وبالتالي بتأخير انقطاع الحيض.

ولاحظ الباحثون عدم وجود اي فوارق اجتماعية او ثقافية بين هاتين المجموعتين من النساء، وقالوا انه «خلال الربع الاول من هذا القرن لم تكن هناك عمليات لتحفيز الخصوبة لدى النساء في العقد الخامس».

وكشفت الدراسة ان «انقطاع الحيض غير موجود لدى معظم الكائنات الثديية» لكن مخاطر حدوثه عند الولادة متدنية نسبيا حتى في سن متقدمة، على عكس الجنس البشري.

وتفيد النظرية ان انقطاع الحيض كان عاملا ملائما لاستمرار الجنس البشري كونه يحمي النساء المسنات من مخاطر الولادة (الموت المبكر).

وقد اظهرت تجارب على الذباب ان القدرة على وضع البيض في وقت متأخر مرتبط بفترة حياة اطول. اما النساء اللواتي يتأخر انقطاع الحيض لديهن فانهن يتمكن لفترة اطول من انتاج هرمونات طبيعية تسمح لهن بتجنب او تأخير الامراض المرافقة للشيخوخة (مثل الخرف والازمات القلبية والجلطات الدماغية).

وأكد الفريق انه «سيعمد الآن الى ايجاد روابط» بين مختلف الجينات (مثل الجينات التي تتحكم في القدرة على الانجاب، وفي الشيخوخة والتعرض للامراض المرافقة للتقدم في العمر لكي يعزز فرضياته.

دراستان: علاج ثلاثي للايدز!

● واشنطن – و.ص.ف – أكدت دراستان امريكيتان نشرتهما أمس الخميس مجلة «نيو انغلند جورنال أوف ميديسن» الأسبوعية المتخصصة، أن الدمج بين مضاد للانزيمات البروتينية ودوا ءين تقليديين آخرين لمكافحة مرض نقص المناعة المكتسب (الايدز) يتيح في شكل ملحوظ الحد من انتشار الفيروس في الجسم.

واستندت الدراستان السريريتان الى علاجات ثلاثية أخضع لها الباحثون عددا من المصابين «بالايدز» وقوامها ثلاثة أدوية: مضاد للأنزيمات البروتينية هو «اندينافير» اضافة الى دواءين من فصيلة «اي.زد.تي» مضادين للفيروسات هما «لاميدوفين» و«زيدوفودين».

وأظهرت الدراسة الأولى التي أجراها الدكتور سكوت هامر، من كلية الطب في جامعة هارفارد (ماساتشوستس) وشملت (١١٥٦) مريضا أن هذا العلاج أدى الى خفض نسبة ايجابيي المصل الذين تظهر عليهم عوارض المرض الى (٦٪) من مجموع العينة، والى خفض نسبة الذين يفارقون الحياة جراء اصابتهم بالمرض الى (١,٤٪).

في المقابل، يشير الباحثون الى أن نسبة من تظهر عليهم عوارض المرض من ايجابيي المصل الذين يقتصر علاجهم على مضادين تقليديين للفيروسات هي (١١٪) في حين تبلغ نسبة الوفيات الناجمة من المرض (٣,١٪).

اما الدراسة الثانية فأجراها فريق أداره الدكتور روي غليك من كلية الطب في جامعة نيويورك. وشملت (٩٧) مصابا بفيروس «الايدز» خضعوا لعلاج بمضاد واحد تقليدي للفيروسات وخلصت الى نتائج شبيهة بنتائج الدراسة الأولى.

وأوضح الباحثون المسؤولون عن هذه الدراسة أن كمية الفيروس تراجعت (٤٠) ضعفا لدى (٩٠٪)، من المرض نتيجة علاج بالادوية الثلاثة استمر (٢٤) اسبوعا، في حين انخفضت كمية الفيروس بالمقدار نفسه لدى (٤٣٪) من أولئك الذين خضعوا لعلاج بالدواء المضاد للانزيمات البروتينية فحسب. اما العلاج القائم على مضادين للفيروسات فلم يؤد الى نتيجة مماثلة لدى أي ممن شملتهم الدراسة.

وأشار الدكتور روبرت شتاينبروك في مقال الى ان «هاتين الدراستين وغيرهما أثبتتا صوابية الجمع بين هذه الأدوية الثلاثة». لكنه أقر بان ثمة نقاطا لا تزال غير واضحة ومنها «الوقت الأفضل لبدء العلاج، ومدته ودرجة السميّة التي يسببها على المدى الطويل».

قريباً

المعهد العربي في سخنين يدرس المحاماة

● سخنين – مكتب «الاتحاد» – في البطوف – تم التعاقد بين المعهد العربي في سخنين وجامعة كوشيتسي للمحاماة وجامعة بريشوف في سلوفاكيا، لافتتاح فرع في سخنين لتدريس عدد من المواضيع والحصول على اللقب الجامعي الاول (B.A) في مواضيع التربية لجيل الطفولة ما بين (٤–٨) سنوات والفنون والاقتصاد وأدارة الأعمال. والحصول على اللقب الثاني (M.A) في مواضيع الادارة التربوية وادارة اعمال والفنون، وفي المحاماة يحصل الطالب على (L - L - B).

ومن الجدير ذكره بأن التدريس سيتم باللغتين العربية و العبرية.

أما موضوع المحاماة سيدرس باللغة العبرية فقط وحسب البرنامج والمنهاج الاسرائيلي ويحصل الطالب في نهاية الدراسة على لقب اكاديمي معترف به من وزارة المعارف والثقافة في اسرائيل.

هذا وقد تم التوجه الى نقابة المحامين للحصول على أعفاء من تقديم الامتحانات التي يتقدم لها الطلاب الدارسون في الدول الأجنبية.

وسيتم التدريس على أيدي محاضرين من البلاد يهوداً وعرباً.

(ع.ع)

قداس وجناز الأربعين

أرملة الفقيد وابناؤه وبناته واشقاؤه وشقيقاته وعموم آل فرنسيس واقرباؤهم وانسباؤهم في فسوطة وخارجها، يدعونكم لمشاركتهم في حضور قداس وجناز الأربعين، لراحة نفس فقيدهم الغالي المرحوم:

ابراهيم يوسف فرنسيس (ابو يوسف)

وذلك يوم السبت الموافق ٩٧/٩/٢٠ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الروم الكاثوليك في فسوطة.

لا أراكم الله مكروها بعزيز

الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة شخصية.

قداس وجناز الأربعين

فرج الياس وعائلته وانسباؤه واقرباؤه وعموم آل الياس في عكا والخارج يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الأربعين راحة لنفس فقيدتهم المرحومة

سعاد عبد الله الياس (ام الياس)

وذلك يوم السبت الموافق ٩٧/٩/١٣ الساعة ٩,٣٠ صباحا في كنيسة مارجريس للروم الاورثوذكس في عكا.

الرجاء اعتبار هذه الدعوة خاصة للجميع

ذكرى الأربعين




آل مطانس في المغار والهيئة التدريسية في مدرسة طرعان الثانوية. يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الأربعين راحة لنفس المرحوم:

الاستاذ اديب وحش مطانس (ابو وائل)

وذلك يوم السبت ١٩٩٧/٩/١٣ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة المغار.

لا أراكم الله مكروها بعزيز

الدعوة عامة

على الشاشة الصغيرة

الجمعة: ١٢/ ٩/ ٩٧

التلفزيون الاسرائيلي

*** القناة الأولى:**

٦,٣١ - الأخبار بالعربية.
٦,٤٥ - الفترة الأخبارية العبرية.
٨,٠٠ - صيد التماسيح - الحلقة الثانية.
٩,٠٠ - حديقة الألوان - الحلقة الخامسة: حرف الجيم.
٩,٢٠ - ماروكو الصغيرة - الحلقة (٤٦).
٩,٤٥ - مريانا - الحلقة الثامنة.
١٠,١٠ - العائلة السعيدة - الحلقة التاسعة.
١٠,٣٥ - موليير - الحلقة (١١).
١١,٠٠ - صوت الطبيعة: الحلقة العاشرة.
١١,٢٥ - انظر حولك. الحلقة العاشرة. حيوانات الظلام.
١٢,٠٠ - عائلة هارت في الغرب - الحلقة العاشرة.
١٢,٤٥ - مجلة جيليت للرياضة العالمية.
١٣,١٥ - الفيلم السينمائي «الصراع على جيني». ١٥,٠٠ - الأخبار بالروسية.
١٥,٠٠ - الاخبار بالروسية.
١٥,٣٠ - حديث ديني.
١٦,٠٠ - بتفكير ثان: «تفكير فلسفي».
١٦,٤٠ - لقطات مضحكة من البيسبول.
١٧,١٥ - فيلم الجمعة العربي «القط اصله اسد».
١٩,٠٠ - الأسبوع في ساعة.
٢٠,٠٠ - المفكرة الاخبارية العبرية.
٢١,٠٠ - نهاية اسبوع. امنون ليفي.
٢٢,١٥ - الخماسي الكاميري.
٢٢,٤٠ - فيلم امريكي.
١,٠٠ - موجز أخبار وختام.

*** القناة الثانية:**

٦,٣٠ - دببة الغابة الخضراء.
٦,٥٨ - مجلة الصباح.
٩,٠٠ - مجلة الأسرة «يلتقون».
١٠,٠٠ - مجلة المطبخ «اذواق».
١٠,٣٠ - روايات عائلية.
١١,٢٠ - غناء.
١١,٣٠ - نظرة نسائية - ليس للنساء فقط.
١٢,٠٠ - مسارات. مسابقة معلومات بالعربية.
١٢,٣٠ - عن طريق اعيننا.
١٣,٠٠ - مع أفلام.
١٤,٠٠ - هذا الأسبوع بالعربية.
١٤,٣٠ - «لك مؤقتاً» - الحلقة الأولى.
١٥,٠٠ - كساندرا - الحلقة (٣٧).
١٦,٠٠ - الحسان والشجعان - الحلقة (٩٦٤).
١٧,٠٠ - موجز اخبار بالعبرية.
١٧,٠٥ - ركلة افتتاح.
١٧,٣٠ - عشرون زائد. «استقلال اقتصادي».
١٨,٠٠ - غناء.
١٨,١٠ - «اسرائيل يوم الجمعة» فيلم اسرائيلي.
٢٠,٠٠ - الأخبار بالعبرية.
٢٠,٤٥ - ملامح على الطريق.
٢٠,٤٦ - «في المرتبة الأولى» - ما قبل الايروفزيون.
٢٢,٠٠ - النبيل الأخير - الجزء الأول.
٢٣,٥٠ - د. سترانجلوف - فيلم سياسي ساخر.
١,٤٠ - الوحدة - الحلقة الثامنة.
٢,٤٠ - رجل البط - الحلقة الأولى.
٣,١٠ - اواخر الليل.
٣,٣٠ - عن رفوف المكتبة.

السبت: ١٣ / ٩/ ٩٧

التلفزيون الاسرائيلي

*** القناة الأولى:**

١٠,٠٠ - لعبة السبت - حول شؤون الساعة.
١٠,٣٠ - عربسك - مجلة لشؤون الشرق الأوسط.
١١,٠٠ - وراء الأفق - الحلقة - (٩٥).
١٢,١٥ - «علاقات خطرة» - فيلم سينمائي.
١٤,٠٠ - ويكليف - الحلقة الخامسة.
١٤,٥٠ - الفيلم التلفزيوني حطام قلب صغيرة.
١٦,٣٠ - مجلة الفن.
١٧,٠٠ - الاخبار بالانجليزية.
١٧,١٠ - عن الطبيعة والناس.
١٧,٣٠ - دردشات.
١٩,٠٠ - الاخبار بالعربية.
١٩,٣٠ - لعبة السبت - اعادة.
٢٠,٠٠ - العالم من حولنا - الفترة الاخبارية العبرية.
٢١,٠٠ - «لورد الفشل» - رواية كوميدية سياسية.
٢٣,٣٠ - «يافيه في براغ» - فيلم وثائقي.
٢٣,٠٥ - موجز أخبار بالعبرية.
٢٣,١٠ - نهاية اسبوع. امنون ليفي (اعادة).
٢٥,٠٠ - ختام.

*** القناة الثانية:**

٨,٠٠ - طوش طوش.
١٠,٢٠ - من قاعة الكونسيرت.
١١,٠٠ - زومبيط لشؤون الحاسوب.
١١,٣٠ - نظرة نسائية - ليس للنساء فقط.
١٢,٠٠ - ملف اعلامي.
١٢,٣٠ - واجه الصحافة.
١٣,٠٠ - تشخيص قاتل - الحلقة التاسعة.
١٤,٠٠ - كساندرا - الحلقة (٣٨).
١٥,٤٥ - غناء.
١٦,٠٠ - مارشال - الحلقة العاشرة.
١٧,٠٠ - موجز اخبار بالعبرية.
١٧,٠٥ - علبة وثائق «في الطريق الى اسفل».
١٧,٣٠ - مباريات السبت.
٢٠,٠٠ - الاخبار بالعبرية.
٢٠,١٥ - معالم على الطريق.
٢٠,١٦ - مستر بين. ترفيهي.
٢٠,٥٠ - الدقيقة ال (٩١).
٢٢,٠٠ - فيلم «مصيدة الرغبة».
٢٠,٠٠ - عدالة رايت. الحلقة السابعة «مسألة عائلية».
١,١٥ - نعم سيدي الوزير - الحلقة (١٧).
١,٥٠ - اواخر الليل.
٢٠,٠٠ - عن رفوف المكتبة.

فيلم الجمعة العربي:

القط اصله اسد

● نجيب زوج جديد محافظ ومتزمت في كل ما يتعلق بمركز المرأة. زوجته بحاجة الى حرية، ولكي تحصل عليها فهي لا تستنكف عن اللجوء لأية وسيلة. مجمل العلاقات بينهما تمر في تقلبات وعواصف، الى ان تكون النهاية المفاجئة. الفيلم مستوحى من احد مؤلفات احسان عبد القدوس انتج عام ١٩٨٥. المثلون: محمود ياسين، مديحة كامل، سعيد صالح، سعيد عبد الغني. والفيلم من اخراج: حسن ابراهيم.

● الراصد الجوي ●

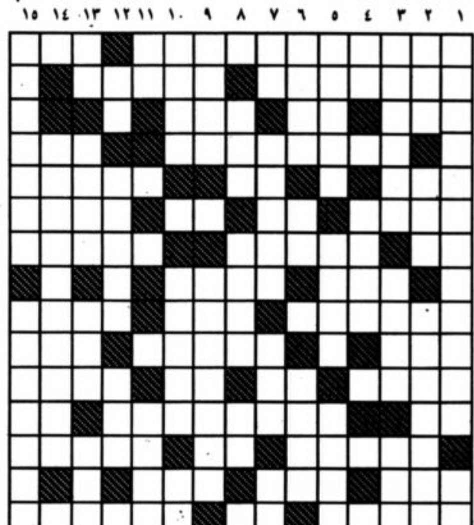
● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم الجمعة ٩/١٢، بين صاف وغائم جزئيا، ولا يطرأ تغيير على درجات الحرارة.
درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:
● القدس وضواحيها - ٢٧° ● تل ابيب وضواحيها - ٢٨° ● حيفا وضواحيها - ٢٩° ● ايلات - ٣٩° ● جبال الجليل - ٢٧° ● المروج الشمالية - ٣٣° ● جبال المركز والجنوب - ٣٦° ● السهل الداخلي - ٣٠° ● السهل الساحلي - ٢٨ ● النقب الشمالي - ٣٢° ● بحيرة طبريا وجوارها - ٣٦° ● منطقة البحر الميت والعربة - ٣٧°.
في البحر الابيض المتوسط تهب رياح غربية - شمالية بين خفيفة ومعتدلة السرعة ويكون البحر مائجا. ويتراوح ارتفاع الامواج بين (٦٠)سم و(١٢٠)سم وتكون درجة حرارة المياه (٢٧) درجة مئوية.
وتكون المياه في بحيرة طبريا هادئة.
وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية - شرقية شديدة وتكون مياه البحر هادئة.

اسعار العملات الاجنبية
(بنك اسرائيل ١٩٩٧/٩/١١)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	٣,٥١٤٠ ش.ج
● مارك الماني	١,٩٤٦٥ ش.ج
● جنيه استرليني	٥,٥٧٠٧ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٥٧٨٩ ش.ج
● فرنك سويسري	٢,٣٦٩٤ ش.ج
● دينار اردني	٥,٠٠٧٥ ش.ج
● للمسافرين* -	٣,٧١٠٧ ش.ج
● «اسود» -	٣,٥٣ - ٣,٥٤ ش.ج

كلمات متقاطعة

لغز رقم (١٠٤)
● اعداد: وقاء وريان احمد ريان -



افقيا:
١) من زوايا الاتحاد الاسبوعية (لاحمد دحبور) - احترم
٢) مقطوعة مسيقية - منظورة.
٣) أدرك (معكوسة) - قوة حسابية - غيره.
٣) من الغازات المكونة للماء والهواء - كلام.
٥) من اقاربي - قط - من الاسنان.
٦) منهك القوى - طليق - قوام - انشدا (لطيور).
٧) اجابة - مدينة فرنسية - مفجّر ثورة اكتوبر الاشتراكية.
٨) ضرب (بالمدافع) - اختفى (معكوسة).
٩) آراء شائعة - مناد - مذنب فضائي.
١٠) اوصلت (نتائجها) من قطع الاسطول الحربية - هدف.
١١) البرلمان الروسي غير معرفة - روى - للنداء - يزداد حلاوة.
١٢) مختلفان - تشتهر بزراعته جزيرة الحرية - للسؤال (معكوسة).
١٣) أمسيات - خاصتي - اماكن للسباحة. ١٤) أوجده الخوارزمي (غير معرفة) - عادة متبعة «.... سفك دمي في الأشهر الحرم».
١٥) البنات - من الخضار - من الحيوانات اللبونة البحرية.

عموديا:
١) كاتب فلسطيني من مواليد حيفا (آثار فلسطينية) - رد.
٢) لمّ - مرجع - من زوايا الاتحاد الاسبوعية.
٣) رغد (العيش) - مائل للسواد - من الجنس البشري (معكوسة).
٤) من الاسماء الخمسة - مدينة تونسية تصدر التمر والزيتون والفوسفات.
٥) يدعو أو يهتف - عكس «تخين» - حصن.
٦) مقابل «ايمن» - فاصل - مدينة مصرية تقع مع البحر الاحمر (غير معرفة).
٧) ملكة - نفس الاسم لمدينة وميناء في الجزائر - نهاية النهر - شرك.
٨) سلاح الانتفاضة - نطيل - للتعريف.
٩) يرتفع (معكوسة) - شجيرة دائمة الخضرة زهرة وجميلة.
١٠) نهر عربي (غير معرفة) - حفلات زواج - في البيضة (معكوسة).
١١) متشابهان - تمت.
١٢) بحر - كراهية وحقد - عكس «علني» (معكوسة).
١٣) للتأوه - اتخذن قراراً - اسعل - (عكس) «قدم».
١٤) من احياء حيفا التاريخية العربية.
١٥) كلام لا يقصد قائله ان يقوله - كناية عن التكاتف والتآلف.

حل لغز (١٠٣)

افقياً:
١) لويس باستور.
٢) يم.
٣) سن - أ.ك. - ميرد.
٤) ابو مازن.
٥) ماوتسي تونغ.
٦) حي - مجددون.
٧) عن - أ.أ. لم.
٨) زل - دن - ماء.
٩) جمادي - خل.
١٠) مارون عبود.

عمودياً:
١) ليماسول - جم.
٢) نباح - لما.
٣) يا - و.و.. - نزار.
٤) امتنع - ود.
٥) بيكاسو - دان.
٦) ام - زيدان.
٧) منتدى - لب.
٨) تهب - جو - اخو.
٩) المنير.
١٠) ريد - مر.

حظك اليوم .. ولو صدقوا

**** الحمل (٣/٢١ - ٤/٢٠):** لا تقم بأي تصرف من شأنه التأثير على سمعتك سلبيا.

**** الثور: (٤/٢١ - ٥/٢١):** يجب الا تدع طموحك العارم يقودك الى التضحية بعلاقاتك مع من حولك.

**** الجوزاء (٥/٢٢ - ٦/٢١):** احرص على تسديد فواتيرك المعلقة في اقرب وقت ولا تتورط في الديون.

**** السرطان: (٦/٢٢ - ٧/٢٢):** تجنب توجيه انتقادات حادة للاخرين، واعرف ان الصراحة لا تعني الاهانة.

**** الاسد: (٧/٢٣ - ٨/٢٣):** خطط للقيام برحلة قصيرة خارج البلاد برفقة شريك حياتك، تريح فيها اعصابك.

**** العذراء: (٨/٢٤ - ٩/٢٢):** شريك حياتك يعاني من ازمة نفسية ما حاول ان تتفهم ما يضايقه.

**** الميزان: (٩/٢٣ - ١٠/٢٢):** هروبك من البيت لن يساعدك في حل مشكلتك مع شريك حياتك.

**** العقرب: (١٠/٢٣ - ١١/٢٢):** احرص على ان تكون اكثر تعاونا وانسجاما مع زملائك لتحقيق اهدافك.

**** القوس: (١١/٢٣ - ١٢/٢٢):** لا تسع الى تحقيق اهدافك وغاياتك الخاصة على حساب مصلحة الجماعة.

**** الجدي: (١٢/٢٣ - ١/٢٠):** تشعر بكآبة من نوع ما اليوم، حاول ان تخرج من نطاق روتين حياتك الممل.

**** الدلو: (١/٢١ - ٢/١٩):** لا تتردد في اتخاذ قرار سيحقق لك قفزة نوعية على الصعيد العملي والاجتماعي.

**** الحوت: (٢/٢٠ - ٣/٢٠):** لا تخجل من التعبير عن مشاعرك الصادقة والنبيلة ازاء من تحب.

نتائج سحب اليانصيب «هبايس»

ليوم ٩٧/٩/١١ (سحب ٩٧/٣٧)
فاز بمبلغ 1,000,000 ش.ج الرقم 252361.
فاز بسيارة هوندا الرقم 040375
فازت بمبلغ 5,000 ش.ج الارقام 851651، 694792، 065671، 814470، 860059، 664597، 535873، 427997
فازت بمبلغ 1,000 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 46972، 73122، 75091، 38185، 09628، 15941، 28343، 26704، 42692، 85275، 94425، 84218، 61754، 95835، 15684، 39514، 32509، 22798، 48158
فازت بمبلغ 100 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 094، 027، 490، 753
فازت بمبلغ 30 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها: بـ 34، 95، 70، 63
فازت بمبلغ 20 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ: 39، 09
فازت بمبلغ 10 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ: 3، 7

بلدية الناصرة

اعلان عن وظيفة شاغرة

بموجب البند (٣) من انظمة البلديات (اعلان لقبول موظفين) لسنة ١٩٧٩، تعلن بلدية الناصرة عن حاجتها للوظيفة الشاغرة التالية:
وظيفة رقم: ٩٧/٩

اسم الوظيفة: سائق/ة للعمل على تشغيل المكنسة الآلية.

وصف الوظيفة: تشغيل المكنسة الآلية والقيام بالأعمال الاساسية المنوطة بذلك مثل غسيل المكنسة وصيانتها حسب تعليمات المنتج.

المؤهلات المطلوبة:
حامل/ة رخصة سياقة لمركبات شحن من ١٥ طنا فما فوق.
على استعداد للعمل والالتزام بالدوام في ساعات غير اعتيادية خاصة وان بدء العمل يكون في ساعات الصباح المبكرة (الساعة الخامسة صباحا)، الوظيفة الكاملة ٤٠ ساعة اسبوعيا.
صاحب/ة خبرة مثبتة في تشغيل وسياقة آليات ثقيلة او مركبات شحن. العمل حسب اتفاقية شخصية.

تقدم الطلبات على نماذج خاصة يمكن الحصول عليها من قسم القوى البشرية في البلدية حتى موعد اقصاه يوم الاثنين ١٩٩٧/٩/٢٢.

رامز جرايسي - رئيس بلدية الناصرة

الادارة المدنية لمنطقة يهودا والسامرة
ضابط الادارة للشؤون الداخلية
مجلس التنظيم الأعلى
اللجنة الفرعية للاستيطان

اعلان عن بدء سريان المشروع العام/ التفصيلي رقم ٢/٢٢٦ لعلمون (عناتوت) الموجود في حوض ٢ قطعة ١١٤، ١٧٦ وجزء من قطعة ١٧٥ بالحوض ٣ قطع ٨، ٢٩، ٤٩، ٥١ وجزء من القطعة رقم ١ بالحوض ٤ قطعة ٣ وبالحوض ٧ قطعة رقم ١ في اراضي قرية عناتا.
طبقا للمادة ٢١ (٤) ٢٤ (٥) (٦) من قانون تنظيم المدن والقرى والأبنية رقم ٧٩ لسنة ١٩٦٦ تعلن بهذا اللجنة الفرعية عن بدء سريان المشروع العام للفصل رقم ٢/٢٢٦ لعلمون (عناتوت).
يبدأ سريان هذه المصادقة في نهاية ١٥ يوما من يوم نشرها في الجريدة.

موشيه زاغا
رئيس مجلس التنظيم الأعلى

تعزية

نتقدم بأحر التعازي القلبية الى عموم آل طربيه وحيادري في سخنين وخارجها بوفاة المرحوم

الحاج احمد قاسم طربيه (ابو علي)

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

احمد بدارنة واولاده - سخنين

بلدية الناصرة - قسم الهندسة

بموجب البند ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠، ١٥١ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥، تعلن اللجنة المحلية للتنظيم والبناء في بلدية الناصرة انه قدمت لها طلبات للمصادقة عليها مع تسهيلات/ استعمال مغاير كما هو مبين ادناه:

رقم الطلب	اسم مقدم الطلب	قطعة	قسيمة	ماهية التسهيل
١) ٩٧/١٩٩	حنا حماتي	١٦٥٢٥	٨/٣٦	زيادة عدد الطبقات ضمن اطار مجمل النسبة المئوية المسموح بها بموجب تخطيط المنطقة اقامة جسر ضمن حدود الارتداد الأمامي
٢) ٩٧/٢٠٦	أسعد حمد، نهلة حمد	١٦٥٦٣	١١	خط الارتداد الأمامي بموجب القائم بالطابق الأول.
٣) ٩٧/٢٠٧	عدنان يوسف	١٦٥٤٠	٨٢	خط الارتداد الأمامي بموجب القائم بالطابق الأرضي الأول.
٤) ٩٧/٢١٣	ميشيل حداد	١٦٥٢٦	١/٨	زيادة عدد الطبقات ضمن اطار مجمل النسبة المئوية المسموح بها بموجب تخطيط المنطقة.
٥) ٩٧/٢١٦	ياسين حموده	١٧٥١١	١/٧/٩	زيادة طابق ثالث ضمن اطار مجمل النسبة المئوية المسموح بها بموجب تخطيط المنطقة.
٦) ٩٧/٢٢٠	عماد أشقر، عزمي أشقر، نسيم فراج، ريم فراج	١٧٥١١	٢٤/٣١	زيادة مجمل النسبة المئوية حتى ٦٪ زيادة النسبة المئوية بالطابق الواحد في اطار مجمل النسبة المئوية المسموح بها بموجب تخطيط المنطقة. اضافة طابق ثالث. اقامة بلكون ضمن حدود الارتداد الأمامي.
٧) ٩٧/٢٢٤	فاتنة شافع صفدي	١٦٥٢٤	٧٦	خط الارتداد الأمامي بموجب القائم بالطابق الأرضي.
٨) ٩٧/١٩٥	منير حريجي	١٦٥٣٢	٢٦/١	زيادة النسبة المئوية بالطابق الواحد في اطار مجمل النسبة المئوية المسموح بها بموجب تخطيط المنطقة.
٩) ٩٥/١١٧	سمير مصالحة	١٦٥٤١	٩/١/٧	اضافة طابق ٤ باطار مجمل النسبة المئوية المسموح بها بموجب تخطيط المنطقة.

وعليه فكل من له اعتراض على ذلك يمكنه تقديمه لمهندس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء في قسم الهندسة خلال اسبوعين من تاريخ نشر هذا الاعلان.

سهيل فاهوم
رئيس اللجنة المحلية الفرعية للتنظيم والبناء

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء
ريخس هكرمل
حي النزهة، دالية الكرمل
تلفون ٠٤/٨٣٩٣٣٣٥
قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥

يعلن بهذا وفقا للمادة ١٤٩ من قانون التنظيم البناء ١٩٦٥ انه قدم الى اللجنة المذكورة طلب من حميد يزيد من قرية دالية الكرمل ملف رقم ٩٧/٥٣ قسيمة رقم ٦٦ حوض ١١٥٠٩ فيه التسهيلات التالية: تسهيلات في اضافة طابق اي ٣ طوابق بدلا من طابقين.
يحق لكل من يرى نفسه متضررا من المصادقة على الطلب المذكور، تقديم اعتراض مع بيان الاسباب الى اللجنة المحلية ريخس هكرمل خلال ١٤ يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان.

وهبه وهبه
رئيس اللجنة

اعلان تبليغ

الى المدّعى عليه - أحمد مصطفى جراد نصار - من الاردن ومجهول الاقامة.
ليكن معلوما لديك انه قد صدر قرار بالتفريق بينك وبين زوجتك آمنة علي محمود دياب حسب المادة (١٢٦) من قانون قرار حقوق العائلة في ملف رقم ٩٧/٥٠٤ بتاريخ ٩٧/٩/١١ لدى محكمة عكا الشرعية. وهذا التفريق هو بمثابة طلقة واحدة بائنة بينونة صغرى.
وهذا القرار قابل للاعتراض والاستئناف ضمن المدة القانونية وهي (٢٠) يوما من تاريخ النشر.

سكرتير المحكمة الشرعية - عكا
علي احمد خدرج



بمبادرة الحزب الشيوعي والجبهة وجمعية المبادرة الاسلامية – حيفا

العشرات يتظاهرون في مقبرة القسام احتجاجا على تدنيسها

* احجام العديد من الهيئات والمؤسسات عن المشاركة رغم دعوتها * مشاهد فظيعة في المقبرة: قبور نبشت واخرجت منها العظام والجماجم!*





● القبور محطمة ومنبوشة (من اليمين)، وجانب من المتظاهرين ضد اعمال التدنيس امام مقبرة القسام، امس – تصوير: ميسون اسدي ●

* حيفا – من ميسون اسدي – بدعوة من جمعية المبادرة الاسلامية والحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في حيفا، جرت في مقبرة عز الدين القسام في بلد الشيخ (نيشر)، مساء امس الخميس، تظاهرة رفع شعارات احتجاجا على عملية التدنيس التي قام بها خمسة من اعضاء مجموعة «حجاي» العنصرية في مطلع الاسبوع، حيث قاموا بوضع رأس خنزير على شاهد احد القبور في المقبرة، معتقدين انه قبر الشهيد عز الدين القسام.

ورفع المتظاهرون شعارات نددت بعملية التدنيس ورددوا الهتافات ضد العنصرية والفاشية وعربدة المتطرفين اليهود.

ومن الشعارات التي رفعها المتظاهرون: «تدنيس القبور خطر على الاحياء»، «وابعدوا الخنازير عن مقبرة بلد الشيخ»، «مدنسو المقابر عنصريون ولا ساميون»، «التنكيل العنصري خطر على الدمقراطية» و«تدنيس مقبرة القسام استفزاز للمشاعر الوطنية والانسانية».

وقام المتظاهرون بجولة في المقبرة، وقفوا خلالها على فظائع التدنيس التي الحقها متطرفون بقبورها، حيث اخرجت عظام وجماجم الاموات من قبورهم ودنست قبور الاطفال.

واعرب منظمو التظاهرة عن استيائهم من احجام ممثلي العديد من الهيئات والمؤسسات الشعبية، عن المشاركة في هذه التظاهرة، رغم دعوتهم اليها.

وهذا وتواجدت في المكان اثناء المظاهرة، قوات كبيرة من الشرطة وحرس الحدود.

وتفيد مراسلتنا ان الشرطة حاولت استفزاز مشاعر المتظاهرين، من خلال احضار مصورها الخاص، الذي قام بالتقاط الصور لكل منهم.

وحذر المبادرون الى المظاهرة من قيام الشرطة بعمليات استفزازية.

* شارع القسام في كفر قرع *

من جهة اخرى اعلن مجلس كفر قرع المحلي، هذا الاسبوع، عن اطلاق اسم الشهيد عز الدين القسام على احد شوارع القرية، ردا على عمليات التدنيس التي تتعرض لها مقبرته في بلد الشيخ.

من شأنها تصعيد اثارة المشاعر، وطالبوها بانزال اشد العقوبات بمدنسي المقبرة والمعتدين على حرمتها.

محاكمة خاصة لفحص ادعاءات مرغليت هارشيفي ضد «الشاباك»!

□ حيفا – مكتب «الاتحاد» – بعد عدة طلبات رفضت المحكمة النظر فيها او الاستجابة اليها، قدمتها مرغليت هارشيفي، المشتبه بها بمساعدة يغآل عمير في قتل يتسحاق رابين، من خلال معرفة نواياه وعدم منعه من ذلك، قبلت محكمة الصلح في تل ابيب، امس الخميس، النظر في طلب مرغليت، لاجراء محاكمة خاصة لها، وفحص ادعاءاتها، وكأن الاعترافات ابتزت منها بالقوة!!

وبدأت المحكمة النظر في ادعاءاتها، امس، وقد تستمر عدة جلسات، فقد قدم ممثلو النيابة و«الشاباك» مواد سرية عن التحقيق مع مرغليت، لم تقدم بتاتا الى المحكمة.

وكانت الجلسة مفتوحة، الا انها تحولت الى مغلقة، عندما جرى استجواب افراد «الشاباك»!!

وادعت مرغليت ان التحقيق معها كان مرهقا واحيانا كثيرة استجوبوها بعد (٤٨) ساعة على منعها من النوم. وانها لم تقابل محاميها.

احتجاجا على عدم تحويل الميزانيات

اضراب شامل في قرى ومدن «خط المواجهة» بعد غد

□ عكا – مكتب «الاتحاد» – قرر طاقم رؤساء مجالس وبلديات قرى ومدن «خط المواجهة» امس الخميس، اعلان الاضراب الانذاري الشامل، ليوم واحد، بعد غد الاحد، احتجاجا على عدم تحويل الحكومة الميزانيات اللازمة الخاصة التي وعدتهم بها الحكومة السابقة، بعد عملية «عناقيد الغضب» العدوانية ضد لبنان.

جاء ذلك في اجتماع حاشد، حضره رؤساء المجالس المحلية والاقليمية والبلدية، العربية واليهودية، في قرى ومدن خط المواجهة، عقد امس الخميس في «معلوت».

ويشمل الاضراب العمال والمجالس والمدارس والمؤسسات العامة والرسمية.

ويطالب المسؤولون في «خط المواجهة»، الحكومة بزيادة الميزانيات لقراهم ومدنهم، ليتمكنوا من تنفيذ المشاريع الحيوية. خاصة توفير الملاجئ.

ويذكر ان الحكومة السابقة اتخذت قرارا رقمه (٨٣٨)، لتفضيل قرى ومدن خط المواجهة وزيادة ميزانياتها لتتمكن من اقامة المشاريع الخاصة لتوفير «الامن» والحماية للمواطنين». وذلك في اعقاب صواريخ الكاتيوشا التي سقطت في الشمال.

وادعى مصدر رسمي في وزارة المالية ان الحكومة حولت الميزانيات في موعدها!!

ردا على موقف وزارة المعارف

عدالة: تخصيص (٢٠٪) فقط من ميزانية شاحر للعرب – استهتار بمبدأ المساواة!

□ حيفا – مكتب «الاتحاد» – اعتبر «المركز القانوني لحقوق الاقلية العربية في اسرائيل – عدالة» موقف وزارة المعارف، الذي ينص على تحويل (٢٠٪) فقط من ميزانية مشروع «شاحر» للعرب، استهتارا بمبدأ المساواة. لان نسبة الطلاب العرب الذين يحتاجون برامج المشروع هي (٥٠٪) من بين مجمل الطلاب.

وجاء موقف الوزارة في ردها على الالتماس الذي تقدمت به «عدالة» الى المحكمة العليا.

وجاء في رد الوزارة لـ «العيا» انها سترفع ميزانية الوسط العربي وستفعّل جميع برامج «شاجر» في المدارس العربية. وتبين ان ميزانية هذا القسم تساوي (١٥٥) مليون شيكل. والعرب سيأخذون (٢٠٪) اي (٥. ٣٤) مليون شيكل خلال (٥) سنوات، وبهذا، عللت الوزارة ان العرب سيتمتعون كالطلاب اليهود في كل ما يخص هذا البرنامج. اما بالنسبة لساعات الترفيه التربوي فقالت الوزارة بان ساعات الترفيه هي (٤٢٨٠) ساعة سنوية وسيخصص للعرب (١٠٠٠) ساعة تعطى على مدار (٥) سنوات اي (٢٠٠) ساعة سنويا.

يذكر ان «عدالة» تقدمت الالتماس في شهر نيسان الماضي، وطلبت فيه انهاء تمييز دام اكثر من (٢٠) سنة في كل ما يخص تفعيل برامج قسم «شاحر» في المدارس العربية، التي وضعت لدعم الطلاب والمدارس الموجودة في احياء او بلدات بحاجة الى دعم من اجل اغلاق الفجوة في مجال التعليم. والوسط العربي لم يتمتع بهذه البرامج بسبب المقاييس التي تحول دون تمتعه بها.

وقد طلب الملتمسون انهاء، وابطال هذه المقاييس وتفعيل البرامج في الوسط العربي كونه بحاجة ماسة الى دعم من اجل سد الفجوات القائمة.

وبعد رد الوزارة لـ «العليا»، رفضت «عدالة» هذا الموقف وطلبت، امس الخميس، من «العليا» ان تبت بشكل سريع في هذه القضية. وجاء في رد «عدالة»: «سياسة الوزارة منعت الطلاب العرب من التمتع بهذه البرامج اكثر من (٢٠) سنة. ولا يمكن منحها (٥) سنوات اضافية للاستمرار في سياسة التمييز. بل المطلب هو انهاء التمييز الصارخ، وتفعيل كل البرامج حالا وسريعا.

وذكرت «عدالة» بان الطلاب العرب يشكلون (٥٠٪) من الطلاب الذين هم بحاجة الى دعم وليس (٢٠٪) فقط، لذلك يجب ان يخصص لهم (٥٠٪) من هذه الميزانية». اما بالنسبة لساعات الترفيه التربوي سيخصص للعرب سنويا (٢٠٠) ساعة فقط بما يعادل ثلث وظيفة معلم/ة لكل الوسط العربي.

واكدت «عدالة»: «هذا يعتبر استهتارا بمطلب المساواة».

تهديد بالاعلان عن نزاع عمل

العاملون الاجتماعيون يتهمون مدير عام وزارة العمل بعرقلة عملهم!!

□ حيفا – مكتب «الاتحاد» – «هناك حاجة لتوظيف الف عامل اجتماعي لمعالجة قضايا من يعيش في ضائقة، لكن مدير عام وزارة العمل لا يعمل شيئا لاقرار الملاكات واستيعاب العاملين الاجتماعيين، رغم وجود عدد كبير منهم في جيش العاطلين عن العمل»!!

هذا ما قاله سكرتير عام منظمة العاملين الاجتماعيين ايلي بن غيرا، امس الخميس، في بيان عممه على وسائل الاعلام، واتهم فيه مدير عام وزارة العمل يغآل بن شالوم بعرقلة عمل العاملين الاجتماعيين.

وقال بن غيرا «هناك دلائل واضحة وسيئة في تعامل بن شالوم مع العاملين الاجتماعيين والموقف منهم. واذا لم يغير موقفه وتعامله فلن تستطيع الوزارة القيام بواجبها كما يحتم عليها القانون، خاصة وان المشاكل الاجتماعية تتعمق وتتأزم».

وعلى سبيل المثال، قال بن غيرا «تسبب بن شالوم في شل عمل مدرسة العمل الاجتماعي. وقرر ان يديرها ويتولى المسؤولية عنها محترف حزبي معروف، وبذلك فرض واقعا ومنع تنافسا على تولي المنصب الهام، الذي من المفروض ان يكون بين عاملين اجتماعيين لهم خبرة في العمل ويحملون اللقب الجامعي الثالث».

واشار بن غيرا في بيانه الاعلامي، الى ان نحو (٥) آلاف عامل اجتماعي في البلاد، لا يتلقون التأهيل المهني ودروس التخصص، بعد الحصول على اللقب الجامعي الاول.

وحذر بن غيرا من نهج وزارة العمل اللتي سيبقيها بدون عاملين اجتماعيين ذوي تخصص في السام ومواضيع هامة. وقال: هناك مئات المعوقين بحاجة الى مدارس داخلية وأهلية ولعائلات تتبناهم، لكن بن شالوم لا يعمل شيئا لتوفير الميزانيات لذلك. كذلك هناك (٢٠٠) فتى وطفل خارج اطر مراكز استيعابهم، لان بن شالوم لم يوفر الميزانيات لذلك!! واكتفى بتحصيل بعض الميزانيات لحضانات هنا وهناك.

وكشف بن غيرا النقاب عن نية بن شالوم وضع ادارة فوق مديري الاقسام، لكنه غير مستعد للتفاوض مع منظمة العاملين الاجتماعيين حول المؤهلات المطلوبة لذلك، لذلك «نخشى ان يغبننا بن شالوم ويمس بمهنتنا».

ويسود الاتجاه في منظمة العاملين الاجتماعيين للاعلان عن نزاع عمل قريبا. وقال بن غيرا، لن نوافق على ان نعمل بدون قوى عاملة كافية ومؤهلة وتحت ادارة غير مهنية وبدون ميزانيات كافية.

هذا ولم يرد الناطق بلسان وزارة العمل على توجه «الاتحاد»، للتعقيب!!

غضب واسع على مكتب رئيس الدولة

منح العفو العام لطبيب ادين بممارسة اعمال مشينة ضد فتاتين بعد تخديرهما!!

□ حيفا – مكتب «الاتحاد» – اثار منح رئيس الدولة العفو العام لطبيب الاسنان الياهو تسرفاتي استغرابا وغضبا واحتجاجا في اوساط نسائية عدة.

وقالت مجموعة من النساء، يمثلن عدة حركات نسائية، في تصريحات اعلامية، ان العفو عن تسرفاتي يثبت مدى تحيز المجتمع الذكوري لقضايا الرجل واجحافه بحق المرأة. وقالت محامية، رفضت الكشف عن اسمها، ان رئيس الدولة يثبت انه منحاز الى الذكور ولم يأخذ بعين الاعتبار، كما يبدو، كرامة المرأة.

وكانت المحكمة فرضت على تسرفاتي السجن الفعلي اربع سنوات بعد ادانته بممارسة الاعمال المشينة ضد فتاتين بعد تخديرهما!! وممارسة اعمال مشينة اخرى مع عدد من النساء اللواتي تلقين العلاج في عيادته!!

وتبين من لائحة الاتهام ان فتاتين كانتا تفتشان عن عمل، التقتا مع تسرفاتي فدعاهما الى العيادة واقترح عليهما الجلوس والتعارف، ملوحا بانه على استعداد لتشغيلهما في العيادة!! واثناء الحديث اقترح عليهما اجراء فحص مجاني وعلاج لاسنانهما!!. واثناء العلاج خدرهما ومارس ضدهما ما اراد من اعمال مشينة!!

وبعد الادانة وفرض قرار الحكم استأنف الطبيب الى المركزية، طالبا تأجيل بدء تطبيق القرار لتسوية بعض الامور المتعلقة بالعيادة. ووافق القاضي في حينه على ذلك.

ومع بدء تنفيذ قرار الحكم سحبت رخصته الطبية منه، فاستأنف الى المحكمة «العليا» وادعى انه افلس بعد سحب الرخصة منه!! وطلب عدم تطبيق الحكم كليا!!

وتبين ان عيادة الطبيب في تل ابيب، رغم سحب الرخصة، واصلت العمل كالمعتاد وبإدارته!! وكان يتردد عليها احيانا كثيرة للعمل قبل ان يبدأ تنفيذ قرار الحكم!!

وبعد منحه العفو العام من رئيس الدولة توجه تسرفاتي الى وزير الصحة طالبا منه اعادة الرخصة اليه!!

أنقذوا السلام

بمناسبة مرور اربع سنوات على اتفاقيات اوسلو نناضل:

– من أجل تنفيذ حكومة اسرائيل للاتفاقيات مع الشعب الفلسطيني
– من اجل رفع الحصار ووقف الاستيطان وعدم فرض الامر الواقع من طرف واحد على الشعب الفلسطيني
– من اجل الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني وحقه في اقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية الى جانب دولة اسرائيل
– من اجل السلام مع سوريا ولبنان على اساس الانسحاب من الجولان السوري ومن الجنوب اللبناني
– السلام يجلب الامن.. والاحتلال والقمع هما ارضية العنف والارهاب
– من اجل تنظيم معارضة جدية لحكومة نتنياهو تطرح بديلا حقيقياً لها.

نعم للسلام العادل.. لا لحكومة نتنياهو

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

تدعوكم الى المشاركة الجماهيرية الواسعة في المظاهرة اليهودية العربية التي تنظمها حركات السلام واحزاب المعارضة في اسرائيل

وذلك يوم السبت ١٩٩٧/٩/١٣

الساعة السابعة والنصف مساء في ساحة متحف تل ابيب حيث يتحدث:

* السيد شمعون بيرس – رئيس الحكومة الاسبق
* السيد ايهود براك – رئيس حزب العمل
* السيد يوسي سريد – رئيس حركة ميرتس
* السيد محمد بركة – سكرتير الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة
* البروفيسورة غاليا غولان – حركة السلام الآن
* ممثل السلطة الوطنية الفلسطينية

ثم تنطلق المظاهرة في شوارع تل ابيب حتى ساحة رابين (ملوك اسرائيل سابقا)

ملاحظة: يجري تنظيم السفر في كل فروع الحزب والجبهة. وعليه نرجو الاتصال بمسؤولي الفروع لضمان مشاركتكم ومن حيفا يكون السفر الساعة الخامسة مساء بقرب بناية «السوليل بونيه».

الحزب الشيوعي – منطقة الناصرة

بهذا ندعوك لحضور اجتماع لجنة المنطقة وذلك يوم الاثنين ٩٧/٩/١٥، الساعة السادسة والنصف مساء في دار الحزب في الناصرة.

□ مواضيع البحث:

* انتخابات الهستدروت * امور سياسية وتنظيمية * متفرقات

مع أحر التحيات – سكرتارية المنطقة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – فرع الناصرة

اجتماع الفرع العام (الكادر)

ندعوك بهذا لحضور اجتماع الفرع العام (الكادر) وذلك يوم الاربعاء ٩٧/٩/١٧. الساعة السابعة مساء، في القاعة الصغرى في بيت الصداقة.

* مواضيع البحث:

ماذا بعد المؤتمر الثالث والعشرين * متفرقات

يشترك في الاجتماع الرفيق محمد نفاع – السكرتير العام لحزبنا.

مع أحر التحيات الرفاقية
اللجنة المحلية

بلدية طمرة

مناقصة رقم (٩٧/٧)

توسيع وتطوير الشارع رقم ١٧٦ – ١٧٥ (الحارة الفوقة)

تعلن بلدية طمرة عن مناقصة لتوسيع الشارع رقم (١٧٦ – ١٧٥) (الحارة الفوقة) وذلك حسب المواصفات والخرائط وشروط العمل المفصلة بالمناقصة والموجودة في مكتب المدير العام للبلدية اعتبارا من ٩٧/٩/١٣ مقابل دفع مبلغ ١٠٠٠ شيكل جديد لا يعاد.

على المتقدمين لهذا العرض ان يقدموا اقتراحاتهم للبلدية والنماذج الرسمية الموجودة في ملف المناقصة بواسطة الظرف المختوم مع تسجيل رقم المناقصة.

على المتقدم ان يكون مقاولا مسجلا لهذا النوع من العمل مع ارفاق شهادة تثبت ذلك (تدريج ج – ٢٠٠) مع تصنيف مالي ب – ٢.

على المقاول ارفاق كفالة بنكية بنسبة ٥٪ من قيمة العطاء، بما في ذلك القيمة الاضافية لمدة ٩٠ يوما مرتبطة بجدول الغلاء (الاندكس) من آخر موعد لتقديم العطاء.

العرض الذي لا ترفق معه الكفالة البنكية والشهادات المطلوبة لا ينظر فيه.

جولة المقاولين تكون بتأريخ ٩٧/٩/١٥ الساعة العاشرة صباحا. اللقاء في مكتب البلدية.

آخر موعد لتقديم المناقصات تاريخ ٩٧/٩/٢٥ الساعة الرابعة بعد الظهر وتسلم باليد.

البلدية غير ملزمة بقبول أدنى عرض أو اي عرض آخر.

باحترام
احمد حجازي
القائم بأعمال الرئيس



الجمعة ١٢ أيلول ١٩٩٧

الرهائن اللبنانيون لدى اسرائيل!

● اكثر من (١٥٠) معتقلا في ظروف رهيبة ●

اربع سنوات على «الاتفاق»..

«اوسلو» لم يمت.. لكن اغتياله مستمر!

أهالي حيفا ينقذون أقدم روضة عربية

مليون قتيل ضحايا الحرب الأهليـة فـي السـودان

جمعة ويوم

نظير مجلي

القضية الاساس التي تتجاهلها اولبرايت!

● لا ندري ان كان توقيت زيارة وزيرة الخارجية الامريكية، مادلين اولبرايت، الى المنطقة، حدد بشكل مقصود لفترة الذكرى السنوية الرابعة للتوقيع على اتفاقيات اوسلو (في واشنطن، يوم ١٣ ايلول ١٩٩٣) ام جاء مجرد صدفة. لكن من الواضح ان زيارتها ساهمت في تعميق النقاش في اسرائيل حول اهمية هذه الاتفاقيات ومدى صلاحيتها لايامنا. اذ انه من المعروف ان هنالك تيارا اسرائيليا، هو صاحب القوة والنفوذ والسيادة في الدولة، يريد دفن اتفاقات اوسلو والبحث عن بديل لها، ويمثله رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو نفسه وغالبية وزراء الليكود والمفدال وتسومت. وهناك تيار آخر يريد الابقاء على هذه الاتفاقيات وتنفيذها بحذافيرها او ببعض التعديلات الطفيفة فيها، ويمثله في الحكومة عدد قليل من الوزراء (دافيد ليفي ووزيرا حركة شاس وكهلاني) وتمثله المعارضة (حزب العمل، ميرتس) اضافة للجبهة وللنواب العرب..

والنقاش على اوسلو بات نقاشا مبدئيا في اسرائيل، وليس تكتيكيا. لان اوسلو هو، كما رأيناه نحن منذ البداية، بداية طريق ينطوي على انعطاف تاريخي في حياة الشعبين. فالاتفاقيات بحد ذاتها مؤقتة ومنقوصة ومليئة بالثغرات ولن تعطي للقضية الفلسطينية الحل العادل والامثل، لكننا ايدناها في حينه وما زلنا نؤيدها اليوم، رغم التحفظات، لاننا نرى ما هو الفكر الاسرائيلي الذي وقف وراءها. انه الفكر الجديد في الحركة الصهيونية او فكر ما بعد الصهيونية (بوست زيونيزم) الذي يرى العلاقات مع العالم العربي بمنظار جديد.

□ □ □ □

لتوضيح هذه النقطة، لا بد من العودة الى ما قبل اوسلو:

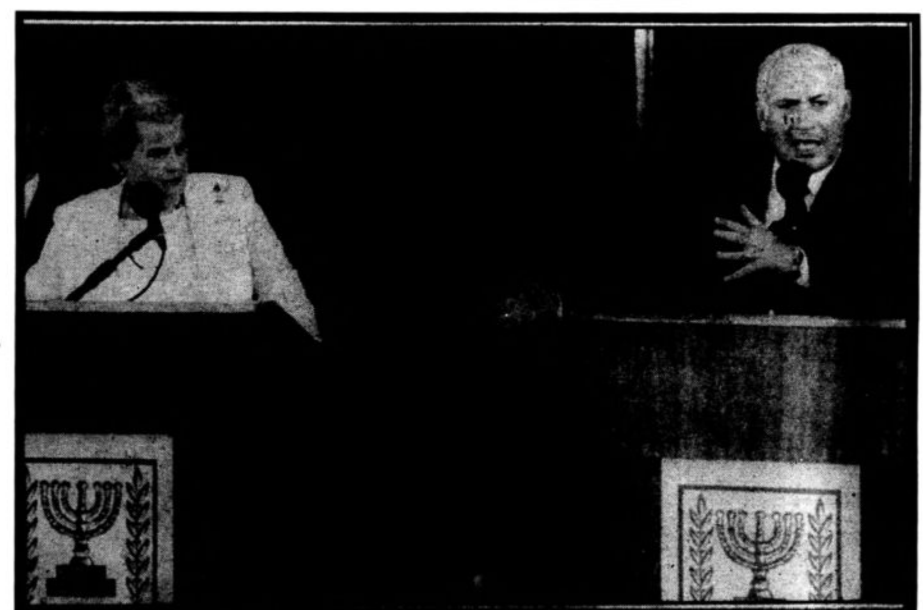
ففي حينه كان قد عاد الى الحكم حزب العمل، بزعامة المرحوم يتسحاق رابين، بعد اربع سنين من حكم الليكود، بزعامة يتسحاق شمير.

رابين كان، قبل هذه السنين الاربع، شريكا لشمير في الحكم، في فترة شراكتهما اندلعت الانتفاضة (اواخر ١٩٨٧). ورسما معا الطريق لقمع هذه الانتفاضة بالقوة واشتهرت يومها مقولة رابين عن تهشيم عظام الفلسطينيين. وفي الممارسة اشتهرت ايضا محاولات دفن الشبان الفلسطينيين احياء. وفرق الموت من المستعربين. والعملاء وجرائمهم.. الخ.. وعلى الرغم من الثمن الباهظ الذي دفعته اسرائيل ايضا، وليس فقط الفلسطينيون، ظل شمير متمسكا بسياسة القوة هذه لدرجة اثارت غيظ الامريكان، الذين رفضوا منحه الضمانات الامريكية بقيمة ١٠ مليارات دولار. وانتقدوه علنا. فتراجع الليكود في انتخابات ١٩٩٢، وفاز رابين.

في تلك الفترة شكل رابين حكومته مع شاس وميرتس. غير ان هذه الشراكة لم تدم (نتيجة خلافات ؛ ، من جهة ونتيجة لمحاكمة اريه درعي من جهة ثانية، ـت حكومة رابين - ميرتس، لاول مر: في تاريخ حكومات اسر ل، على دعم كتلتي الجبهة والدمقراطي العربي (٥ نواب في ك الوقت). وكان هذا الاعتماد اضطراريا، لكن الاقدام عليه والقبول به، بدا تعبيرا عن شيء جديد. عن تغيير ما ايضا في عقلية قبول العربي حليفا.

وجاءت فكرة اوسلو لتعمق فكرة «قبول العربي» وبشكل اخر ابعد واكثر تحديا. هنا، تخلّى حزب العمل عن موقفه المبدئي في قضيتين:

- اولا: اعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية كقائد شرعي وحيد للشعب العربي الفلسطيني، وفي هذا اعتراف بقضية التحرر الوطني لهذا الشعب وبطريق السلام معه.


● نتنياهو واولبرايت في المؤتمر الصحفي أمس الأول ●

- ثانيا: اعترف بالحقوق الوطنية - السياسية للشعب الفلسطيني، اي اقامة دولة مستقلة الى جانب اسرائيل، مع قيود عسكرية امنية قابلة للتفاوض والتفاهم المشترك بين الطرفين.

قائد هذا التغيير كان يـ ، رابين، الذي استخدم نفوذه الكبير بين الناس ورصيده الـ ـير وشجاعته غير العادية. والطليعي في رسم تفاصيل التـ ، كان يوسي بيلين، احد ممثلي الجيل الشاب في الحركة الصهيونيه.

لكن وراء هذا التغيير، وصاحب الفكر والحلم اللذين قادا الى هذا التغيير، كا معون بيرس، فهو رأى المسألة ابعد بكثير من فض النزاع لاسرائيلي - الفلسطيني. بيرس يحلم بصهيونية من نوع جد . ليست صهيونية الارض والاستيطان والزراعة. ويحلم بدولة اسرائيل اخرى، وليس فقط دولة الآباء والاجداد. يرى ان اسرائيل اصبحت دولة قوية آمنة. وانها تمتلك طاقات وخبرات علمية واقتصادية وتكنولوجية وعسكرية متطورة، تجعلها مركز سوق جديد في الشرق الاوسط تقيم العلاقات مع العالمين العربي والاسلامي على اساس من التعايش السلمي والتعاون الاقتصادي وتبادل الخبرات والفوائد والارباح. ويرى بيرس ان اسرائيل، كدولة دمقراطية، قادرة على التأثير على الانظمة السياسية في العالم العربي باتجاه تعميق الدمقراطية ايضا.

ومن دوافع تفكير بيرس هذا، ان اليهود لا يمكن ان يواصلوا العيش في المنطقة في اجواء العداء والحروب والغيتو، لان هذه الاجواء ليس فقط لا تعود عليها بالفائدة، انما تؤدي الى افراغ اسرائيل من الناس العقلاء ومن المبدعين والادباء والفنانين والى سيطرة الاصولية الدينية واليمينية المتطرفة. وهؤلاء سيدمرون اسرائيل. وسيحدثون كارثة اخرى في تاريخ اليهود في العالم..

□ □ □ □

بيرس نفسه، تغلب على رواسب كثيرة في داخله، حتى توصل الى هذه القناعات الفكرية الجديدة. ولم يتغلب على كل الرواسب. والدليل، انه بعد مقتل رابين، تسلم الحكم.. وتراجع عن الكثير من خطواته. رضخ لليمين، ولم يسمح بأن يشارك ياسر عرفات في جنازة رابين. فرض الحصار الخانق على المناطق الفلسطينية اثر عمليات الارهاب في تل ابيب والقدس وشن حرب عناقيد الغضب.

لكن بيرس هذا، كان اكثر ثقة بالنفس في زمن رابين. فنجح في اقناعه بأفكاره المبدئية. وهكذا ولدت اتفاقات اوسلو.

بيد ان التيار المقابل في الحركة الصهيونية، التيار الذي نشأ بداية كتيار اصلاحي، بينما هو في الواقع يميني - اصولي - متزمت، رفض فكر بيرس من اساسه. وحاربه بكل قوته وديماغوغيته وارهابه. فكان ان قتل رابين. ووصل الى الحكم اليمين بزعامة بنيامين نتنياهو، الذي على عكس ما يقال عنه انه «غبي» و«عديم التجربة» و«لا يعرف ما يريد»، يحكم اليوم بروح تلك الاصولية التي ترفض تغيير اهداف الصهيونية. وترفض فكرة «ما بعد الصهيونية». وتتمسك بالمبادئ التي قادت الى اقامة دولة اسرائيل، بما في ذلك مبدأ «الغيتو».

ان نتنياهو ليس قائدا بالصدفة، فقد جلبه الى القيادة البروفيسور موشيه ارنس، الذي رباه على يديه سياسيا عندما عينه ملحقا سياسيا في سفارة اسرائيل في الولايات المتحدة في زمن توليه هو منصب السفير، واختاره زعيما لليكود بعد ان اقنع شمير بذلك سنة ١٩٩٢، مستبعدا كل القادة الشبان الآخرين (دان مريدور وايهود اولمرت وبيني بيغن وغيرهم) الذين يعتبرون من عائلات مخضرمة في الحركة الصهيونية اليمينية. ونتنياهو يعبر عن فكر البروفيسور ارنس.

لقد رفض اوسلو مبدئيا، لانه يرفض كل الفكر الذي قام عليه. يرفض فكرة الشرق الاوسط الجديد ويستخف بها. لا يثق بالعرب ولا يؤمن بتحقيق السلام المتكافئ معهم. يرفض الاعتراف بحقوق وطنية للشعب الفلسطيني ويرفض استقلالهم السياسي. يتخيل اسرائيل قوية عسكريا، وغير محتاجة للعلاقات مع العالم العربي. يفضل ان تكون علاقاتها الاقتصادية مع دول اخرى بعيدة، في اوروبا او شرق آسيا او امريكا اللاتينية.

واهم من كل ذلك، يظل يتحدث عن اسرائيل اليهودية المحاصرة بالاخطار الخارجية، وهذه هي عقلية الغيتو.

من هنا يأتي رفضه لاوسلو.

□ □ □ □

الادارة الامريكية لا تتعامل مع نتنياهو من خلال ادراك هذه الخلفية الفكرية. انما تأخذ تصريحاته التكتيكية «بالالتزام بما وقعته الحكومة السابقة»، اساسا للتعامل. تصدقه. ولا تأخذ بالاعتبار خروجه عن هذا الالتزام، بل انها تقبض الذرائع التي يستعملها للتهرب من هذا الالتزام.

ومن هنا جاء رد الفعل، الذي بدا استفزازيا بعض الشيء، من رئيس الدولة عيزر فايتسمان حين استدعى الضغط على نتنياهو. ورد فعل زعيم ميرتس، يوسي سريد، بأن على كلينتون ان يضغط على نتنياهو. ورد فعل دافيد ليفي، بأن لا بديل عن اوسلو وانه لن يكون شريكا في عملية قبر اتفاقات اوسلو.

ومع ذلك، فان الادارة الامريكية واصلت التعامل مع نتنياهو وحكومته، كما لو ان القضية تكتيكية من دون اعتبار الدوافع المبدئية والفكرية التي تدفعه الى تدمير هذه الاتفاقات. وهي بذلك ليس فقط تتهرب من الواقع، بل تؤدي الى تأجيل انفجار الازمة.. لفترة زمنية اخرى. وتصبح شريكة كاملة في عملية فشل او افشال العملية السلمية، مع كل ما ينجم عن ذلك من اخطار.

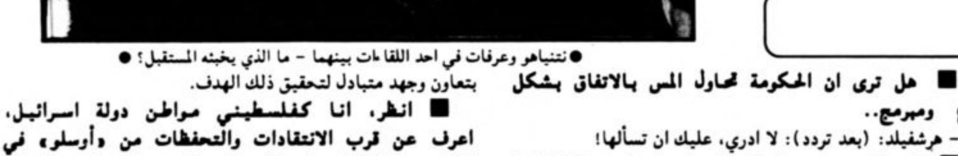
بمرور (٤) سنوات على توقيع الاتفاق الاسرائيلي - الفلسطيني

«أوسلو» لم يمت.. لكن اغتياله مستمر!

● بروفيسور ينير هرشفيلد يرى ان «اوسلو» لم يمت، لأن هذه اتفاقية مراحل وهناك «طلعات ونزلات»، ولا يسمح لنفسه بالحديث عن «حدوث انفجار» لأن البشر يجنحون الى الحياة لا الى الموت ●

● المفاوض الفلسطيني حسن عصفور: لقد انعدمت الثقة بين الطرفين، وحل محلها العداء والكراهية. وانعدام الشريك الاسرائيلي قتل روح الاتفاق. اما الادارة الامريكية فانها منحازة تماما الى اسرائيل، دون التفكير بمصالحها لدى العرب ●

● حوار: هشام نفاع ●



● نتنياهو وعرفات في احد اللقاءات بينهما – ما الذي يخبئه المستقبل؟ ●

■ *من غير المعروف ما اذا كانت وزيرة الخارجية الامريكية، مادلين اولبرايت، اخذت يوم غد السبت، بالاعتبار، حين قررت القيام بجولتها لدينا – والتي بدأت أمس الأول الاربعاء!*

فغدا السبت (٩٧/٩/١٣) تمر اربع سنوات على توقيع اتفاق اوسلو. وفي نهر الزمن منذ (٩٣) مرت مياه كثيرة. اختلطت فيها بعض الدماء ايضا. وبعض الانجازات.. اما اليوم فان السؤال الذي يُردد هو حول حياة أو موت اوسلو. هناك من يرفض فكرة الموت تماما، وهناك من يحذر منها، خاصة عندما يسمح الواحد لنفسه بالنظر ابعد بقليل من المسافة بين العين والأنف..

واذا كانت الانتقادات للاتفاق حين توقيعه تتراوح بشكل قاطع بين اللونين الابيض والاسود – قبوله او رفضه.. فانها اليوم صارت مختلفة. صارت مركبة بقدر ما هو الواقع مركب. لأن اوسلو صار جزءا من واقع. وهو امر كان من السهل توقعه.

وفي الذكرى الرابعة، حاولنا تقييم ما تم حتى اليوم. من خلال اثنين ممن شاركوا في هندسة وبلورة وصياغة هذا الاتفاق. بروفيسور يئير هرشفيلد، المحاضر في قسم التاريخ ودراسات الشرق الاوسط في جامعة حيفا، وحسن عصفور، المستشار السياسي للجنة المفاوضات ألفلسطينية العليا..

«طلعات ونزلات»

بروفيسور هرشفيلد يتعامل بشكل مقارن مع السؤال حول الوضع الصحي للاتفاق: كما ان «كامب ديفيد» و «مؤتمر مدريد» لم يموتا، فاوسلو، ايضا لم يمت. لأن هذه اتفاقية مراحل، بشأن التطور والتقدم، وهناك «طلعات ونزلات» اما بشأن العملية السياسية، اذا كانت ستتقدم ام لا، فالسؤال منوط بمدى استغلال زيارة وزيرة الخارجية الامريكية اولبرايت.

■ **اذا لم يكن التزام بما ينص عليه اوسلو، فهل يمكن القول ان الاتفاق قائم. مثلا: اذا لم تتم اعادة الانتشار؟**

– هرشفيلد: حتى لو ان العملية توقفت، الآن، فلا بد ان تستمر. فاحيانا هناك تقدم، وهناك تراجع ايضا. واليوم، تحاول الحكومة المس بالاتفاق بقدر استطاعتها. ويمكن ملاحظة الحملة الاعلامية الجماهيرية التي تقودها الحكومة ضد الاتفاق.

■ **هل ترى ان الحكومة تحاول المس بالاتفاق بشكل واع ومبرمج..**

– هرشفيلد: (بعد تردد): لا ادري، عليك ان تسألها!

■ **لقد اشرت ضمنيا الى ان اوسلو ليس الاتفاقية فقط، وانما روح معينة او توجه. هل يمكن تعريف هذا؟**

– هرشفيلد: روح اوسلو تتجسد في ثلاثة مركبات: الأول ان الطرفين يبحثان عن وضع يخرجان فيه رابحين. عبر الوصول الى



* هرشفيلد *   * حسن عصفور *

صيغة، مقبولة ومجدية للطرفين. فالتحسن الاقتصادي لدى الفلسطينيين مثلا، هو امر مجد لاسرائيل ايضا. المركب الثاني هو مبدأ التشاور والتبادلية. وتبادل المقترحات خلال التقدم في العملية. والأمر الثالث هو عدم استعمال العنف اطلاقا. ولكن في الوضع الراهن فان كل هذه المركبات الثلاثة تعاني من مأزق.

■ «تبادلية بيبي» ■

■ **رئيس الحكومة عرض مبدأ «التبادلية» وكأنه اختراع جديد وعنصر جديد لم تتضمنه الاتفاقات.. ما رأيك؟**

– هرشفيلد: اوسلو اصلا قائم على التبادلية.. ولذلك فان نتنياهو لا يجدد شيئا. ففي مسألة «الأمن» مثلا مطلوب (١٠٠٪) من الجهود. ولكن هذا الامر يتطلب بناء آلية تسمح بتعاون وجهد متبادل لتحقيق ذلك الهدف.

■ **انظر، انا كفلسطيني مواطن دولة اسرائيل، اعرف عن قرب الانتقادات والتحفظات من «أوسلو» في الطرفين. والانطباع ان كل واحد لديه ما يقوله: الاتفاق محدود، ولا يحقق العدل التام والكافي، وهناك اكثر من ذلك. فكيف تفسر هذا الوضع في ضوء حقيقة ان الجميع تقبله في النهاية؟**

– هرشفيلد: ان اي اتفاق لا يخدم سوى طرف واحد هو سيء بالضرورة. ولكن حين يكون الاتفاق مجديا للطرفين، فلا بد ان ترى من يبكي في الطرفين، لأن كل طرف يعلم انه عمليا يقوي الطرف الآخر.

■ **انطلاقا من الوضع الراهن، لو كان بامكانك ادخال تعديلات على الاتفاق، فماذا كنت تقترح؟**

– هرشفيلد: اعتقد ان المشكلة ليست في الاتفاق بل في تطبيقه. وتلك المشكلة برزت في مجالي الأمن والاقتصاد. في الأول كانت الاضرار اكثر من المتوقع. وفي المجال الاقتصادي تراجع مستوى الحياة لدى الفلسطينيين بـ (٨ ٣٨٪)، منذ عام (١٩٩٣). وفي هذه الظروف اقترح اليوم التوجه الى مفاوضات مكثفة، باتجاه الحل الدائم.

■ **من الناحية الاقتصادية، هل ترى دورا/ مسؤولية على عاتق المجتمع الدولي؟**

– هرشفيلد: الدعم الدولي كان كبيرا جدا. فالمجموعة الاوروبية وحدها قدمت اكثر من (١٠٠) مليار دولار في السنوات الثلاث الأخيرة. وكان لهذا تأثير كبير. ولكن المشكلة في الناحية البنيوية وفي الآليات المشتركة المطلوبة حتى يكون التأثير ملموسا ومنعكسا بشكل واقعي. ورغم ذلك، لا يمكن الاكتفاء بالنظر الى المشاكل، هناك انجازات ماثلة امامنا.

■ **اوسلو تحدث عن التوصل في مرحلة ما الى تسوية دائمة. واليوم هناك اقتراح بالبدء بمفاوضات على الحل الدائم ومواصلة مستحقات اوسلو، كيف ترى اطارا كهذا.**

– هرشفيلد: في اوسلو هناك التزام بالتوصل الى تسوية شاملة حتى ايار (١٩٩٩). ولكن الاتفاق يقول ايضا انه من الممكن تسريع المفاوضات على الحل الدائم، اذا كانت هناك امكانية لانجازه قبل الموعد

المذكور. وآمل ان تساهم زيارة اولبرايت في استئناف المفاوضات، ايضا على الحل الدائم.

□ تهديدات بالحرب □

■ احد الادعاءات البارزة في الائتلاف الحكومي الحالي ضد الاتفاق، والمسيرة عامة، هو ما يعتبرونه خطر الانسحاب من معظم الاراضي الفلسطينية المحتلة (٦٧). وحتى ان الوزير افيغدور كهلاني اشار الى امكانية وقوع حرب في السنة القادمة على هذه الخلفية، وكان كلامه بين التحذير والتهديد.

- هرشفيلد: اقوال كهلاني كانت خطيرة جدا. فهو يعتبر ان مسألة الانسحاب هي تفسير فلسطيني، رغم ان الاتفاق تحدث عن ثلاث مراحل من اعادة الانتشار. ولكن القول اليوم ان هناك خطرا ورفض الالتزام بتلك المراحل هو جزء من دعاية هدفها التخويف، بل كنت اسميها ترويجا نموذجيا في الاعلام الكاذب. فهو يقول نصف جملة، ويرفقها بكذبة ان «الفلسطينيين هم الذين يفسرون الاتفاق بهذه الصورة»، وهكذا يتحول حديثه الى كذبة كبيرة. وبالاضافة، فان ارفاق ذلك بالتهديد امر خطير جدا. وهو يعبر عن المزاج في هذه الحكومة. فهو يهدد بحرب ويقول: لا نستطيع تنفيذ اعادة الانتشار.

■ بعض الأطراف في المنطقة اعلنت مواقفها الرافضة لاتفاق اوسلو، رغم انها لم تكن اطرافا مباشرة فيه مثل سوريا. فكيف كان تأثير ذلك، اذا كان له تأثير اصلا؟

- هرشفيلد: برأيي ان تلك المواقف لم تؤثر عمليا، رغم انه يمكن التفكير بذلك نظريا.

■ سؤال كلاسيكي: ماذا كنت تقترح على الحكومة الاسرائيلية وعلى السلطة الفلسطينية؟

- هرشفيلد: وزيرة الخارجية الامريكية جاءت الى المنطقة، كتأشير لأهمية استئناف المفاوضات، في الظروف التي يمكن التعايش معها. واقول: لا تفوتوا الفرصة. ولا تتسببوا في اشتعال العنف.

■ لو وقعت مواجهة عسكرية فهل ستكون نهاية اوسلو؟

- هرشفيلد: (بدبلوماسية واضحة): هذا ما لا يعلمه احد. ولكني اعتقد انه بالامكان منع ذلك. فالبشر يجنحون الى الحياة وليس الى الموت، ولا اريد حتى التفكير بمواجهة عسكرية.

□ حين يبني بيبي الثقة □

المستشار السياسي للجنة العليا للمفاوضات الفلسطينية حسن عصفور يرى ان المسألة ليست ان كان اوسلو مات ام لم يمت.

وهو يقول: الهدف من توقيع الاتفاق كان دفع عملية سياسية ذات نتائج. ولكن غالبية ما كان مرجوا يظهر محصورا جدا في هذه اللحظة السياسية على الأقل. والمسألة الأهم التي كان يمكن للاتفاق ان يخلقها هي بناء الثقة.. وهذا ما اصبح غير قائم اليوم والى حد كبير، «بفضل» حكومة نتنياهو.

والأمر الثاني - يقول عصفور - هو السؤال اذا ما كانت مسيرة اوسلو نجحت في رسم ملامح جديدة للعلاقة بين الشعبين الفلسطيني والاسرائيلي. والجواب ليس قاطعا «من ناحية نجحت، ومن ناحية لم تتمكن من مواصلة طريق النجاح، فقد كان من الممكن استبدال العداء والكراهية بشكل جديد من العلاقة. اما تعاون او اقل عدائية.. ولكن حكومة نتنياهو عادت كثيرا بهذه الروح الى الوراء. ونجحت في جعل الكراهية والعداء السمة المتبادلة بين القيادتين».

■ يبدو اوسلو، احيانا كولد منبوذ.. فالجميع يريدونه ويرفضونه في نفس الوقت.

- عصفور: لا يوجد اتفاق في العالم يرضي الطرفين. فالاتفاق هو اطار للمساومة. ولذلك لا يمكن ان يقبل به اي طرف بشكل مطلق. فطالما لم يكن الشيء، كله لك، ستواصل تقديم الملاحظات عليه.. وهذه منها ما هو جدي وحساس، ومنها ما هو ليس كذلك. واعلان المبادئ تحديدا حمل شيئا جوهريا. وهو تغيير ملامح الصراع والعمل بشكل جديد في بناء ثقة سياسية متبادلة، وصولا الى علاقات اعتراف متبادل بالحقوق السياسية المشروعة في الطرفين. وبالتالي التخلص من العداء، والهيمنة والاحتلال.

□ انعدام الشريك وانسداد الأفق □

- عصفور: للأسف، منذ تولي نتنياهو السلطة، نفى المفهوم السياسي لتلك المسائل. وبدل الثقة السياسية المتبادلة والاعتراف بالحقوق السياسية، اعادنا الى عقلية الهيمنة والاحتلال. وبشكل ان هناك قوة اسرائيلية مسيطرة يجب على الفلسطيني ان يخضع لها بأي شكل من الأشكال. واول نتيجة لتوجه كهذا هو العداء. لأنه اعاد صياغة مفهوم العدو. والخطير في الأمر اننا عدنا الى مفاهيم كان بالامكان تجاوزها. فلم يكن من حلم سياسي اكبر من سماع الرئيس ياسر عرفات ورئيس الحكومة الاسبق يتسحاق رابين يتوجهان الواحد للآخر بتعبير «شريكي في مفاوضات السلام». ولكن اليوم هذا غير متوفر اطلاقا. فلا نتنياهو يقول عنا شركاء، ونحن ايضا لا نستطيع تسميته شريكا. فاي شريك هو؟! انه رجل جاء ليدمّر مفهوم الشراكة السياسية.

■ اذن لا يوجد الكثير في الأفق.

- عصفور: مع رجل من هذا النوع لا يوجد الكثير. فهو (نتنياهو) ليس قائدا سياسيا ولا شريكا ايضا. وبالتالي فان اللغة السائدة التي ستبقى مع حكومته هي العداء السياسي، بغض النظر عن اي حالة قد تبرز.

■ هذا الاتفاق كأي مثيل له جاء تحت «رعاية دولية». فكيف كانت هذه «الرعاية» بنظرة للوراء؟

- عصفور: افضل الحديث عن قوة الدفع الدولية. ولكن السؤال هو مساهمة الاطراف باعطاء الدفع المطلوب. فماذا تعني الرعاية؟ الادارة الامريكية مثلا، لم تكن في يوم من الايام الا مع اسرائيل. ولكن هل من مصلحة واشنطن اليوم ان تبقى مع اسرائيل على حساب مصلحة الشعب الفلسطيني وباقي الشعوب العربية؟ وبرأيي ان هذا السؤال يجب ان تفكر فيه الولايات المتحدة مطولا.. وبالاضافة، فعلى العرب ان يفكروا ايضا كيف يجب جعل امريكا تعرف ان لهم مصالح، واذا لم تقم باعادة التوازن للاتفاق، فان مصالحها هي ستصبح مهزوزة. وبدون هذا من الصعب ان تعود واشنطن للاتفاق، فنحن لا نريد ان تعود الينا، لأننا عارفون انها ستبقى الى جانب اسرائيل.. والمثال الابرز على ذلك اقوال اولبرايت قبل عدة ساعات (صباح امس الأول الاربعاء). فهي بكل ثقلها لا ترى احدا يعاني، الا الشعب ودولة اسرائيل. وهذا، بكل وضوح، نفاق سياسي لم يكن له مثيل في التاريخ. فالشعب الاسرائيلي، ربما عانى سابقا، ولكن معاناته اليوم لا تصل عشر معشار معاناة الشعب الفلسطيني. فلماذا تتحدث هذه الوزيرة التي جاءت مدعية لعب دور سياسي متوازن، في حين يدعوها احد اخوتها (ابن عمها) لزيارته في مستوطنة. ولا اعتقد انها ستخلع عواطفها حين ترتدي الثوب الامريكي وتتواجد مع ابن عمها في مستوطنة..



● كلينتون وعرفات ورابين اثناء التوقيع في واشنطن قبل (٤) سنوات ●

□ الاتفاق ليس مجرد نص! □

عصفور في عودة الى حياة او موت اوسلو يرفض اي تعصب لمفهوم او فكرة. ويقول: انا من اشد المتحمسين لفكرة ومفهوم اوسلو. ولكن يستطيع احد الأطراف قتل هذه الاتفاقية. فهي ليست مجرد نص لغوي.. تاريخيا لا بد انها ستُذكر. ولكن لا قيمة لأي اتفاقية ان لم يكن لها قوة دفع وتنفيذ ونتائج. وبالتالي لا استطيع اطلاقا ان اعيش في اوهام انها لن تموت.. ومن يرفض هذه الفكرة (مشيرا الى بعض الاسرائيليين) فانه يتحدث من منطلق الدفاع النرجسي عن الأمر. فانا رغم مشاركتي في صياغة هذه الاتفاقية اعتبر انه بدون شريك لا أمل لها، فغياب الشريك الاسرائيلي قتل روح الاتفاق.

□ الاخطاء المسكوت عنها □

■ ماذا بشأن شريك الأمس؟

- عصفور: للأسف لقد وقعت اخطاء من حزب العمل كان لها ثمن.. وكانت اخطاء لدينا ايضا.

■ هل يمكنك التفصيل؟

- عصفور: لا داعي. لأن هذا ليس هو الموضوع.

■ في اذار الماضي رمى نتنياهو فكرة المفاوضات على الحل الدائم، وترك اوسلو. هل هذا ممكن؟

- عصفور (حازما): مستحيل. لأن هذا يعني العودة الى نسف اي امكانية لحل سياسي. فالحديث في هذا الموضوع يعني الغاء الاساس السياسي للعلاقة المستقبلية، لأنها لن تقوم الا على عقلية الاحتلال. وبالتالي عودة مفهوم السيطرة الاسرائيلية على الفلسطينيين بمختلف الاشكال. وهذا لن يجلب السلام على الاطلاق. ولا الأمن ايضا. لأنه لن يأتي الا باقامة علاقة شراكة سياسية. ومع حكومة نتنياهو لا توجد شراكة كهذه، وكنت اعلنت هذا الأمر فور اقامة حكومته، وقيل عني اني «متشائم مسبقا»، ولكن ما نراه اليوم يؤكد هذه الحقيقة.. فنتنياهو حاقد على ياسر عرفات، ولا يستطيع مصافحته بشرف. لأن نتنياهو لا يمتلك شرفا سياسيا مع حلفائه داخل الائتلاف فكيف يكون لديه شرف سياسي مع طرف فلسطيني! ففاقد الشيء لا يعطيه».

عصفور لا يستعمل مصطلحات التشاؤم والتفاؤل للحديث عن الامكانيات السياسية. ويقول ردا على السؤال حول امكانية اصلاح ما تم تخريبه حتى الآن، في حال عودة حكومة اخرى كما يلي: لا اعرف، من الصعب توقع ذلك!

□ نتنياهو تفاجأ! ■

بضع جمل للتلخيص: في كتابه «مكان تحت الشمس» كتب بنيامين نتنياهو في المقدمة، انه بعد تطبيق «غزة واريحا اولا» فوجئ الجميع بمنظمة التحرير الفلسطينية تطالب باقامة دولة في حدود (١٩٦٧) وعاصمتها القدس.. والغريب هو الادعاء المبطن وكأن بيبي لم يسمع بذلك المطلب قبل ذلك بسنوات.

والسؤال المقلق: متى ستخف مفاجأة نتنياهو من ذلك المطلب. لأنه طالما ظل متفاجئا، فان مفاجآت كثيرة وخطيرة تنتظرنا - ولا بد من التذكير بالحديث عن حرب تقترب!

سكرتير عام «سلام الآن»، موسي راز لـ «الاتحاد»:

مظاهرة غد السبت اختبار لوحدة معسكر السلام
يجب الزام الحكومة بتطبيق اتفاق اوسلو

■ اجرى اللقاء: افرايم دافيدي ■

● احداث نهاية الاسبوع الماضي وتنكر حكومة نتنياهو ونفض يدها من التزامات اسرائيل، التي هي نتيجة لاتفاقات اوسلو، لم تثن من عزيمة «سلام الآن». وفي حديث مع موسي راز، احد زعماء الحركة، اوضح «اننا قط لم نتظاهر في اوقات متقاربة بهذا القدر - مثلما فعلنا في السنة الاولى لحكومة نتنياهو». والى جانب ذلك، فراز الذي يحمل لقب «سكرتير عام سلام الآن»، غير راض عن نشاط معسكر السلام والانقسام بين صفوفه.

وفيما يلي محادثة مع راز قبل ايام قليلة من المظاهرة الكبرى التي ستجري غدا السبت في تل ابيب، لمناسبة اربع سنوات على اتفاقات اوسلو.

*** حركات السلام تدعو الى التظاهر غدا السبت في تل ابيب، علام يتظاهرون؟**

- راز: التوقيت هو مناسبة مرور اربع سنوات على اتفاقات اوسلو، وفي كل سنة يمكن، بالطبع، ذكر سنة اخرى عل الاتفاقات. الا ان التوقيت في هذه المرة هو امر خاص من نوعه: فالحكومة، حكومة نتنياهو، تحاول التملص من الوفاء ببنود الاتفاق، ولهذا سنكون كلنا في تل ابيب ... انا غير مستعدين للتسليم بهذه السياسة. والمظاهرة في تل ابيب، ستكون كذلك اختبار لوحدة معسكر السلام.

*** وحدة معسكر السلام؟ وهل دعيت حركة «كتلة السلام»؟، وبالمناسبة فان نشطاء «جيل السلام» اعلنوا انهم لن يشاركوا في المظاهرة.**

- راز:... صحيح انهم اعلنوا ذلك ونحن آسفون جدا، وقد فوجئت من موقفهم، ذلك ان نشطاء حزب «العمل»، وبالطبع «ميرتس» والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، قد اعلنوا عن عزمهم المشاركة. اما ما هي السباب التي من اجلها لا يريد هؤلاء الاشتراك؟ فانه من الصعب علي الاجابة على هذا السؤال، ويجب توجيهه اليهم. ولقد تناهى الى سمعنا العديد من الاقوال - من بينها «من غير الصحيح المسيرة نحو وزارة الامن»، «لقد مضى وانقضى زمن المظاهرات الضخمة» وغير ذلك من الادعاءات - التي حسب رأينا، غير مقبولة.

*** ما تقوله هو انه لا مشاكل لكم بشكل خاص مع «جيل السلام»؟**

- راز: لقد دعونا الجميع، وايضا «كتلة السلام» و«جيل السلام»، ونحن نأسف ان «جيل السلام» قرروا ما قرروه. وعلى اية حال فان مؤيدي الحركة مدعوون للمشاركة في المظاهرة - التي هي هامة جدا.

*** وماذا عن حزب «العمل»؟**

- راز: ستجري هذه المظاهرة بمشاركة نشطة من حزب «العمل»، والمبادرة للمظاهرة جاءت في اعقاب لقاء عقد لدى رئيس الحزب، ايهود براك، وفي اعقاب اللقاء لدى براك شكل طاقم، وعندئذ حدث شيء هام: ان الطاقم عمل بدون مشاركة ممثل حزب العمل. وتوجهنا مرة اخرى لعضو الكنيست براك، فعين عضو الكنيست اوفير بينيس كممثل للحزب في الطاقم. وجدير بالذكر ان هناك رغبة في التعاون من جانب جميع الاطراف - بما فيها «العمل». ذلك انه لايجاد معسكر مشترك - للنضال ضد الحكومة ومن اجل السلام، مع «ميرتس» والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، فالامر ليس صعبا. ومهم لنا جدا. ايجاد قاسم مشترك بين كل الاطراف. وتركيبة المتحدثين في المهرجان الذي سيجري غدا السبت في تل ابيب، تعكس روح الوحدة: براك، رئيس الحكومة السابق شمعون بيرس، رئيس «ميرتس» يوسي سريد، وممثل السلطة الفلسطينية ابو علاء.

*** هل يعقل ان كل سوء التفاهم بين «سلام الآن» وبين حزب «العمل»، الذي كان في الاشهر الاخيرة، مصدره «الاتجاه يسارا» الذي حدث في مواقف الحركة؟ ففي عدد من المواضيع، وقفتم الى يسار «ميرتس»: في موضوع القدس، وموضوع الانسحاب من كل المناطق...**

- راز: صحيح انه منذ اقامة حكومة «العمل - ميرتس» في ١٩٩٢ وضعنا انفسنا الى يسار «ميرتس». ومرة وضعنا انفسنا بين حزب «العمل» و«ميرتس». و«ميرتس» كانت رمزنا اليساري. واما الان فنحن نقف الى يسار «ميرتس»، واصبحت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة تشكل رمزا لليسار. وينبغي فهم ذلك ايضا على خلفية التطورات في السنوات الاخيرة، فحكومة رابين، مع كل التقدم الذي جلبته في عملية السلام، اتخذت كذلك، اجراءات ستسبب بكاء للاجيال. مثلا: تكثيف المستوطنات، و«ميرتس»، مع انها احتجت على هذه الاجراءات - لكن ليس بالشدة التي توخيناها. «والاتجاه اليساري» لسلام الآن ايضا في مواضيع مختلف عليها مثل قضية مستقبل القدس، او الانسحاب من كل المناطق المحتلة، ليس حسب رأيي، كما تصفه انت. وحسب رأيي اننا نقول بصوت عال، ما تفكر به الغالبية في «ميرتس». ونشطاء كثيرون ايضا في حزب «العمل» يعربون عن مواقف قريبة جدا، ان لم تكن مطابقة لمواقفنا. ومع الزمن، حدث تقارب فكري بين العمل وسلام الآن. ونتائج المؤتمر الاخير، التعامل مع المسألة الفلسطينية، كانت فقط تعبيرا عن ذلك.

*** لكن حزب «العمل» يتحدث بنغمة سلبية. مثلا «انه لا يعارض» دولة فلسطينية. وهذا ليس موقف «سلام الآن» التي تقول بدولتين للشعبين.**

- راز: كانت هناك فترات كانت فيها المواقف اكثر تباعدا، مثلا، بين سنوات ١٩٨٧ - ١٩٩٢، عندما دعونا للتفاض مع «م.ت.ف»، وكان ذلك في فترة دعونا للتفاوض مع «م.ت.ف»، وكان ذلك في فترة «قانون اللقاء» - وحظر لقاء ممثلين لـ «م.ت.ف»، وكانت هذه هي مواقف حزب «العمل»، وفي تلك السنوات، كان رابين وزيرا «للامن». وزير «الامن» نفسه الذي حاول قمع الانتفاضة بوسائل فظة، ووزير «الامن» الذي قام «بتكسير العظام» للفلسطينيين، واما اليوم، فالمواقف اكثر تقاربا من اي وقت مضى.

*** هل هذا التقارب مرغوب فيه ايضا، بالنسبة لحزب «العمل»؟**

- راز: حسب رأيي، ان نشطاء حزب «العمل» ايضا يرغبون بهذا التقارب. ولا يمكن وصف تاريخ العلاقات بين «العمل» و«سلام الآن» بعلاقات عداء دائم. وحتى في سنة ١٩٨٢، في اثناء حرب لبنان، عملنا مع حزب «العمل» بتنسيق كامل تقريبا. وهناك خلاف بيننا في عدد من القضايا - مثل مسألة القدس - ولكن هذه المشكلة الآن غير قائمة على جدول الاعمال. وما هو على جدول الاعمال الآن هو، هل الحكومة على استعداد لتنفيذ اتفاقات اوسلو؟ وحسب رأينا، سواء حزب «العمل» او «سلام الآن»، ان الحكومة غير مستعدة، ولا تريد تنفيذ الاتفاقات. وعلى هذا الاساس يجب العمل، والعمل بتصميم لكي نغير سياستها.

*** هناك شعور بالابتعاد واليأس بين نشطاء معسكر السلام، او على الاقل بين الذين ايدوا طوال الوقت معسكر السلام. هل انت شريك بهذا الشعور.**

- راز: اود ان اقسم الجواب الى ثلاثة اقسام، القسم الاول هو: صحيح انه توجد لا مبالاة بشكل كبير، والقسم الثاني: ان مجرد حقيقة ان حزب «العمل»، مع معسكر السلام و«ميرتس» والجبهة، على استعداد للتعاون، فهذه اشارة مشجعة، وفي نهاية المطاف فان الحديث يدور عن نصف القوى السياسية التي على استعداد للتعاون لتحقيق هدف مشترك. والقسم الثالث، انه بالنسبة لسلام الآن، فنحن لم نترك المعركة، وفي السنة الاخيرة، (سنة قيام حكومة نتنياهو) قمنا بعدد من المظاهرات هو الاكبر في تاريخ الحركة، ما عدا ربما في سنتين: سنة ٨٢ التي كانت سنة الحرب في لبنان، وسنة ٧٨، التي اقيمت فيها الحركة.



* جانب من احدى مظاهرات حركات السلام - صورة من الارشيف *

● «اذا استثنينا بعض السنوات السابقة، مثل سنة ٨٢ (العدوان على لبنان)، فان اكبر عدد من المظاهرات جرى في السنة الاخيرة منذ صعود حكومة نتنياهو، وبعضها شارك فيها عشرات الآلاف... لكن التعتيم الاعلامي امر محبط» ●

*** هل حقا كانت مظاهرات كثيرة منذ قيام حكومة نتنياهو؟**

- راز: منذ فتح النفق في القدس، وعلى مدى الاشهر الاخيرة، اقمنا سلسلة طويلة من المظاهرات من مئات والوف وحتى مظاهرات ضخمة، ٥٠ الف متظاهر في ذكرى سنة على اغتيال يتسحاق رابين. ولاسفي، فان التغطية الاعلامية ليست واسعة كما في الماضي. وربما لم نعد «جذابين» بالنسبة لوسائل الاعلام، وقيام مظاهرة الوف لا تحظى بتغطية بالمرة - اذا استثنينا «هآرتس» من ضمن العبرية، ويجب الاعتراف بأن هذا امر محبط.

*** الى جانب ذلك، لا يبدو ان جهودا تبذل لتجنيد قطاعات جديدة للاحتجاج، مثلا، الجماهير العربية...**

- راز: هذا صحيح. وانا حقا لا اعرف ما هي الاسباب التي من اجل[illegible] نجح في ضم الجماهير العربية لنشاطاتنا. [illegible] بل حتى اننا اقمنا لجنة لمعالجة المشك[illegible] الطبع لنا نشطاء في الناحية العربية وهم يختلفون عن الناحية اليهودية. وربما كانت اساليب العمل في الن[illegible] العربية تختلف عنها في الناحية اليهودية - مثلا: [illegible] الاحزاب السياسية، لقد ركزت الاحزاب مرة في ايديها [illegible] النشاطات السياسية. والوضع في الناحية اليه[illegible] منذ عشرين عاما ليس كذلك، وحركات الاحتجاج تعبئ [illegible] ملأته الاحزاب ذات يوم. وفي الناحية العربية، الاعمال السيا[illegible] تجري عن طريق احزاب. الا انه الى جانب ذلك، اريد ان استغل الفرصة والعودة لمناشدة الجمهور العربي في اسرائيل للتجند مع سلام الآن، والمشاركة في نشاطاتها، بمساواة تامة.

*** «جيل السلام» بدأ العمل ايضا بين اوساط جمهور آخر، كان بعيدا عن حركات الاحتجاج - مثل سكان الاحياء. وقد منحت هذه الحركة دعما لعديمي المسكن في «هتكفا». وانتم لم تتبنوا هذا التوجه.. لماذا؟**

- راز: على المستوى المبدئي تبنينا شعار «المال للاحياء وليس للمستوطنات»، وعلى مر السنين استخدمنا هذا الشعار بكثرة، وحسب رأيي انه يوجد لدينا سلم افضليات اخر.

*** ومع ذلك، فان عديمي السكن في «مبصيرت تصيون» كان يمكنهم ان يحلوا مشكلتهم منذ زمن لو انهم قبلوا بالحلول التي عرضت عليهم، من الحكومة، في المستوطنات. ولكنهم لا يريدون ان يكونوا مستوطنين، بل انهم حتى توجهوا الى السلطة الفلسطينية بطلب قبولهم «كلاجئين سياسيين». الم يكن بالامكان الترافق معهم؟**

- راز: لقد اتخذنا قرارا استراتيجيا للتركز في موضوع السلام. ليست لدينا نظرة عامة ايديولوجيا في قضايا مثل المجتمع او الاقتصاد. سلام الان ليس حزبا - خلافا لحركة «جيل السلام»، فلهذه الحركة سلم افضليات آخر تماما. وهم لا يخفون رغبتهم بالتحول الى حزب. واما نحن فسنواصل العمل كحركة تعمل لتقدم السلام.

*** ما العمل لاسقاط حكومة اليمين؟**

- راز: عندما قامت الحركة كنت ما أزال طفلا، ولكن على الاطلاق، لم تتخذ الحركة قرارا مرة في مسألة «كيفية اسقاط حكومة». واذا سقطت الحكومة - فلن يكون ذلك بسببنا، بل بسبب كشف ممارسات الفساد، او عدم ملائمة رئيس الحكومة لوظيفته، او بسبب كارثة امنية غير مسبوقة، ولا يجب استبعاد امكانية دمج كل العناصر.

اننا نحاول دفع السلام قدما، وخاصة السلام مع الفلسطينيين بوسائل الاحتجاج. واننا يجب ان نركز وندفع الى الشوارع اكثر ما يمكن من الناس، الذين كلمة السلام بالنسبة لهم ليست فقط كلمة. الناس الذين يطالبون بعلاقة مختلفة مع الشعب الفلسطيني، الذين يطالبون بتنفيذ الاتفاقات التي وقعت، والذين يناضلون ضد الحكومة التي تدير ظهرها للاتفاقات الموقعة. وسنبذل كل ما في وسعنا لكي ندفع السلام قدما.

أهالي حيفا ينقذون أقدم روضة عربية


نهاد عبدو

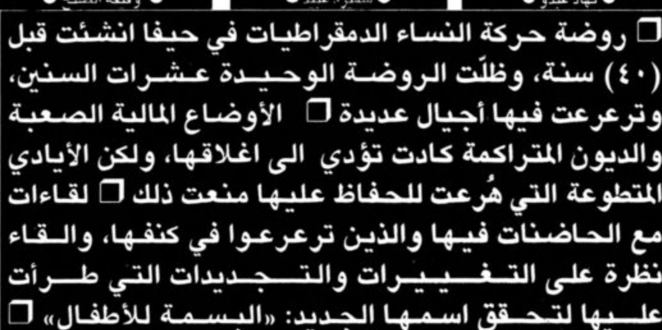

سميرة عبيد

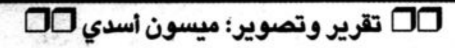

وفيقة الصلح

رندة فرهود


شادي عبدو


خليل جبران


❑ روضة حركة النساء الدمقراطيات في حيفا انشئت قبل (٤٠) سنة، وظلّت الروضة الوحيدة عشرات السنين، وترعرعت فيها أجيال عديدة ❑ الأوضاع المالية الصعبة والديون المتراكمة كادت تؤدي الى اغلاقها، ولكن الأيادي المتطوعة التي هُرعت للحفاظ عليها منعت ذلك ❑ لقاءات مع الحاضنات فيها والذين ترعرعوا في كنفها، والقاء نظرة على التغييرات والتجديدات التي طرأت عليها لتحقق اسمها الجديد: «البسمة للأطفال» ❑


❑❑ تقرير وتصوير: ميسون أسدي ❑❑

■■ قبل افتتاح السنة الدراسية الحالية، تجمع بعض المتطوعين في حيفا من أجل ترميم أقدم روضة اطفال عربية في البلاد، تنشط منذ أكثر من (٤٠) سنة.. فهذا يدهن وهذا يصلح بعض الكراسي وتلك تعلق بعض الصور وهكذا.. ورشة عمل كانت تمتد احيانا حتى ساعات الصباح.

والهدف كان انقاذ الروضة وعدم اغلاقها.. تلك الروضة التي ترعرعت فيها اسماء لامعة من ابناء حيفا العرب، والذين هم اليوم في مراكز قيادية وأماكن عمل هامة في المدينة.

وبعد انتهاء الورشة ومع افتتاح السنة الدراسية، دعت ادارة الروضة الأهالي ليروا عن كثب التغييرات الجذرية والحديثة التي طرأت على الحضانة، وهكذا اجتمع عشرات الأهالي منبهرين في الروضة تحت اسمها الجديد «البسمة».

انها روضة حركة النساء الدمقراطيات في حيفا، وقد اطلقت عليها خلال عشرات السنين عدة اسماء، منها «روضة الشيوعية»، و«روضة اولغا» و«روضة الوادي» واسماء اخرى عديدة...

ولان هذه الروضة اقيمت في زمن لم يكن فيه روضات، ولان جهودا مكثفة بذلها جنود مجهولون لانقاذها وضمان استمرارية عملها، قمنا باجراء بعض الحوارات مع مؤسسيها والعاملين فيها حاليا.

❑ الروضة بدأت بغرفة و(٦) اطفال ❑

تقول وردة حبيب (ام السعيد): الحضانة تعمل منذ سنوات الخمسينات، وقد باشرت لاقامتها الرفيقة اولغا طوبي، حتى ان الأطفال العرب في ذلك الزمان درجوا على تسميتها «روضة أولغا»..

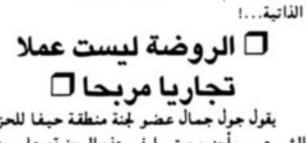
في تلك الفترة كان من النادر وجود روضة للأطفال العرب، واولغا قدمت من بيروت، والوضع الاجتماعي هناك كان اكثر تطورا من عندنا، وهكذا وجدت اولغا فرصة سانحة لانشاء مثل هذه الروضة.

الروضة بدأت بغرفة واحدة، وضمت (٥ - ٦) أطفال، وعندها تجندت رفيقات الحزب من حركة النساء الدمقراطيات حول اولغا، وكان بينهم: ماجي كركبي، المرحومة ام امير رفول، هداسا غولدبرغ، تسيلا عيرام، ايتيل كلينغر.. وكانت هداسا تعمل طبيبة، وبعد وفاتها أعطت كل ما تملك للروضة، فاطلق اسمها عليها.

عن دورها تقول وردة حبيب: عام ١٩٦١ تزوجت وانتقلت للسكن في حيفا، وكنت نشطة في حركة النساء، وأعمل بالخياطة، لذلك ساهمت في تحضير البازارات الخيرية لدعم الروضة.. وكانت حركة النساء تعمل على دعم الروضة بكل الطرق، اما اليوم، فالوضع تغير للأسوأ: فآخر بازار خيري اقيم قبل (١٠) سنوات ولم يلق نجاحا كما كان في السابق.. لقد وصلنا الى وضع لم نعد نستطيع فيه دفع أجرة المربيات، وكنا نستقرض الأموال من البنك، مما راكم علينا ديونا هائلة.. لذلك قررت ادارة الروضة المكونة من: يوحيفت غونين وماجي كركبي واولغا طوبي وتسيلا عيرام وانا، قررنا اغلاق الروضة لفترة زمنية، ولكن الحزب في حيفا قرر ان تستمر الروضة والمحاولة مرة أخرى.. ونحن نأمل النجاح بذلك.

عن اهمية الروضة تقول (ام السعيد): مئات الأطفال العرب تربوا وتخرجوا من هذه الروضة، ومنهم من تبوأ مراكز قيادية اصبحوا من الاسماء اللامعة في مجتمعنا الحيفاوي، امثال: د. عيسى نقولا، عبلة خمرة، هيفاء جرايسي، امير رفول، سهيل اسعد، الياس طوبي، جول جمال، عصام عادل، الهام زين الدين، ايمان قندلفت، وليد كركبي والعشرات العشرات غيرهم.

وتنهي وردة حديثها: في الماضي كانت روح العطاء موجودة ونابعة من الايمان بالمبادئ وجميعنا كنا موحدين، ونعمل في ظروف صعبة جدا، اما اليوم فقد كبرنا ومعظم الصغار يركضون وراء مصالحهم الذاتية...!



❑ الروضة ليست عملا تجاريا مربحا ❑

يقول جول جمال عضو لجنة منطقة حيفا للحزب الشيوعي، وأحد من تربوا في هذه الروضة: على مدار عشرات السنوات عملت في هذه الروضة خيرة الحاضنات، وأدرنها بظروف صعبة جدا وامكانيات مادية شحيحة في وقت لم يكن فيه روضات عربية.

ليلى جبران

ويضيف جول: الرغبة في استمرار بقاء الروضة موجودة، لكن المشكلة المادية تعيق ذلك، وبما ان النساء الدمقراطيات لن يهون عليهن اغلاق هذه الروضة، فقد فكرنا بان نتعاون معا لاجراء تغييرات جذرية وعصرية لضمان استمرارها.. ونحن نعي ان مشروع الروضة ليس عملا تجاريا مربحا، لكننا كحزب وجبهة وحركة شبيبة شيوعية وحركة نساء، نطمح الى التطور لتصبح الروضة مثالية ويكون الاقبال عليها كبيرا بحيث تستجيب لجميع متطلبات الطفل العصرية.. وهكذا كان.. فقد تجند الكثيرون وعملوا على رشق الجدران وقص العشب الأخضر وزراعة الورود وتزيين النادي واصلاح وتطوير الألعاب، وايضا ادخلنا الكمبيوتر، وضمنا وجود طبيب اطفال مناوب، وامور اخرى كلها تصب في مصلحة اطفالنا في نهاية المطاف.. وبالمناسبة، فانا اوجه الشكر لكل من ساهم وعمل في انقاذ الروضة من الاغلاق.

❑ «خالتو».. نهاد عبدو ❑

تقول المربية نهاد عبدو: اعمل منذ (١١) عاما في هذه الروضة، احب الأطفال كثيرا، وشعاري المفضل هو: «أعطي نصف عمري لمن يجعل طفلا باكيا يضحك...».

وتضيف نهاد: مجتمعنا يبدأ بالطفولة، وأهم فترة لدى الطفل هي السنوات الخمس الأولى، وخلال هذه السنوات يكون الطفل عندنا، حيث نبدأ باحترامه وزرع الثقة المتبادلة.. الأطفال وذووهم ينادونني بـ «خالتو»، وهذه كلمة السر بيننا، وهمزة الوصل الأولى لتعزيز الثقة، وبعدها ابدأ بتسريب المفاهيم والأسس التربوية للطفل.


النساء الدمقراطيات في احدى البازارات لدعم الروضة


هشام عبدو مع الاطفال والحاسوب

وأكثر ما احب عند الاطفال هو اصرارهم على ما يريدون والاهتمام بما ينتجون.

عن تجربتها مع الأطفال تقول نهاد: احب عملي كثيرا، فقد أمضيت سنوات طويلة في حقل التعليم والتربية، ثم انتقلت الى العمل مع النساء الدمقراطيات، وبعدها قررت ان أتعلم حتى النهاية وعندما حصلت على شهادة الانهاء، قررت الدراسة في دار المعلمين لكن سني (٤٥ عاما) انذاك لم يسمح لي بالدخول ورفضوني.. لكن اهتمامي بالتعليم والتربية كان متواصلا، فانا لا افوت فرصة لاضافة المعلومات حول تخصصي، واعتبر ان هذا الأمر ضروري لكل مرب حتى لو كان يحمل شهادة الدكتوراة، فالحياة العصرية تتطلب التجديد دائما.

وعن ذكرياتها في الروضة، تقول نهاد: كان همي تجميل البستان حول الروضة.. بعثت برسالة الى رئيس البلدية، وأعطونا الزهور والنباتات التي طلبتها.. زرعنا العشب الأخضر، وادخلنا مياه الري، ووضعنا حاجزا حديديا يفصل الشارع الرئيسي عن الشارع المؤدي للروضة، وطلينا جدران الروضة بالوان زاهية جميلة تجذب الأطفال وذويهم.. كانت الرطوبة تغطي الجدران، فكنت اغطيها بالصور.. وفي هذه السنة أدخلنا كثيرا من الأمور الجديدة والتصليحات ومددنا ساعات الدوام وسمينا الروضة «البسمة للأطفال»، لان همنا ان نرسم البسمة على شفاههم وقلوبهم.

آمل ان نفتتح فرعا للروضة في حي وادي الجمال - تضيف نهاد - فلو نجحنا في روضتنا، سينطلق الحزب الى هناك، لان العرب في هذا الحي لا يملكون روضة، وهم بحاجة ماسة لها.. وآمل ايضا ان نصل الى الحليصة.

يعتز الأهالي بانهم نشأوا مع اطفالهم الآن في هذه الروضة، وهذا مصدر اعتزاز لي وللجميع.

❑ الحاسوب من توسيع خيال الطفل ❑

يقول مهندس الحاسوب هشام عبدو الذي يعمل في كلية علوم الحاسوب كمدير منظومات: ادخلنا الى الروضة (٥) أجهزة حاسوب، والهدف من ذلك اغناء الطفل فكريا وتوسيع مداركه وخياله وجعله قوي التركيز.. وعلى سبيل المثال هناك لعبة تظهر فيها رسمة لاطفال مع رضاعة وينقصها احد الأجزاء، وعلى الطفل ان يختار الجزء المكمل الموجود الى جانب الصورة، فاذا نجح بذلك يهنئه الحاسوب ويعزف له موسيقى جميلة.. بالاضافة الى عشرات العاب الذاكرة وغيرها.

ويضيف هشام: كان هناك تخطيط لاغلاق الروضة، ولذلك لم أنجح بتمرير دورة حاسوب للحاضنات، ولكني سأقوم بها لاحقا.. وفي نفس الوقت اناشد أهل الخيرللتبرع ببرامج عربية للأجهزة وهناك الكثير منها.

❑ ما زلنا بحاجة للدعم ❑

يقول مهندس المساحة شادي عبدو: عندما علمنا بخطر الاغلاق الذي يتهدد روضتنا، عملنا على تنظيم لجنة من الشبيبة في حيفا، ووضعنا امامنا هدفا، هو فتح الروضة في بداية السنة مع باقي الروضات وبأي ثمن.. لذلك بذلنا جهدا عظيما وعملنا حتى ساعات الصباح في الرشق والدهان والتنظيف وترتيب الروضة والحديقة لاستقبال الأطفال على أكمل وجه.. لكن من الناحية المادية ما زلنا بحاجة للدعم.

وفيقة الصلح ورندة فرهود مربيتان في الروضة، تقول وفيقة: لدينا فرصة سانحة لان نقوم بتطوير الروضة والعمل فيها، وتطوير أنفسنا من ناحية دورات استكمالية لننهض بالروضة الى الأمام ومنع اغلاقها ابدا.

وتضيف رندة: سأعمل اول سنة كمربية وفي الوقت نفسه سألتحق بالدراسة لأكون حاضنة مؤهلة.

❑ محاضرات لأهالي الأطفال ❑

الروضة ستكون تحت اشراف الاخصائية النفسية د. سميرة عبيد، والتي تقول: منذ ان تخرجت وانا اعمل بعيدا عن أهل بلدي في مدينة أخرى، والآن لدي مهنة وشوق للعمل بين أهلي ومعارفي لخدمة هذه الروضة التي تخرجوا منها وخاصة زوجي الذي تربى ونشأ فيها.

وتضيف: أمر هذه الروضة يهمني جدا، وعن طريقها سأقيم دورات لتربية الأطفال وارشادهم عن طريق التطوع، ومسؤوليتي من ناحية ادارية وتنظيمية ستكون الى جانب الدور التربوي مع الأهالي ومع المعلمات بشكل دوري بين فترة واخرى ولاطلاعهم على كيفية مواجهة الصعوبات والتغلب عليها، وستكون هناك محاضرات للأهالي عن مشاكل اطفالهم والظواهر التي تلازم الأطفال في هذا الجيل.

❑ ماذا يقول الأهالي؟ ❑

خليل وليلى جبران، يسكنان في شارع مائير: لدينا ثلاثة اولاد تربوا في هذه الروضة.. المعاملة هنا جيدة جدا، وهذا ما يجذبنا اليها، فالمعلمة قريبة جدا لنا وللأطفال، ومنذ (٨) سنوات ونصف ونحن على علاقة وطيدة مع الروضة وطاقمها.

وتقول جميلة خوري: خلال (١٥) عاما مر اولادي في هذه الروضة.. انا اعمل ممرضة، وأعرف جيدا ماهي متطلبات الطفل، وكل الوسائل المطلوبة متوفرة في هذه الروضة.. وحتى لو لم تكن متوفرة فان نهاد عبدو تقوم بكل شيء من لا شيء، تعلم الأولاد الأسس التربوية الصحيحة..

اريد ان أحكي لك قصة شاهدتها بأم عيني.. في بداية احدى السنوات الدراسية، وكالعادة، بدأ الأطفال بالبكاء، فما كان من نهاد الا ان أخذت بتهدئة خواطرهم وضم بعض الأطفال الباكين وبدأت تتدحرج معهم على الأرض كطفلة، واستغربت الأمر، كونها تجاوزت سن الخمسين، ولكن ماهي الا دقائق حتى شاركها الاولاد في لعبها وانقطع البكاء.

وتضيف جميلة: «يرافق الأطفال المربية الى بيتها ليروا اين تأكل وتنام وتجلس وينظر اليها الأطفال كشيء مقدس، وهكذا تصبح العلاقة بين الطفل والمربية مختلفة ومميزة»

❑❑❑

..هذه هي الروضة الفريدة من نوعها، والتي انشئت قبل (٤) عقود. ونتمنى لها وللعاملين والعاملات فيها سنوات اخرى طويلة وزاخرة..

الرهائن اللبنانيون في اسرائيل!

*** حوالي (١٣٠) اسيرا في سجن «الخيام» في الجنوب المحتل، وما لا يقل عن (٢١) في غياهب السجون داخل اسرائيل.. يتعرضون لمختلف صنوف التعذيب والاذلال. بعضهم ما زال محتجزا رغم انتهاء مدة محكوميته، وبعضهم معتقل بدون اية محاكمة، وكثيرون ممنوعون من الزيارة ولم يعرف عنهم شيء طوال سنوات * تقرير منظمة العفو الدولية ***



* بعض المعتقلين في احدى باحات معتقل «الخيام» *

● يدور الحديث في الآونة الاخيرة، بعد العملية الاسرائيلية الفاشلة في لبنان والتي راح ضحيتها (١٢) جنديا اسرائيليا، عن امكانية اجراء عملية تبادل بين اشلاء الجثث التي في حوزة «حزب الله» وبين اسرى لبنانيين تحتجزهم اسرائيل.

وقد اصدرت منظمة العفو الدولية، مؤخرا، تقريرا وافيا عن هؤلاء الاسرى وظروف اعتقالهم الرهيبة، ان كان في معتقل «الخيام» في الجنوب المحتل او في داخل اسرائيل نفسها. وفيما يلي ننشر اهم ما ورد في التقرير:

على مدار الاعوام التسعة عشر الماضية، اعتقلت القوات الاسرائيلية او القوات الخاضعة لسيطرة اسرائيل عددا من المواطنين اللبنانيين معظمهم من المشتبه في قيامهم «بانشطة مسلحة مناهضة للاحتلال الاسرائيلي في جنوب لبنان» حيث احتجزتهم جميعا في عزلة عن العالم الخارجي، وبدون تهمة او محاكمة في كثير من الاحيان، وقد نقل بعضهم سرا الى اسرائيل، وفي الوقت نفسه، يحتجز اخرون في معتقل الخيام في جنوب لبنان، والذي يتولى ادارته «جيش لبنان الجنوبي» العميل.

وقد دأبت اسرائيل على انكار مسؤوليتها عن معتقل الخيام. الا ان المعتقل يقع في منطقة «الحزام الامني» بجنوب لبنان، التي تحتلها اسرائيل منذ عام ١٩٧٨. وليس خافيا دور اسرائيل في تمويل «جيش لبنان الجنوبي» والاشراف عليه، كما انه بموجب القانون الدولي تتحمل المسؤولية عن جميع الاشخاص في منطقة «الحزام الامني» باعتبارها سلطة الاحتلال هناك.

ومن المعتقد ان معظم اولئك المعتقلين قد شاركوا في انشطة مسلحة مناهضة للقوات الاسرائيلية او قوات «جيش لبنان الجنوبي» والتي تسيطر على جنوب لبنان، الا انهم لا يعتبرون من أسرى الحرب طبقا لاتفاقيات جنيف، كما لا تعترف اسرائيل بمنح من تعتقلهم من المناوئين لها في لبنان وضع اسرى الحرب. وهناك ما لا يقل عن ٢١ لبنانيا محتجزا في اسرائيل بدون تهمة بعد انقضاء مدد الاحكام الصادرة ضدهم، ومعظمهم لا يعرفون السبب في احتجازهم سرا بصورة مستديمة في اسرائيل. اما معتقل الخيام فيوجد فيه حوالي ١٣٠ معتقلا لبنانيا، بينهم سيدة واحدة، حيث يحتجزون خارج اي اطار قانوني، ولا يتمتعون بقدر يذكر من الحقوق. ويعيش جميع هؤلاء المعتقلين اللبنانيين الذين طواهم النسيان في حيرة وقلق، فهم لا يعرفون ان كان سيفرج عنهم ومتى سيحدث ذلك.

وفيما يتعلق بالاشخاص المعتقلين في اسرائيل، فقد كان الحصول على معلومات مؤكدة عن اماكن وجودهم امرا محفوفا بصعاب جمة، اذ احجمت الحكومة الاسرائيلية عن ابلاغ اهالي المعتقلين بمكان وجودهم، بل دأبت لسنوات عدة على انكار وجود بعض هؤلاء المعتقلين في السجون الاسرائيلية، فعلى سبيل المثال، لم يتمكن اهالي ستة معتقلين لبنانيين «اختفوا» في معتقل تابع لاحدى« جماعات الميليشيا اللبنانية عام ١٩٩٠ من الحصول على اية معلومات عن ذويهم الا عندما نقل اليهم بعض السجناء اللبنانيين الذين افرج عنهم انباء عن اولئك المعتقلين الستة.

الا ان استمرار المسؤولين الاسرائيين في انكار وجود هؤلاء المعتقلين يبين مدى التكتم الذي ما برح يكتنف وضعهم في اسرائيل. وبعد سنوات من الغموض الذي احاط بمصيرهم صرح مسؤول اسرائيلي مؤخرا بان هؤلاء بالاضافة الى ١٥ معتقلا لبنانيا محتجزين في اسرائيل، يخضعون للاعتقال الاداري بموجب قانون الطوارى، (الاعتقال) الصادر عام ١٩٧٩، وهو ما يعني امكان احتجازهم الى اجل غير مسمى بدون تهمة أو محاكمة.

رهائن لدى اسرائيل؟

ترى منظمة العفو الدولية ان اولئك الذين اسروا ثم احتجزوا في اسرائيل او في معتقل الخيام بدون تهمة او محاكمة او بعد انقضاء مدد الاحكام الصادرة ضدهم يعتبرون في عداد الرهائن، حيث يحتجزون بغرض استخدامهم كورقة ضغط في مساومة جماعات المقاومة الاسلامية. فقد اعلنت اسرائيل وسلطات «جيش لبنان الجنوبي» اكثر من مرة، ولا سيما منذ عام ١٩٩١ ان اطلاق سراح المعتقلين في اسرائيل في معتقل الخيام امر مرهون بالافراج عن الجنود الاسرائيليين وافراد «جيش لبنان الجنوبي» الذين فقدوا في لبنان في اثناء عمليات عسكرية او ايضاح مصيرهم.

وقد أطلق سراح عدد من المعتقلين اللبنانيين مقابل تقديم معلومات عن جنود اسرائيليين مفقودين في لبنان. ففي عام ١٩٩١، افرج عن بعض المعتقلين في الخيام مقابل معلومات تلقتها اسرائيل واكدت وفاة جنديين اسرائيليين يعتقد انهما وقعا في اسر «حزب الله». وفي يوليو ١٩٩٦، اطلق سراح ٤٥ معتقلا من الخيام في اطار سلسلة من عمليات تبادل الاسرى وجثث القتلى« بين اسرائيل و«جيش لبنان الجنوبي» من جهة، و«حزب الله» من جهة اخرى.

وفيما يتعلق بالمعتقلين اللبنانيين في اسرائيل، استفسر مندوبو منظمة العفو الدولية في عام ١٩٩٦ عن كل من الشيخ عبد الكريم عبيد ومصطفى الديراني، وهما لبنانيان محتجزان سرا منذ اختطافهما من لبنان، فكان رد اوري اور، نائب وزير «الامن» الاسرائيلي آنذاك، هو «اننا سنفرج عنهم عندما نتلقى مزيدا من المعلومات عن رون اراد (وهو الطيار الاسرائيلي المفقود).



* بلال دكروب * — * حسين رميتي * — * احمد طالب *

* حسين احمد * — * علي حسين عمار * — * احمد حكمت عبيد *

احتجاز الرهائن: خلفية

بدأت عمليات احتجاز الرهائن في غمار الحرب الاهلية التي اجتاحت معظم انحاء لبنان في الفترة من عام ١٩٧٥ الى عام ١٩٩١، واسفرت عن مصرع حوالي ٢٠٠ الف شخص وتشريد نحو مليون شخص من ديارهم، وقد شاركت في هذا الصراع جماعات تابعة لفصائل سياسية ودينية وعرقية. وفي عام ١٩٧٦ دخلت القوات السورية لبنان، بينما دخلت القوات الاسرائيلية في عام ١٩٧٨ ثم في عام ١٩٨٢. وفي سياق هذا الصراع احتجزت الجماعات المسلحة المختلفة الاف اللبنانيين كرهائن، وفيما بعد «اختفى» كثيرون منهم، او ظلوا رهن الاعتقال لفترة طويلة، او قتلوا. ولم يعرف شيء على الاطلاق عن مصيرهم. وفي عام ١٩٨٥ سحبت اسرائيل قواتها، ولكنها واصلت، بمساعدة «جيش لبنان الجنوبي» احتلال منطقة «الحزام الامني».

وفي عام ١٩٧٨ نشرت «قوات الامم المتحدة المؤقتة في لبنان»، المؤلفة من ستة الاف فرد، في جنوب لبنان للمرة الاولى من نوعها، وذلك للاشراف على «انسحاب» اسرائيل، ظلت القوة في جنوب لبنان منذ ذلك الحين، ويرابط اغلب افرادها خارج حدود منطقة «الحزام الامني» التي تحتلها اسرائيل.

وقد انتهت الحرب الاهلية رسميا عام ١٩٨٩، بعد التوصل الى «اتفاق الطائف» بوساطة من الجامعة العربية. وفي عام ١٩٩١ تم بناء على اوامر الحكومة اللبنانية نزع سلاح جميع الفصائل اللبنانية المسلحة، باستثناء «حزب الله» و«جيش لبنان الجنوبي». فقد احتفظ «حزب الله» بأسلحته وبهيكله العسكري، مما اتاح له مواصلة انشطته المسلحة المناهضة للاحتلال الاسرائيلي لمنطقة «الحزام الامني» وقد استمر القتال في جنوب لبنان منذ عام ١٩٩١، وتدور رحاه بالاساس بين «حزب الله» من جهة واسرائيل و«جيش لبنان الجنوبي» من جهة اخرى. وفي عام ١٩٩٣ شنت اسرائيل عملية عسكرية ضد لبنان (اطلق عليها اسم «عملية الحساب»)، ثم شنت عملية اخرى في عام ١٩٩٦ (اطلق عليها اسم «عملية عناقيد الغضب») نفذت خلالهما هجمات ضد اهداف لبنانية، مما اسفر عن مصرع اكثر من (٢٥٠) مدنيا بالاضافة الى نزوح مئات الالوف من سكان الجنوب لبعض الوقت عن ديارهم.

وخلال الفترة من عام ١٩٨٢ الى عام ١٩٩٢، اختطف في لبنان ما يزيد عن ٩٠ اجنبيا واحتجزوا.

المعتقلون اللبنانيون في اسرائيل

تفيد المعلومات المتوفرة لدى منظمة العفو الدولية بان هناك ٢١ مواطنا لبنانيا اسروا في لبنان، ثم نقلوا الى سجون اسرائيلية حيث يحتجز بعضهم بدون صدور احكام ضدهم على الاطلاق، بينما يحتجز البعض الاخر بعد انتهاء مدد الاحكام الصادرة ضدهم. وليس هؤلاء سوى بعض المعتقلين الذين تعتقد منظمة العفو الدولية بان اسرائيل تحتجزهم كرهائن. وقد وقع معظمهم في اسر قوات جيش الاحتلال الاسرائيلي او قوات احدى الميليشيات اللبنانية الموالية لاسرائيل، وهي تحديدا «القوات اللبنانية» و«جيش لبنان الجنوبي» ثم نقلوا الى اسرائيل، وعادة ما كان ذلك يجري سرا. وعلى مدى سنوات عديدة تفرق هؤلاء المعتقلون على سجون مختلفة، وكثيرا ما كانوا ينقلون من سجن لاخر. وفي تموز ١٩٩٦ نقل ١٨ معتقلا الي سجن ايلون في الرملة حيث يحتجزون معا في الوقت الراهن، في عنبر تحت الارض، حسبما ورد.

ويبدو أن المواطنين اللبنانيين الذين قبض عليهم في جنوب لبنان ثم نقلوا الى اسرائيل بين عامي ١٩٨٦ و١٩٨٨ قد حوكموا امام محاكم عسكرية اسرائيلية بتهم من قبيل الانتماء الى منظمة غير مشروعة او حمل السلاح ضد اسرائيل وحلفائها، وصدرت ضد بعضهم احكام بالسجن لمدد متباينة اقصاها ٣٠ عاما. ويجيز قانون العقوبات الاسرائيلي اجراء مثل هذه المحاكمات حيث تدعي اسرائيل ان الولاية

←



القضائية لمحاكمها تشمل اي شخص سواء كان اسرائيليا او من اية جنسية اخرى يرتكب جريمة ضد دولة اسرائيل في اي مكان في العالم.

فالمادة ٢ من قانون العقوبات الاسرائيلي الصادر عام ١٩٧٧، تنص على انه:

«فيما يتعلق بالجرائم، تشمل ولاية المحاكم الاسرائيلية اراضي الدولة ومياهها الاقليمية، كما تمتد قانونا خارج نطاق المناطق المذكورة».

وتنص المادة ٥ (أ) من نفس القانون على انه: «تختص المحاكم في اسرائيل بمحاكمة اي شخص، بموجب القانون الاسرائيلي، اذا ما ارتكب عملا في الخارج، مما يعد جريمة اذا ما ارتكب داخل اسرائيل، واذا كان هذا العمل قد الحق الاذى، او كان هدفه الحاق الاذى، بدولة اسرائيل او امنها او ممتلكاتها او اقتصادها او وسائل النقل والاتصالات بينها وبين البلدان الاخرى».

* بلال عبد الحسن دكروب: في ١٦ شباط ١٩٨٦، القت قوة من «جيش لبنان الجنوبي» وجنود جيش الاحتلال الاسرائيلي القبض على بلال دكروب في مغارة كان يختبىء بها بالقرب من قرية تبنين الواقعة شمالي منطقة «الحزام الامني» وفي اعقاب ذلك احرق منزل دكروب كما دمرت القرية عن اخرها، حسبما ورد. وذكر بلال دكروب انه احتجز لدى الجيش لمدة اربعة ايام، وكان محتجزوه يربطونه احيانا في اغطية السيارات للحيلولة دون وقوع هجمات انتحارية بالقنابل. واضاف دكروب قائلا ان ضابطا من جيش الاحتلال الاسرائيلي قام باستجوابه في معسكر برعشيت، بينما كان جنود «جيش لبنان الجنوبي» ينهالون عليه بالضرب والركل، وبعد ذلك احتجز مدة عشرة ايام في معسكر ١٧، بالقرب من قرية بنت جبيل الذي تديره سلطات «جيش لبنان الجنوبي» واجهزة «الامن» الاسرائيلية، حسبما ورد. وهناك تعرض بلال دكروب للتعذيب بالصدمات الكهربائية على ايدي مسؤولي جهاز الامن في «جيش لبنان الجنوبي» في حضور اسرائيليين كانوا يصدرون الاوامر، حسبما زعم. وفيما بعد، نقل دكروب الى اسرائيل، واحتجز في معتقل صرفند، حيث خضع للاستجواب على مدى ثلاثة شهور، كان خلالها محبوسا في زنزانة انفرادية، حسبما ورد. ويقول دكروب انه كان يحرم من النوم لفترات طويلة، حيث كان يرغم على الوقوف مغطى الرأس في فناء المعتقل لعدة ليال دون انقطاع، كما كان يجبر احيانا على وضع يديه فوق رأسه والبقاء على هذا النحو لساعات طويلة. وقد نقل دكروب بعد ذلك الى سجن كيشون، ثم حوكم امام المحكمة العسكرية في اللد بتهمة الانتماء لمنظمة غير مشروعة وحكم عليه بالسجن لمدة سنتين ونصف. وقد انقضت مدة العقوبة في ١٦ اب ١٩٨٨، ولكنه لا يزال رهن الاعتقال لما يقرب من تسع سنوات بعد التاريخ الذي كان مفترضا ان يطلق سراحه فيه.

* محمد عبد الهادي ياسين: يبلغ من العمر ٣٣ عاما، وقبض عليه في شباط ١٩٨٦ في قرية برشيت، ثم نقل الى اسرائيل حيث حوكم امام المحكمة العسكرية في اللد، لاتهامه بعدة تهم من بينها القيام بعمليات عسكرية ضد «جيش لبنان الجنوبي»، وحكم عليه بالسجن لمدة عشر سنوات. وقد انقضت مدة الحكم في شباط ١٩٩٦، ولكن لم يفرج عنه بعد.

* علي حسين علي عمار، واحمد محسن محمد عمار وكمال محمد رزق وحسن صدر الدين حجازي:

القي القبض عليهم جميعا في اول ايلول ١٩٨٦ في قرية ميس الجبل. وكان عمر كل من كمال رزق وحسن حجازي لا يزيد عن ١٦ عاما وقت القبض عليهما. وقد نقل الاربعة الى معسكر الخيام وبعد حوالي خمسة شهور نقلوا الى اسرائيل حيث احتجزوا في معتقل صرفند، وتعرضوا للتعذيب في كلا المعتقلين، على حد قولهم. فقد ذكر حسن حجازي انه كان مصابا بكسر في احدى ساقيه استدعى وضعها في الجبص عند القاء القبض عليه. واثناء وجوده في معتقل الخيام كان يرغم على الوقوف لساعات طويلة، كما كان يتعرض للضرب على ساقه المكسورة. وعلى مدى الاسابيع الستة الاولى، احتجز في زنزانة انفرادية وهو مكبل اليدين ومغطى الرأس طيلة الوقت. كما ذكر المعتقلون الثلاثة الاخرون انهم تعرضوا للضرب مرارا، فضلا عن التعذيب بالصدمات الكهربائية وبطريقة «الشبح».

* عبد الحسين حسن عبد الحسين سرور، وعباس حسن عبد الحسين سرور واحمد حسن عبد الحسين سرور ويوسف يعقوب سرور وحسين فهد دقدوق:

القت قوات «جيش لبنان الجنوبي» القبض على هؤلاء الخمسة في قرية عيتا الشعب، في اذار ١٩٨٧ ثم نقلوا الى معسكر ١٧ ومنه الى معتقل الخيام، حيث تعرضوا للتعذيب باساليب مختلفة. من بينها تسليط صدمات كهربائية على الاصابع او الاعضاء التناسلية، وقد ذكروا انهم شاهدوا محققين اسرائيليين في المعتقل. وفيما بعد نقلوا الخمسة الى اسرائيل حيث احتجزوا في صرفند، وهناك استجوبهم جهاز «الامن» الاسرائيلي وورد انهم كانوا يتعرضون للتعذيب او المعاملة السيئة على ايدي الجنود في الفترات ما بين جلسات الاستجواب، حيث كانوا يتعرضون للضرب والتعذيب بطريقة «الشبح». وقد نقل المعتقلون الخمسة بعد ذلك الى سجن كيشون، ثم حوكموا امام المحكمة العسكرية في اللد، بتهم من قبيل الانتماء الى منظمة غير مشروعة وتلقي تدريب عسكري في صفوف هذه المنظمة، وحكم عليهم بالسجن لمدد مختلفة اقصاها ثلاث سنوات. وكان مقررا ان يطلق سراح حسين فهد دقدوق في عام ١٩٨٨، بينما كان مقررا الافراج عن الاخرين في عام ١٩٩٠.

ان استمرار احتجاز هؤلاء المعتقلين يعتبر انتهاكا للمادة (٩) (أ) من «العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية» والتي تنص على ان «لكل فرد الحق في الحرية والسلامة الشخصية. ولا يجوز القبض على احد او احتجازه بشكل تعسفي، كما لا يجوز حرمان احد من حريته الا على اساس من القانون وطبقا للاجراءات المقررة فيه». وقد صادقت اسرائيل على «العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية» في عام ١٩٩١، ولكنها اخلت بنص هذه المادة، وانتقصت من الحقوق المقررة فيها.

ولا يزال كل من حسين احمد، وحسين رميتي، واحمد طالب، واحمد جلول، وحسين طليس، وغسان الديراني محتجزين في اسرائيل منذ عام ١٩٩٠، دون ان توجه اليهم اية تهمة جنائية معترف بها، او يتم تقديمهم للمحاكمة.





* في الصورة اليمنى سهى بشارة، وفي الاخرى والدتها نجاة اثناء عودتها من زيارتها في معتقل «الخيام» *

* حسين بهيج احمد:

من مواليد عام ١٩٦٧، وكان يعمل في مصنع للاحذية، وحسين احمد رميتي، من مواليد عام ١٩٦٢، وكان يعمل في محل للزجاج،

وكلاهما من الشيعة، وقبضت عليهما «القوات اللبنانية» في ١٦ تشرين الثاني ١٩٨٧ ،و عند احد حواجز الطرق بالقرب من بيروت. وقد احتجز الاثنان في معتقل ادونيس، الذي تديره «القوات اللبنانية» ويقع في ضواحي بيروت، حيث تعرضا للتعذيب، حسبما زعم. ولم يعلم اهلهما بمكان وجودهما الا بعد شهور عديدة، وعندئذ سمح للاهل ولممثلي «اللجنة الدولية للصليب الاحمر» بزيارتهما. وبعد عامين من الاعتقال، ابلغ الاهل بانه يجب عليهم عدم الحضور للزيارة بعد ذلك، حيث سيتم نقل المعتقلين الي مكان اخر.

* احمد محمد طالب واحمد بهيج جلول:

وهما بحّاران، وغسان فارس الديراني، وهو موظف في مصرف كان في طريقه للسفر الى الولايات المتحدة الامريكية، وحسين محمد طليس، وكان في طريقه للسفر الى المانيا: ألقت «القوات اللبنانية» القبض على هؤلاء االاشخاص الاربعة من على ظهر السفينة غاردينيا في ميناء بيروت، في كانون الاول ١٩٨٧. كما القي القبض في الوقت نفسه على عدد من المسافرين وافراد طاقم السفينة، ثم اطلق سراحهم فيما بعد، بينما ظل اولئك الاشخاص الاربعة محتجزين في معتقل أدونيس.

وكانت المرة الاخيرة التي سمح فيها لاهالي هؤلاء المعتقلين الستة بزيارتهم في كانون الاول ١٩٨٩، ولم يتم مطلقا بعد ذلك ابلاغ الاهالي بمكان ذويهم المعتقلين، وقد وصلت آخر رسائل منهم عبر «اللجنة الدولية للصليب الاحمر» في ايار ١٩٩٠، ثم «اختفوا» منذ ذلك الحين.

وفي ايار ١٩٩٠، نُقل المعتقلون الستة سراً الى اسرائيل، دون اخبار اهاليهم بذلك. وعلى مدى عامين، ظل هؤلاء المعتقلون محرومين من الاتصال بذويهم. وقد تسرّبت المعلومات عن احتجازهم في اسرائيل الى لبنان اول الامر عن طريق سجين افرج عنه. ففي عام ١٩٩١، ابلغ احد السجناء الذين افرج عنهم من سجن عسقلان عائلة احمد طالب بأنه محتجز في اسرائيل. وفي ايار من نفس العام، نُشر هذا النبأ في صحيفة «البلاد» اللبنانية، ثم نقله التلفزيون الاسرائيلي باعتباره شائعة. وفي الوقت نفسه، بعث اهالي المعتقلين الستة بمناشدات عديدة الى الحكومة الاسرائيلية ملتمسين تزويدهم بمعلومات عن ذويهم المعتقلين، ولكن الحكومة ظلت تنفي بشكل قاطع ان اولئك الاشخاص محتجزون لديها.

وقد تأكدت انباء نقل هؤلاء الاشخاص الى اسرائيل واحتجازهم هناك بصفة رسمية، لا عن طريق الحكومة الاسرائيلية ولكن من خلال «اللجنة الدولية للصليب الاحمر» التي التقت احد المعتقلين مصادفة، حسبما ذكر اهالي المعتقلين.

وما زال هؤلاء المعتقلين ممنوعين من تلقي زيارات اهلهم(٧) منذ نقلهم الى اسرائيل قبل سبع سنوات. وقد تمكنت والدة غسان الديراني، «الذي ظل مدى السنوات الخمس الماضية محتجزا في مستشفيات السجون على ما يبدو»، من السفر الى اسرائيل عبر الاردن باستخدام جواز سفر مزوّر. وتوجهت الى سجن الرملة في آذار ١٩٩٦، وطلبت رؤية ابنها الذي لم تره منذ فترة طويلة، ولكنها ابعدت على الفور. وقد علّق متحدث باسم الجيش الاسرائيلي على ذلك بقول: «هذا الموقف يتماشى مع سياسة الجيش الاسرائيلي بخصوص اي شخص له صلة بقضية رون اراد. فلن تكون هناك اية مقابلات مع المعتقلين (اللبنانيين) في اسرائيل. ولن يتم تقديم اية معلومات عن هؤلاء المعتقلين، ما دامت لا توجد اية انباء عن رون اراد».

* مواطنون لبنانيون اختطفهم الاحتلال *

* الشيخ عبد الكريم عبيد:

زعيم شيعي اختُطف مع اثنين من حراسه، وهما: هاشم احمد مخص واحمد حكمت عبيد، من قرية جبشيت في جنوب لبنان، في تموز ١٩٨٩. وكان افراد من قوات الصاعقة الاسرائيلية قد وصلوا الى المنطقة بطائرة عمودية، وداهموا منزل الشيخ عبيد، وقتلوا جارا له حاول التدخل، ثم اقتادوا الشيخ عبيد وحارسيه الى اسرائيل، حيث ما زالوا رهن الاعتقال منذ ذلك الحين. وقد اعلنت الحكومة الاسرائيلية ان الشيخ عبد الكريم عبيد كان مسؤولا عن تدبير هجمات على جنود اسرائيليين، كما كان ضالعا في عملية اختطاف المقدم وليام هيغنز، وهو ضابط في سلاح البحرية الامريكية وكان يشارك فيّ قوة الامم المتحدة في لبنان.

* مصطفى الديراني:

قائد جماعة «المقاومة المؤمنة» اللبنانية، واسرتْه قوات «جيش الاحتلال الاسرائيلي» خلال غارة على منزله في بلدة قصر نبا، في ٢١ ايار ١٩٩٤، ثم نُقل الى اسرائيل حيث احتُجز بمعزل عن العالم الخارجي وخضع للاستجواب. وتصر السلطات الاسرائيلية على القول بأن مصطفى الديراني كان مسؤولا، حتى مطلع عام ١٩٨٩، عن احتجاز رون اراد.

* اما احمد عبيد وهاشم احمد مخص:

الحارسان الشخصيان للشيخ عبد الكريم عبيد، فمن المعتقد انهما ظلا محرومين من الاتصال «باللجنة الدولية للصليب الاحمر» حتى عام ١٩٩٥، اي بعد اختطافهما بست سنوات. وقد اكدت الحكومة الاسرائيلية انه لا يُسمح للشيخ عبد الكريم عبيد ومصطفى الديراني بالاتصال «باللجنة الدولية للصليب الاحمر»، كما انه لا يعرف مكان احتجازهما، وان كان من المعتقد انهما احتُجزا في سجن عسقلان. وقد طلبت منظمة العفو الدولية من السلطات الاسرائيلية مرارا السماح لهما بالاتصال «باللجنة الدولية للصليب الاحمر»، وكذلك ايضاح مصيرهما ومكان وجودهما والوضع القانوني لهما. وفي عام ١٩٩٦، صرّحت الحكومة الاسرائيلية بأنهما محتجزان لحين الحصول على معلومات عن رون اراد. ومن ثم، ترى منظمة العفو الدولية انهما يعتبران في عداد الرهائن، وتطالب بالافراج عنهما فورا.

* المعتقلون اللبنانيون في معتقل «الخيام» *

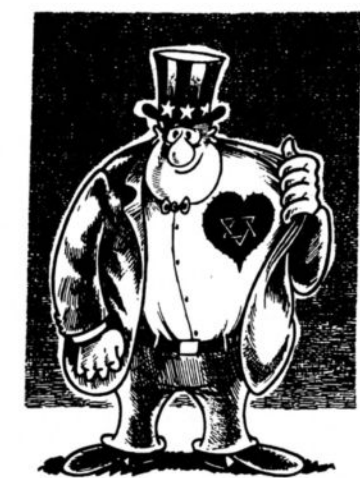
من المعتقد انه يوجد في الوقت الراهن حوالي ١٣٠ معتقلا، بينهم سيدة واحدة على الاقل، محتجزين في معتقل «الخيام» الذي يخضع لسيطرة «جيش لبنان الجنوبي». وقد بني هذا المعتقل على ربوة تطل على بلدة الخيام، ويقع في مجمع اقامته قوات الانتداب الفرنسي في الثلاثينات، حيث بنيت داخله زنازين وغرف للتحقيق. ويضم المعتقل زنازين لا يوجد بها مصدر للاضاءة، ولا يدخلها الضوء الا من خلال فتحات التهوية الصغيرة الموجودة في الاسقف، بالاضافة الى زنازين انفرادية، وغرف للتحقيق، وعنابر تحتجز بها مجموعات من السجناء.

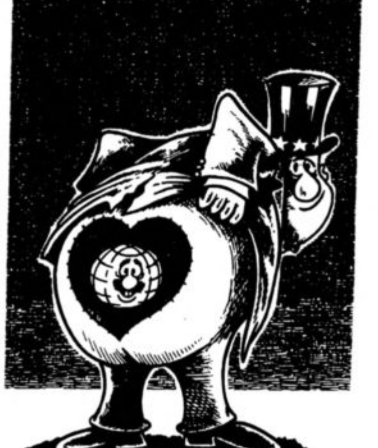
وقد مر على بعض المعتقلين في «الخيام» اكثر من ١٢ عاما وهم رهن الاعتقال بدون تهمة او محاكمة، وهو ما يعتبر انتهاكا جسيما لحقوق الانسان الاساسية. ولما كانت منطقة «الحزام الامني»، التي يقع فيها المعتقل، تخضع لسيطرة اسرائيل، فانه لا يمكنها التهرب من مسؤوليتها عن الافعال التي ترتكبها الميليشيات العميلة لها هناك. والجدير بالذكر انه على مدار السنوات التسع الاولى التي اعقبت اقامة معتقل «الخيام» كمركز «اللجنة الدولية للصليب الاحمر»، بل ولم يسمح لهم بالاتصال بالمحامين، او بأطباء مستقلين، او بالقضاة، او بممثلي «اللجنة الدولية للصليب الاحمر»، بل ولم يسمح لهم بالاتصال بذويهم طوال الفترة من عام ١٩٨٧ الى عام ١٩٩٥. كما حرم هؤلاء من حقهم في المثول امام جهة قضائية على وجه السرعة للنظر في قانونية اعتقالهم. وقد توفي ١١ معتقلا اثناء احتجازهم في «الخيام»، حيث توفي بعضهم اثر تعرضه للتعذيب، وتوفي البعض الأخر من جراء نقص الرعاية الطبية، بينما اطلق سراح سجناء آخرين بعد ان امضوا سنوات يكابدون اهوال التعذيب والحبس في عزلة عن العالم الخارجي، مما اصابهم بأمراض جسمانية او عقلية خطيرة. ومن هؤلاء على سبيل المثال، محمود رمضان، الذي افرج عنه في كانون الثاني ١٩٩٦.

وبموجب اتفاقيات جنيف، تتحمل اسرائيل، باعتبارها سلطة الاحتلال في منطقة «الحزام الامني»، المسؤولية عن مصير الاشخاص الذين اعتقلوا داخل الاراضي التي تحتلها. ومن ثم، ينبغي الافراج فورا عن المعتقلين في «الخيام»، ما لم يتم ايضاح وضعهم القانوني على ضوء احكام القانون الدولي.

وقد التقى مندوبو منظمة العفو الدولية مع بعض المعتقلين الذين اطلق سراحهم مؤخرا من معتقل «الخيام»، حيث ذكر جميع هؤلاء المعتقلين تقريبا انهم تعرضوا للتعذيب خلال الاسابيع التي اعقبت اعتقالهم، كما عانوا مرارا من صنوف المعاملة السيئة، بما في ذلك الضرب، طيلة فترة احتجازهم في المعتقل. ومن بين اساليب التعذيب التي وصفها المعتقلون الصعق بالصدمات

(البقية على ص ٢٢)





● سهيل قبلان ●

امنعوا الحريق...!

● تصادف يوم غد السبت، الذكرى الرابعة للمصافحة التاريخية بين الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الحكومة الاسرائيلية الراحل يتسحاق رابين، والتي تمت برعاية أمريكية في باحة البيت الأبيض. والسؤال الجوهري الذي يطرح نفسه، لماذا لم تتطور المصافحة التاريخية تلك الى تقارب وتفاهم وصداقة ومصافحة أشمل بين الشعبين؟ وما هي العوائق التي تحول دون ذلك؟ وما هي النتائج التي تمخضت عن تجربة أربع سنوات؟ وما هو اتجاه المسيرة؟.

ونعتقد أن النتيجة السيئة الأولى التي أفرزتها اتفاقات أوسلو تجسدت في اغتيال رابين على أيدي متطرف يهودي، بهدف اسقاط خط بدأ يتجه نحو السلام رويدا رويدا، وكذلك اسقاط حكومة بدأت تجنح الى السلام، لتصعد حكومة اليمين المتطرف الى الحكم وتفرمل مسيرة سابقتها. وللأسف، نجح يغآل عمير وما يمثله، مؤكدا بذلك ان اليمين، بواسطة الارهاب، يستطيع ان يحقق أهدافه. ووصلت الى الحكم قوى اليمين المتطرف، واعدة الجمهور «بالسلام الأمن» وواعدة المستوطنين بتنفيذ مطالبهم، واليمين أوصل هذه الحكومة الى السلطة لكي تلغي الاتفاقات التي وقعها رابين، وهل يمكن لتلك التناقضات ان تتحد؟ وهل يتفق السلام الأمن والثابت والراسخ والحقيقي، مع تطلعات وشهوة المستوطنين؟ وهل الغاء الاتفاقات يضمن الاستقرار في المنطقة؟

واذا كان اغتيال رابين، لأنه جنح الى السلام الدليل على نفوذ القوى الرافضة لرؤية متغيرات الواقع والتعايش معها، ولا تزال تقبع في زنازين الظلام والاوهام والغيبيات الدينية، فان النتيجة الأخطر التي برزت بعد صعود نتنياهو الى الحكم، هي تخلي الولايات المتحدة عن دورها كراع للعملية وتحولها الى شريك منحاز، بدون أي تردد، الى الجانب الاسرائيلي،محاولة الزام الفلسطينيين، بشتى الأساليب والضغوطات، لقبول الاملاءات الاسرائيلية.

ان الدعم الأمريكي الانحيازي لاسرائيل معناه تعميق نهج الرفض اليميني لاتفاقات اوسلو، وبالتالي ابقاء المنطقة في مستنقع التوتر والعنف وعدم الاستقرار. ولكن هل تقديس القوة والجبروت والتلويح دائماً بالسلاح، يضمن التفاهم وحل المشاكل؟ والى متى ستحيا اسرائيل على السلاح والتلويح به؟

واذا كان اليمين صعد الى الحكم من خلال تحريضه على المصافحة التاريخية وابرازه كيف أن عرفات يجر بيرس، فالسؤال الذي ينتصب ساخنا وواضحا، أين قوى السلام؟ أين بيرس وبيلين واوري سفير وحزب (العمل)؟ لماذا هذا الصمت ازاء ما يكتنف عملية السلام؟ لماذا لا ينزلون الجماهير الى الشوارع؟ فالحكومة الحالية لن تتخذ قرارات تتناقض وايديولوجية الأحزاب والقوى التي عملت جاهدة لايصالها الى الحكم. وبما ان نتنياهو يرضخ للضغوط كما بينت تجربة وجوده في الحكم منذ (١٥) شهرا، فليس أمام حزبي (العمل) و(ميرتس) وبالتعاون مع الجبهة وقوى سلامية أخرى، الا العمل المشترك وتحريك وتعبئة الجماهير كي تهز عرش نتنياهو وتسقطه، لأنه انحرف كثيرا عن جادة الصواب ويقود المنطقة الى المواجهة.

وارتباطا بما آلت اليه الاوضاع في الدولة، تنتشر ظاهرة حمل السلاح الشخصي!! واحيانا كثيرة ترى أشخاصا يحملون المسدسات. حتى اذا ذهبوا لزيارة الأصدقاء أو الأقارب. وذلك ناجم في اعتقادي من شعور الاحباط وانعدام الأمن واخطار السياسة المنتهجة التي لم تتورع عن تغذية الاصولية الدينية اليهودية لدرجة تجرؤ فئات بالتطاول على الرسول والعذراء والمقدسات والاساءة للاسلام والمسيحيين، في ظل ممارسات القمع والاذلال والتنكيل ومصادرة الأرض وهدم البيوت والتحريض على السلطة الفلسطينية. والمجتمع الذي

نشأ وتطور على اتقاض مجتمع أخر وتشريد شعب وسلبه حقوقه والسعي الدائم وبكل الوسائل للقضاء على آمالة وتدمير كيانه، لا بد أن يشعر بالقلق الدائم وبأنه مطارد. وهل صدفة ان بحوزة المواطنين حوالي (٨٠٠) الف قطعة سلاح؟! والأخطر من حيازة السلاح، عمليات غسل الدماغ الجارية لاقناع الشعب بأنه مهدد وعدوه يريد آبادته.

والملفت للانتباه، في الذكرى الرابعة لاتفاقات أوسلو، خلق الأجواء لعربدة العصابات اليمينية في الشارع تحت يافطة: «كل شيء جائز ضد الفلسطينيين».

واذا وصل الأمر بوزير القضاء تساحي هنغبي الى توقيع أمر لاعتقال قائد فلسطيني، فهل ذلك سيردع اوباش اليمين، أم سيشحنهم بالتطرف للعربدة العلنية؟ وكل ممارسات الحكومة على كافة الأصعدة السياسية والاجتماعية والاقتصادية والعسكرية، هي بمثابة تقريب عود الثقاب من حقل مرصوف بالمتفجرات والعبوات الناسفة المطمورة بالوقود. ومما يثير السخرية ان وزيرة الخارجية الأمريكية مادلين اولبرايت اختارت قبل مجيئها الى منطقة الشرق الاوسط، هذا الاسبوع أن تقرأ كتاب نتنياهو «مكان تحت الشمس» لتسبر غور الشخص وتتفهم نفسيته!! وكان الأجدر بالسيدة اولبرايت ان تقرأ كتابا من نوع آخر، هو كتاب الواقع الملموس في المنطقة، هذا الكتاب الذي ألفت العديد من فصوله الادارة الامريكية ذاتها، فصول ترسيخ واقع الهيمنة الامريكية، التي تتطلب اسرائيل قوية ومعربدة وعسكرية .

وهذا الواقع لن يتغير طالما لم يحصل الشعب الفلسطيني على حقوقه المشروعه وأهمها حق تقرير المصير واقامة الدولة المستقلة الى جانب اسرائيل، لكي ينال مكانه اللائق تحت الشمس.

● محمود أبو شنب ●

هل جلبت معها «مايوه»..؟

«اننا معكم في مكافحة الارهاب ودحره

اننا معكم في ضرورة القضاء على بنية الارهاب

اننا معكم في ابقاء اسرائيل متفوقة نوعيا في المنطقة

اننا معكم في مطالبة الفلسطينيين بمحاربة الارهاب

اننا معكم...»

لما كان المكتوب يقرأ من عنوانه، كما يقولون، فهذا هو عنوان المكتوب الذي حملته وزيرة الخارجية الأمريكية اولبرايت، من ادارتها الامريكية الى حكومة اسرائيل، والتي ستزور، فيما تزور، عواصم المنطقة، اي عواصم البلاد التي تريد اولبرايت أن تكون اسرائيل متفوقة عليها نوعيا من الناحية العسكرية، «هكذا اشكرا..». ومع ذلك تتدعي، هي وادارتها، انها راع محايد جدا غير منحاز جدا لأي طرف.

أمران رافقا هذه الزيارة الاولبرايتية مؤخرا، اضافة لما سبق الزيارة، احدهما: توقيت بحث موضوع استئناف او عدم استئناف المساعدة الامريكية للسلطة الفلسطينية، وهو نوع من الضغط من جهة وشكل من التهديد للسلطة الفلسطينية من جهة اخرى، للرضوخ لمطالب اولبرايت، اي مطالب الادارة الامريكية، اي مطالب حكومة نتناهو.

والأمر الثاني، اصدار نتنياهو وثيقة تحمل عشرة شروط، اي عشرة اوامر للسلطة الفلسطينية، بأن عليها ان تعمل كذا في الارهاب وتقوم بكذا.. ولكن الوثيقة لا تنص على ماذا ستفعله حكومة اسرائيل بالمقابل، اذا ائتمرت السلطة الفلسطينية بأمر نتنياهو، وقامت بتنفيذ البنود، الشروط، الأوامر العشرة.

لم يقل نتنياهو في وثيقته انه اذا ما تم تنفيذها فسوف يوقف بناء المستوطنات ونهب الأرض الفلسطينية، ولم يقل أنه بالمقابل، سيقوم بتنفيذ بنود الاتفاقات المرحلية، فينسحب من المناطق المحتلة. ولم يقل حتى أهون من ذلك، فك الحصار وتحويل الاموال الفلسطينية واطلاق سراح الأسرى والمعتقلين.

بلى، لقد قال انها شروط لاستئناف المفاوضات، على اتفاق قال قبل ذلك انه سيعيد النظر فيه.. اي استئناف للتفاوض على لا شيء.

الا ان هناك ماهو أخطر، يكمن خلف اصدار الوثيقة النتنياهوية، من حيث توقيت اصدارها بالضبط مع وصول اولبرايت.. ورأينا انه يريد ابلاغ السلطة الفلسطينية والعرب أجمعين، بأنهم اذا توهموا بأن اولبرايت ستضغط على حكومة اسرائيل لتغيير موقفها.. «فليحططوا عن بغلتهم..» وهاهو نتنياهو، تحت انف وسمع وبصر اولبرايت، يملي شروطه على السلطة الفلسطينية، وهو واثق انه لن يتعرض الى لوم من اولبرايت، بان اصدار مثل هذه الوثيقة.. والآن بالذات يصعب عليها مهمتها... الا اذا كانت مهمتها تنحصر فقط بالضغط على الفلسطينيين وسلطتهم الوطنية وعلى الزعماء العرب في المنطقة، لحضور مؤتمر الدوحة جنبا الى جنب مع اسرائيل ونتنياهو، الذي استجابت اولبرايت لضغطه.. فهي مرنة من هذه الناحية، وسريعة الاستجابة للضغط، فألغت خطابها امام المجلس التشريعي الفلسطيني.

لا يتوقع المراقبون شيئا كثيرا من هذه الزيارة، التي ربما جاءت الآن لارتفاع سخونة الوضع واقترابه من نقاط قريبة من اللون الأحمر، فاتت اولبرايت لتبريد الجو، واطفاء حرائق على وشك النشوب.

ومع ذلك لا يعقل بالطبع ان تعود اولبرايت بدون ضجة اعلامية، سيشارك فيها العرب



بالطبع، وانها حققت ما لم يستطعه الاوائل والأواخر!! كيف؟ سيقال انها «ضغطت!!» على اسرائيل لتحرير اموال السلطة الفلسطينية، وانها «ضغطت!!» على نتنياهو للتسهيل في الحصار، وانها اقنعت عرفات بمحاربة الارهاب... وليس هذا كل شيء..

فربما لم يكن صدفة، تسريب خبر نشرته «هآرتس» يوم الاربعاء الماضي، ان نتنياهو بعث برسالة سرية الى حافظ الأسد، يعيد فيها ما كان رابين يردده كثيرا في اثناء، وبعد المفاوضات مع السوريين، وهو: ان نتنياهو يوافق على مقولة «عمق الانسحاب من الجولان كعمق السلام». ولما سئل نتنياهو عن ذلك، نفى الأمر من اساسه.

انه تسريب ذكي، وسواء اكان الخبر صحيحا ام غير صحيح، فان توقيت تسريبه الآن يحمل في طياته مغزى ما، ونرى انه جاء «لتحضير نجاح» لاولبرايت في حال فشل مساعيها بين الفلسطينيين واسرائيل او اضافة الى «نجاحها» في ذلك، بأن يعلن نتنياهو انه سيبدأ بمفاوضات مع السوريين، ولن يعدم بعدها حيلة للتملص، كأن يقول مثلا، سنتفاوض على كيفية التفاوض في اول لقاء مع السوريين.

ومع ذلك، نصر على ان اجراءات حكومة نتنياهو ضد الفلسطينيين يمكن ان تكون اي شيء، وليس محاربة الارهاب. فتجويع الفلسطينيين وحصارهم هو تشجيع للارهاب، واحتجاز اموال الفلسطينيين هو تشجيع للارهاب، وهدم البيوت وافراغ القدس من العرب وبناء المستوطنات، هو تشجيع للارهاب واستفزاز جبل ابو غنيم وباب العمود وعدم تنفيذ الاتفاق المرحلي، هو تشجيع للارهاب.

والخلاصة ان نتننياهو لا يريد من عرفات محاربة الارهاب بل يريد تفاقم الارهاب، لانه الوسيلة الوحيدة التي يمكنه الاختباء خلفها، والذريعة التي يبرر بها الاعلان عن موت اتفاق اوسلو نهائيا.

وعليه، لا يحاولن أحد التفذلك بالقول ان اولبرايت جاءت ككل وزير خارجية امريكي جديد وكل رئيس امريكي جديد، وكل أهبل امريكي جديد للتعرف على مشاكل المنطقة ودراستها، وتحتاج الى وقت لكي تبلور خطة عملها.

لا.. انها مثل كل وزير أمريكي، وكل رئيس امريكي، وكل أهبل امريكي تعرف أوضاع المنطقة بشكل جيد جدا، لا أقل من اي سياسي من المنطقة.

سيتوفر للسيدة اولبرايت ما يكفي من الوقت، الذي لم يتوفر لها قبل ١٣ سنة، عندما دعيت الى اسرائيل بوصفها بروفيسور محاضرة، لا أدري في اي موضوع، وتناولت طعام الغداء على شاطئ بحيرة طبريا مع باقي المدعوين والداعين.. ودهشت لروعة البحيرة فقالت للزملاء.. تعالوا نسبح! وضحكوا من «المزحة».. ولكن اولبرايت خلعت ملابسها وقفزت امام دهشة الجميع الى الماء، ولم تكن بالطبع تلبس «مايوه»...

فهل جلبت معها «مايوه» في هذه المرة؟



فل وفلفل - يوسف فرح



الحظيرة العربية الخالية من الكلاب

□ في ايلول يدور الزيت في حبات الشجرة المباركة. ايلول الذي سماه أجدادنا «ايلون» ليلائموا القافية «ايلون دباغ الزيتون». وايلول الذي «فقع» فيه جمال عبد الناصر من غير أن يقدم اي حاكم عربي الى المحاكمة. في ايلول هذا، وبعد طويل انتظار «أشرقت»!

أطلت من الغرب، من وراء بحور سبعة، كما كانت تطل الخيول العربية الأصيلة طلائع الفتح، بل مثلما كانت تطل «الغولية» في حكايات جداتنا.. «وستتمضيف» هنا وهناك، وتعرض بضاعتها، لا تراعي احدا ولا تخجل من أحد. فهي مندوبة الدولة العظمى الوحيدة التي تقوم بدور الوسيط «بنزاهة» و«بلا محاباة». أمّ الجميع ولا يصح ان تصير كلمتها اثنين. تملك ان تضغط على اطراف الصراع جميعا. الفلسطينيين والاردنيين والمصريين والسعوديين وربما . السوريين ايضا. فكلهم بحاجة اليها، لأن خوفا ما مجهولا يتربص بهم!

وماذا بالنسبة للضغط على اسرائيل؟

اسرائيل، اولا ضحية «الارهاب» الفلسطيني او الاسلامي او الشرق أوسطي، بغض النظر عمن بادر الى اقامة فصائله او سكت عن قيامها.

وثانيا: ان «خاطرها مكسور»، ولا يليق بالمشاعر الانسانية زيادة الضغط على المضغوط، بل يتعين ابداء التعاطف معه، وصب كل المشاعر الرقيقة امامه. فالانفجارات في القدس ما زالت تدوي، وقبل ان تتلاشى دوت انفجارات اخرى بين غابات الارز في لبنان! وحذار من ان يحاول احد الربط بين هذه الانفجارات وبين جمود العملية السلمية. فرئيس حكومتنا قرر ان «لا علاقة»! وانما الارهاب هو نوع من الانزعات المعششة في التكوين العربي!

وهكذا كان. فما ان وطئت قدم اولبرايت «البيضاء» ارض مطار اللد، حتى راحت تسفك عواطفها على اقدام مضيفيها. وقرأت رسالة «مؤثرة» باسم الرئيس كلينتون، وباسم «كل الشعب الأمريكي» ممن لا مأوى له، الى اصحاب شركات فورد ووكالة ناسا!

«نحن معكم في الحملة ضد الارهاب ومن أجل الأمن!

نحن معكم لمطاردة ومعاقبة من نظموا جرائم قتل الابرياء في القدس!

نحن معكم في مطالبة السلطة الفلسطينية بتنفيذ التزاماتها!

ونحن معكم في الحفاظ على تفوق اسرائيل التكنولوجي والعسكري»! (علامات التعجب من عندي)

فأين التحيز الذي يحاول بعض العرب دمغ امريكا به!! أيكونون اعتبروا اشتراكها في المناورات العسكرية، مع كل من اسرائيل وتركيا تحيزا!

ألم تفعل الشيء ذاته مع دول عربية اخرى في السابق، كالكويت والسعودية، ومصر التي تحتج اليوم!! ثم ان رئيس الوزراء الاردني فحص ومحص، ولم يهدأ له بال، الى ان تيقن ان تلك المناورات الثلاثية «ليست موجهة ضد أحد»!! ولا حتى ضد الأكراد!!

قالت العرب: «تسطو الذئاب على من لا كلاب له» ترى لو كان للحظيرة العربية كلاب تنبح، أكان بامكان الذئاب الانقضاض عليها وانتهاك حرمتها!!

لكن عرب اليوم غير عرب الأمس. نطأطئ الرؤوس ونتغنى بالبطولات. نتراجع امام اي ضاغط غربي دون ان نريه «عينا حمراء»، ودون ان نملك القدرة على الرفض. لا بل نحول النكوص الى نصر، والخنوع الى تسامح، ولنا من مخزوننا التراثي ما يدعم مواقفنا الانهزامية، «فالوعاء الكبير يسع الوعاء الصغير» و«المسامح كريم»! ليس مثلنا شعب يضحك على نفسه. أكبر مشكلة نحلها بكلمتين! وتواصل الحياة سيرها كأن شيئا لم يحدث. وتواصل العواصم العربية استقبال المؤتمرات والنشاطات (قطر والمؤتمر الاقتصادي المزمع، عمان ومؤتمرات السياحة والمبادرات الاقتصادية...) «لان ذلك يصب في مصلحة عملية السلام»! تماما كما تستمر اجراءات العرس في قرانا حتى لو ان زين الشباب قضى في حادث طرق مروع. وسماعة واحدة لا تلغى!! و«الفرح لا يؤجل»!

سيصغي العرب الى موعظة السيدة مادلين ويعتبرون موقفها أكثر من محايد تجاههم!. فبماذا تدعى هذه الحالة المرضية في علم النفس؟

عددنا - باسم الله ما شاء الله - تجاوز ال (٢٥٠) مليون انسان، فكيف لا يتوجد بينهم من يجرؤ على مقارنة ارهاب القدس العربي، بارهاب لبنان الاسرائيلي!!

فبرغم من ان مشاهد الاشلاء البشرية تقطع القلوب، يبقى السؤال: هل جنود اسرائيل الطالعون من البحر، ذهبوا الى لبنان لغرس صنف جديد من أشتال الأرز!! ألم يحملوا بذارا من قنابل ومتفجرات، يملأون بها حقول الانصارية، لكي تتفجر فيما بعد على مهل، وتنهمر مطرا ناريا كلما مرت من هناك «فريسة» دسمة!!

والأموال العربية مليارات من الدولارات لا تحصى. تكاد تصيب بنوك الغرب بالتخمة. أفلا يمكن لهذه الثروات ان تقوم بمهمة غير مهمة ملء البنوك وجيوب المستغلين من كل لون ومن كل جنس! أليس العرب، بهذه الأموال وحدها، قادرين على الضغط على امريكا ذاتها، بدل التوسل الى اولبرايت لتضغط على بنيامين نتنياهو!!

والأرض العربية يكاد لا يكون لها حد، واي بلد يتعرض لسوء يمكنه ان يجد عمقه الاستراتيجي او الحماية لقفاه.

فلماذا تتحول كل عناصر القوة في ايدينا الى عناصر ضعف وعجز!!

وماذا ترى ينقصنا!!؟

صدق غوار الطوشة حين أجاب «المرحوم» والده بأنه «ينقصنا شوية كرامة بس»!

فبقليل من هذه الكرامة يمكن لأي حاكم عربي ان يرفض الشروط (الوصايا) العشرة، التي وضعتها حكومة نتنياهو شرطا لاستمرار العملية السلمية!

وبقليل من هذه الكرامة يستطيع اي حاكم عربي ان يقول للسيدة القادمة من خلف سبعة بحور، «لا نستطيع استقبالك! شكرا لك»!

ولكن ذلك لن يحدث! وستطير مادلين اولبرايت الى البيت الابيض كحمامة بيضاء. وسيصيبنا ما أصاب ذلك الفلاح الذي قفز عاليا ليركب على الحمار، فاذا به يقع في الجانب الآخر، فقال «هون كنا»!

ويا صبايا العرب، اذا رغبتن في التعري لأي سبب من الأسباب، فلا تخجلن من الرجال، فما من رجال!

***

عالخفيف.

من الذي.....

من شاهد برنامج «الاتجاه معاكس» على قناة «الجزيرة» الفضائية مساء الثلاثاء، واستمع إلى الخطابات الملتهبة التي ألقاها بالهاتف، الأمين العام للجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين، لا بد ان يعود بذاكرته الى اسبوعين فقط.

فقد أعلمتنا صحافة «وفد الجماهير العربية»، ان السيد نايف حواتمة «وسّط» بعضهم، «للتوسط» لدى حكام اسرائيل، للسماح له بالعودة الى الأراضي الفلسطينية! فكيف يتفق ذلك مع اطلاق السيد حواتمة على السلطة الفلسطينية برمتها «اهل اوسلو»!!

□ د. احمد سعد □

اربع سنوات على اتفاقات اوسلو!

● في الثالث عشر من شهر ايلول الجاري تكون قد مرت اربع سنوات على توقيع اتفاقية اوسلو في واشنطن بين حكومة اسرائيل وم.ت.ف الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني. ورغم المكسب السياسي الذي حققه الشعب العربي الفلسطيني بانتزاع عنوان للشرعية الفلسطينية على جزء من الأرض الفلسطينية بالنسبة للرأي العام العالمي، حيث اقيمت سلطة فلسطينية وانتخب مجلس تشريعي فلسطيني، الا ان هذا المكسب يواجه براثن الموت بسبب السياسة الرفضية الي تمارسها حكومة نتنياهو منذ صعودها الى كراسي السلطة في حزيران ١٩٩٦.

فهذه الحكومة التي تمثل احزاب «ارض اسرائيل الكبرى» ومختلف تيارات اليمين الاسرائيلي والأحزاب الاصولية الدينية اليهودية وقعت، منذ صعودها الى السلطة، في تناقض صارخ. فمن جهة عقائدية - سياسية تعارض اتفاقات اوسلو المرحلية القائمة على مبدأ «الأرض مقابل السلام» لانها تتناقض ومبادئ ارض اسرائيل الكبرى، التي تعني عدم التنازل عن اي شبر من اراضي الضفة الغربية وقطاع غزة. ومن جهة ثانية فان صعودها الى السلطة جاء في ظروف تبلور واقع جديد على الاراضي الفلسطينية، حيث انه لا يمكن تجاهل وجود سلطة وطنية فلسطينية ذات سيادة محدودة على حوالي ١٦٪ من الاراضي الفلسطينية المحتلة منذ عام ١٩٦٧. سلطة معترف بها دوليا وقامت وفقا للاتفاق المرحلي بين حكومة اسرائيل وم.ت.ف.

ولهذا، فالقضية المركزية التي طرحت على جدول اعمال حكومة ائتلاف احزاب اليمين، منذ قيامها، هي كيفية التكيف مع الواقع الجديد بشكل يؤدي الى افراغ اتفاقات اوسلو من مضمونها ويضمن للاحتلال الاسرائيلي اقتطاع وضم غالبية الارض الفلسطينية ويحرم الشعب العربي الفلسطيني من حقه الشرعي في اقامة دولة فلسطينية مستقلة ذات سيادة سياسية - اقليمية على كل الأرض الفلسطينية المحتلة منذ حزيران ١٩٦٧ وعاصمتها القدس الشرقية. ومن هذا المنطلق بلورت حكومة نتنياهو الخطوط العريضة لسياستها بهدف تحقيق هدفها الاستراتيجي لحرمان الشعب الفلسطيني من حقه الشرعي بالتحرر والسيادة الوطنية.

وخلال ال - ١٥ شهرا من عمرها مارست حكومة اليمين سياسة منهجية لتحقيق هذا الهدف المركزي. وقد تمثلت هذه السياسة بالممارسة المنهجية لهدم قواعد اتفاقات اوسلو المرحلية، وذلك عبر آليات توسيع وتكثيف وتعبئة العملية الاستيطانية ومسابقة الزمن لخلق وقائع جديدة لتهويد القدس الشرقية ديموغرافيا وجغرافيا، وتقطيع اوصال الوحدة والتواصل الاقليمي للأراضي الفلسطينية عبر الطرق الالتفافية وزرع جوانبها بالاستيطان، وممارسة الضغط الاقتصادي على السلطة والشعب الفلسطيني. كل ذلك في وقت تدير فيه حكومة اليمين ظهرها وترفض تنفيذ الالتزامات المتفق عليها والتي وقعت عليها منذ اتفاق الخليل للانسحاب عبر النبضة الاولى والثانية.

ولهذا، فان واقع الممارسة العربيدة لحكومة نتنياهو قد اوصل اتفاقات اوسلو الى حافة القبر والى وقف العملية السياسية في دوامة ركود ينذر بانفجار رهيب.

ولاخفاء المضمون والبعد الحقيقيين لسياسة الحكومة المعادية لاتفاقات اوسلو تتبنى هذه الحكومة سياسة دماغوغية استبدلت من خلالها المبدأ الاساسي للعملية السياسية ولمؤتمر مدريد ولاتفاقات اوسلو، مبدأ «الأرض مقابل السلام» بمبدأ «السلام مقابل الأمن». هذا المبدأ الذي يعني، حسب القاموس السياسي المارس لحكومة نتنياهو، استسلام الفلسطينيين والسلطة الفلسطينية، لاحتياجات أمن مواصلة عملية الاستيطان والتهويد التي يمارسها الاحتلال الاسرائيلي على الأرض الفلسطينية.

ان تحقيق الأمن الحقيقي مرهون بتحقيق السلام العادل الذي لا يمكن التوصل اليه بدون انجاز الحقوق القومية الشرعية الفلسطينية بالتحرر والسيادة الوطنية. فضمان الأمن الاسرائيلي مرهون بضمان الأمن الفلسطيني. وتوفيرهما مربوط عضويا بالفرز السياسي - الاقليمي، باقامة الدولة الفلسطينية بجانب دولة اسرائيل.

ولهذا، فان لجوء رئيس الحكومة، نتنياهو، الى عرض فكرة الانتقال فورا الى التفاوض حول الحل الثابت والدائم مع الفلسطينيين، ليس اكثر من مناورة دماغوغية لدفن اتفاقات اوسلو نهائيا والبدء بالمماحكة وجرجرة وكسب الوقت من خلال مناقشة ما هي الحقوق الفلسطينية، وفي وقت يفرض فيه الاحتلال الاسرائيلي وقائع كولونيالية جديدة على الارض الفلسطينية. فاذا كان نتنياهو يماطل في تنفيذ مراحل الانسحاب، النبضة الاولى والثانية، فكيف سيوافق على الانسحاب التام وتنفيذ قرارات الشرعية الدولية لانهاء الاحتلال واقامة الدولة المستقلة.

ومن هنا، فعلى وزيرة الخارجية الامريكية، التي بدأت تنقلها المكوكي بين دول المنطقة، ان تدرك ان انقاذ العملية السياسية لا يتأتى عن طريق نسف مضمون ومبادئ هذه العملية واستبدالها بخطة جديدة تتوافق والمخطط الكولونيالي الاسرائيلي. فالمنطقة اليوم تقف على مفترق الطرق بين خيارين اساسيين: اما الزام حكومة اسرائيل بالتقيد بالاتفاقات المبرمة واحترام قرارات الشرعية الدولية كنقطة انطلاق للتقدم نحو شواطئ السلام العادل، الشامل والثابت في المنطقة، واما ان تؤدي مواصلة سياسة العربدة الاسرائيلية بقيادة قطار التطور في المنطقة الى حرب كارثية لا يدرك احد نتائجها.

بمناسبة ٤ سنوات على اتفاقات اوسلو نمر بمرحلة مؤشرات القلق التي تستدعي رفع مستوى المعركة من أجل السلام، اسرائيليا ومنطقيا وعالميا.

السيمفونية السادسة من بيزك



الاستماع الى البلاغات من اي هاتف في البلاد او العالم



الخليـة الصوتية تعمل عندما يكـون الخط مشغولا او في " مكالمة انتظار "



تشغيلها سهـل ومريح



تعمل حتى عند انقطاع الكهرباء.



الخلية الصوتية تعفيك من الحاجة الى جهاز اضافي.

تسجيل افتتاحية شخصية بصوتك وباي لغة





لطلب خدمة " الخليه الصوتية " اتصل مجاناً 555-555 - 1-800

اطلبوا خطاً جديداً من بيزك واحصلوا على خدمة الخلية الصوتية مجاناً خلال الاشهر الثلاثة الاولى.

● تعليمات التشغيل تسمع اليوم باللغة العبرية. عند طلب الخدمة بامكانكم ان تطلبوا الحصول على تعليمات التشغيل مطبوعة باللغة العربية.







«النساء يبنين حضارة السلام» في القدس

*** هذا هو عنوان المؤتمر الذي سيعقد في الاسبوع القادم * شهيرة شلبي، احدى مركّزات هذا النشاط: ألف امرأة من اسرائيل والمناطق الفلسطينية عبّرن عن أحلامهن وتوقعاتهن حول حل معقول في المنطقة، والتي سيبحثها المؤتمر، ومن ثم سنخرج بخطة عمل مستقبلية لدعم النساء ***

□ تحت عنوان «النساء يبنين حضارة السلام»، يعقد يومي ١٥ و١٦/٩/٩٧، في القدس، مؤتمر عالمي فريد من نوعه بمشاركة نساء من دول العالم والمناطق الفلسطينية واسرائيل.

وجاءت المبادرة لمثل هذا النشاط من قسم النساء في وزارة الخارجية الهولندية وتنظيمات غير حكومية.

حول هذا المؤتمر، اهدافه ومدى اهميته، التقينا السيدة شهيرة شلبي، احدى المركزات لهذا النشاط:

* «الاتحاد» - ما الهدف من هذا المؤتمر؟

- شلبي: المؤتمر ليس الهدف، انما وسيلة لتحقيق الهدف من المشروع الذي باشرنا باعداده تمهيدا للمؤتمر.

* «الاتحاد» - وماهو هذا المشروع؟

- شلبي: المشروع عبارة عن عمل مكثف اجري مؤخرا مع نساء عربيات ويهوديات من اسرائيل وفلسطينيات وصل عددهن الى حوالي الف امرأة، استمعنا الى توقعاتهن وحلمهن تجاه حل معقول للصراع القائم في المنطقة. ووضع تصورات بديلة واقتراحات لحل القضية والخلاف الفلسطيني الاسرائيلي، ولذا جاء المشروع تحت عنوان «النساء يبنين حضارة السلام».

* «الاتحاد» - ماذا يهدف هذا المشروع؟

- شلبي: بالأساس - معرفة امكانية دور النساء في اتخاذ القرارات السياسية، والعوائق التي تقف امامهن، ثم اعداد وثيقة عمل نسائية تختلف عن وثائق العمل الموجودة. ومعرفة اذا ما كان لدى النساء حلول تقترحنها تختلف عن الحلول القائمة. فهذه الوثيقة من شأنها خلق أوضاع افضل كما نتوقع.

* «الاتحاد» - بعد الاستماع لأراء النساء، ماهي ابرز القضايا التي طرحت تجاه هذا الموضوع؟

- شلبي: الآراء لدى العربيات في اسرائيل واليهوديات كانت متشابهة، فيما اختلفت لدى الفلسطينيات، فالأخيرات برز لديهن أكثر العمل على ايجاد الحلول السياسية، فالبحث تمحور في مشاكل المجتمع الفلسطيني، والاوضاع السياسية التي يعاني منها، والتي تحتم على النساء القيام بجميع النشاطات يدا بيد الى جانب الرجل، اذ يعتقدن انه من الصعب اليوم الطلب بان تعمل المرأة وتبرز في المجال السياسي منفصلة عن الرجل.

* «الاتحاد» - وما القاسم المشترك بين العربيات واليهوديات في اسرائيل؟

- شلبي: الواقع الصعب الذي تعانيه المرأة عموما في اسرائيل والتمييز ضدها وطمسها من الناحية السياسية، اذ رأين انه من الصعب على المرأة ان تبرز كقائدة سياسية طالما هي تعاني التمييز داخل البيت وحقوقها الاساسية مهضومة.

* «الاتحاد» - وماذا سيبحث المؤتمر؟

- شلبي: هذه التوقعات والتصورات التي ذكرناها، بحيث ستعرض في تقرير سيحضر من قبل لجان التوجيه ومركزات المشروع. كذلك سيتم تحضير اقتراحات لخطة عمل مستقبلية تهدف لدعم النساء في المنطقة وتشجيعهن على أخذ دور فعال في اطر اتخاذ القرارات، وهذه الاقتراحات ستبحث ايضا في هذا المؤتمر.

(آمال شحادة)

أزياء شتاء ٩٨



□ تايير من اللون الكريم الناعم برسومات من اللون الأصفر.. لجيب مستقيمة الخطوط مع جاكيت طويلة تحليها ياقة صغيرة وجيوب على الوسط. وتحتها بلوزة من الحرير الأصفر والياقة من اللون الوردي الفاتح.

كومبوت الاجاص
بشراب العنب الأحمر



□□ المقادير:

* ٦ حبات أجاص.
* ٧٥٠ غراما من الجلي بطعم العنب او الكرز.
* ٥ ملاعق كبيرة - عصير عنب أحمر.

□□ الطريقة:

* يقشر الاجاص ويقطع نصفين ثم توضع الكمية داخل وعاء متسع، يصب عليها الجلي وتغطى بارتفاع (٢) سم ماء عن الاجاص وترفع على نار متوسطة حتى تغلي.

بعد ذلك يوضع الوعاء جانبا ويغطى حتى يلين الاجاص، ثم ترفع وتجفف وترص في وعاء آخر.

يرفع السائل المتبقي على النار بدون غطاء، حتى يصبح شرابا متماسكا فيضاف اليه العصير بعيدا عن النار. ثم يسكب على الاجاص الناضج ويترك حتى يبرد، ثم توضع في الثلاجة.

منذ عام ١٩٨٣ وخلال ٨ اعوام من النظام العسكري - الاصولي..




● من مظاهر المجاعة المفزعة في السودان - من الارشيف ●

□ هذه الحرب تكلف، حاليا، خزينة النظام مليون دولار يوميا □

*** الشعب السوداني «يتعفن حيا» وشرذمة طفيلية - اصولية تعيش في «جنة عدن» * الرأسمالية الاصولية الطفيلية انتقلت من مرحلة الفساد وشراء الذمم الى مرحلة المافيا * بن لادن: «النظام في السودان مزيج من الدين والجريمة المنظمة... و«مغادرتي للسودان ستؤدي حتما الى انهيار الاقتصاد المتبقي فيه» ***

■ بقلم: صالح ابداح ■

□ يبدو ان معظم زعماء دول العالم الثالث وخاصة زعماء دول القارة الافريقية من مؤيدي ظرية المالتوسية (نسبة الى الفيلسوف الانجليزي مالتوس ١٧٦٦ - ١٨٣٠)، التي تربط امكانية حل تناقضات تطور لمجتمع ليس من ... مان النمو الاقتصادي للسكان، الذي يتمثل بتنظيم نزواج وتحديد النسل ... من خلال تنظيم طبيعي لعدد السكان بواسطة الجوع والاوبئة والحروب! وهذا ينطبق على شعوب القارة السوداء، الذين يعانون الامرين من سياسة زعمائهم، والشعب ال... ي مشمول في هذه المؤامرة.

السودا... ي - الافريقي شهد منذ الاستقلال عام ١٩٥٦ سلسلة من الانقلابات ال...كرية تخللتها فترات قصيرة من الحياة الدمقراطية. اضافة الى ذلك فان حربا اهلية تجري فيه منذ العام ١٩٨٣، هذه الحرب التي تزهق ارواح خيرة شباب هذا البلد وتنهك اقتصاده، اعلنتها الخرطوم على الجيش الشعبي لتحرير جنوب السودان، بقيادة جون قرنق، الذي طالب بمنح الشعب في جنوب السودان، غالبيته من المسيحيين والارواحيين، حق تقرير المصير في اطار فيدرالية او كونفدرالية مع الخرطوم الا ان الحكومة المركزية رفضت هذا وبدأت تجند الشباب السوداني وتدفع به الى رحى المعارك في الادغال في جنوب السودان. ولم يغير النظام العسكري - الاصولي، الذي جاء الى الحكم اثر انقلاب ٣٠ حزيران عام ١٩٨٩، من هذه السياسة خاصة بعد ان اعلن عن بدء تطبيق الشريعة الاسلامية في البلاد.

وبات الهدف الرئيسي للجيش الشعبي لتحرير السودان تهيئة الظروف لاحداث تغيير سياسي في الخرطوم يتيح اقامة نظام يجد جميع السودانيين انفسهم فيه. ويتلقى الدعم من اريتريا واوغندا واثيوبيا، التي تدهورت علاقاتها مع الخرطوم اثر محاولة اغتيال الرئيس المصري، حسني مبارك، في اديس ابابا عام ١٩٩٥ واتهام السودان بالتورط فيها.

واودت الحرب الاهلية الدائرة منذ عام ١٩٨٣ بحياة اكثر من مليون شخص، وتدور هذه الحرب في منطقة جبلية واخرى تنتشر فيها الادغال، تساوي مساحتها ثلاثة اضعاف مساحة بريطانيا ولا يجتازها سوى (٤٠) كيلومترا من الطرق المعبدة.

وتكلف هذه الحرب الحكومة السودانية مليون دولار يوميا، الامر الذي يؤدي الى تفاقم البؤس، وتلقي بعشرات آلاف الاطفال الذين يتم ابعادهم عن ذويهم قسرا في صفوف المحاربين من الطرفين.

وزاد الضغط على النظام العسكري - الاصولي عندما انضمت المعارضة الشمالية الى الجيش الشعبي لتحرير السودان باعلان اسمرة الموقع عام ١٩٩٥، والذي اعلن عن ولادة «التجمع الوطني الدمقراطي». هذا الاعلان حدد اسس تحرك التحالف الجديد، الامر الذي يعني انه تجاوز الاطار التكتيكي، ويبدو ان زعماءه اتفقوا على توزيع الادوار، العسكري لقرنق والسياسي لمحمد عثمان الميرغني والدبلوماسي للصادق المهدي.

وبات هذا التجمع يهدد بالفعل، عسكريا، النظام العسكري، الاصولي في الخرطوم ويطرح نفسه بديلا سياسيا للرئيس عمر حسن البشير. وعلى الرغم من ذلك فان النقاش ما زال مستمرا بين اركان المعارضة حول صيغ الفيدرالية والكونفدرالية وحق تقرير المصير. خاصة وانه في حال سقوط النظام العسكري الاصولي فمن المتوقع اقامة مرحلة انتقالية من اربع سنوات قبل اجراء استفتاء في الجنوب، وفق ما جاء في «اعلان اسمرة». ويؤكد الجنوبيون «ان الاخطاء التي ارتكبت في الماضي ينبغي ان لا تتكرر، والا فسيتم تجنيد الشعب في الجنوب للتصويت ضد الاتحاد مع الشمال».

وهذا الامر يدل على ان المعارضة السودانية، لا تملك رؤية استراتيجية واضحة، سواء بالنسبة لحل مشكلة الجنوب. وان احزاب المعارضة الشمالية، كما يفهم من تصريح الجنوبيين التحذيري، متفقة على هدف واحد هو محاربة النظام العسكري - الاصولي في الخرطوم واسقاطه. اما عدا ذلك، مسألة الجنوب، فلا يوجد اي اتفاق بينها وسرعان ما تبرز خلافاتها عندما لا يعود لديها عدو مشترك تواجهه.

ويبدي القادة الجنوبيون تخوفا من عدم التزام المعارضة الشمالية، لكونها غير مستقرة، «باعلان اسمرة» وتغيير موقفها بعد سقوط النظام العسكري - الاصولي، فيما يعول الاخير على حصول خلاف داخل هذا التحالف، الامر الذي يسهل عليه قمع حركة التمرد في الجنوب وملاحقة

←

■ اهم احداث سبع سنوات من النظام العسكري - الاصولي ■

* ٣٠ حزيران (١٩٨٩) - انقلاب عسكري اطاح بالنظام المدني، الذي رأسه زعيم حزب «الامة» صادق المهدي والذي كان قائما منذ ايار ١٩٨٦. وشكلت المجموعة العسكرية بقيادة الفريق عمر البشير ما يسمى بـ «مجلس قيادة الثورة»، الذي امر بحل جميع الاحزاب السياسية واعتقال الشخصيات السياسية الرئيسية.

* ٢١ تشرين الاول ٨٩ - التحالف الوطني الدمقراطي (يضم غالبية القوى السياسية والاجتماعية) يوقع ميثاقا يهدف الى قلب النظام العسكري - الاصولي، وقد انضم الى هذا التحالف في آذار ١٩٩٠ الجيش الشعبي لتحرير السودان.

■ ٢٣ نيسان ١٩٩٠ - النظام العسكري - الاصولي يعدم ٢٨ ضابطا معارضين له بتهمة محاولة القيام بانقلاب.

■ ١٩ حزيران - الحكومة الاصولية تقر خطة لاعتماد اقتصاد السوق وخصخصة القطاع العام.

□ ٢٢ آذار ١٩٩١ - النظام العسكري - الاصولي يعلن عن بدء تطبيق الشريعة في شمال البلاد.

□ ٢٩/٣٠ نيسان ٩١ - الافراج عن «جميع المعتقلين السياسيين» من بينهم زعيم حزب «الامة» الصادق المهدي.

□ ١٣ كانون الاول ٩١ - تعزيز التعاون مع ايران بعد زيارة الرئيس الايراني، علي اكبر هاشمي رفسنجاني، الى السودان.

* ١٣ شباط ١٩٩٢ - تشكيل مجلس وطني انتقالي يضم (٣٠٠) عضو ينتمون بغالبيتهم الى «الجبهة القومية الاسلامية».

* ٨ آب ٩٢ - الفريق عمر البشير يؤكد ان حكومته تنوي اقامة دولة اسلامية نموذجية.

- ١٩ شباط ١٩٩٣ - منظمة العفو الدولية تدين المجازر وانتهاكات حقوق الانسان وتتهم النظام الاصولي بتنفيذ عملية تطهير عرقي.

- ٨ تموز ٩٣ - تعديل وزاري تميز بدخول «الجبهة القومية الاسلامية» الى الحكومة.

- ١٨ آب ٩٣ - الولايات المتحدة تدرج السودان على لائحة الدول الداعمة للارهاب.

- ١٦ تشرين الاول ٩٣ - الفريق عمر البشير يعين رئيسا للجمهورية ومجلس قيادة الثورة يحل نفسه.

■ ١٥ آب ١٩٩٤ - النظام العسكري - الاصولي يسلم السلطات الفرنسية ايليتش راميريز شانشيز المعروف بـ «كارلوس».

■ ٦ كانون الاول ٩٤ - اريتريا تقطع علاقاتها الدبلوماسية مع السودان وتتهم الخرطوم بدعم المعارضين الاريتريين.

* ٢٣ نيسان ١٩٩٥ - اوغندا تقطع علاقاتها الدبلوماسية مع الخرطوم متهمة النظام العسكري - الاصولي بدعم المعارضين الاوغنديين.

* ١٥-٢٣ حزيران ٩٥ - المعارضة والجيش الشعبي لتحرير السودان يقررون خلال اجتماعات لهم في اريتريا الاطاحة بالنظام العسكري - الاصولي بكل الوسائل المتاحة بما فيها القوة. وللمرة الاولى تتوصل المعارضة الشمالية والجنوبية الى اتفاق على وقف الحرب في الجنوب وفصل الدين عن الدولة والحق في تقرير المصير.

* ٩-١٥ ايلول ٩٥ - مظاهرات شعبية، اعتبرت هي الاعنف منذ وصول العسكريين - الاصوليين الى الحكم، احتجاجا على ارتفاع اسعار الخبز بنسبة ٥٠٪. جيش النظام الاصولي قمع المظاهرات بالقوة مما ادى الى مقتل ستة اشخاص وجرح العشرات واعتقال المئات.

- ٤ كانون الثاني ١٩٩٦ - تشكيل مؤتمر وطني مؤلف من ٤٨٠٠ عضو بقيادة الاصوليين «للاشراف» على سلطات البرلمان والرئيس.

- ٣١ كانون الثاني ٩٦ - مجلس الامن الدولي يتهم النظام العسكري - الاصولي بدعم الارهاب ويطالبه بتسليم اثيوبيا ثلاثة اصوليين يشتبه بضلوعهم في محاولة اغتيال الرئيس المصري، حسني مبارك، في حزيران ١٩٩٥ في اديس ابابا. واعلن النظام في التاسع من شباط حملة لاعتقال الاشخاص الثلاثة.

- ٧ شباط ٩٦ - اغلاق سفارة الولايات المتحدة في الخرطوم.

قيادة المعارضة الشمالية واعادتها الى سجون «الاشباح» الشهيرة والرهيبة.

ولينفذ النظام العسكري - الاصولي مآربه وللنيل من المعارضة الشمالية يجري اتصالات مع عدد من زعماء الدول الافريقية وخاصة دول «الايغاد» ورئيس جمهورية جنوب افريقيا، نلسون مانديلا، بهدف تنظيم محادثات مع الجنوبيين لانهاء «الحرب الاهلية» في السودان.

وكان من المفروض ان تستضيف جنوب افريقيا الاطراف المتنازعة في السودان يومي ٣٠ و٣١ آب الماضي. وان يشارك روبرت موغابي، رئيس زيمبابوي، ومهاتير محمد، احد مندوبي رئيس وزراء ماليزيا، في مفاوضات بريتوريا.

وقال، في هذا الصدد، وزير خارجية النظام العسكري - الاصولي، علي عثمان محمد طه، ان موغابي ومحمد سيمهدان للمفاوضات بين الحكومة السودانية وبين الجيش الشعبي لتحرير جنوب السودان، تحت رعاية الهيئة الحكومية للتنمية «ايغاد» والتي تضم بالاضافة الى السودان كلا من اوغندا وكينيا واثيوبيا واريتريا والصومال وجيبوتي.

هذا ويعتبر مانديلا انه ينبغي على رئيس النظام العسكري الاصولي، عمر حسن البشير، وزعيم الجيش الشعبي، جون قرنق، الالتقاء والتمهيد للمفاوضات قبل ان تتخذ «ايغاد» اية مبادرة بشأن انهاء الحرب الاهلية في السودان.

اما مصر فتسعى لاقناع رئيس جنوب افريقيا بضم المعارضة السودانية الشمالية الى المفاوضات. اذ تعتبر هذه المعارضة ان الهدف من المفاوضات يجب ان يكون رحيل النظام الاصولي في الخرطوم وليس حل النزاع في جنوب البلاد فقط.

ويؤكد زعماء المعارضة الشمالية حتمية فشل المفاوضات التي تعتزم منظمة «ايغاد» ترتيبها بين الخرطوم و«الجيش الشعبي» وحده. لان هذين الطرفين ليسا وحدهما الاطراف المعنية بأزمة السودان، وان مجرد حصرها بهما دليل على انها تفتقر الى الجدية.

ويزعم النظام العسكري - الاصولي بأن مصر، بمطلبها مشاركة المعارضة الشمالية في لقاء جنوب افريقيا، تريد نسف جهوده السلمية مع «الجيش الشعبي»، وأن الدبلوماسية المصرية لا تزال تحاول افشال انجازات الحكومة السودانية، من خلال تطويق ومحاصرة الجهود السودانية، وذلك في اشارة الى زيارة مرتقبة يقوم بها وزير الخارجية المصري، عمرو موسى، الى جنوب افريقيا، في اطار جولة افريقية بدأها يوم السبت الماضي.

ويحاول النظام العسكري - الاصولي كسب التأييد من قبل الدول المجاورة لا بل من الاسرة الدولية باعلانه ان الانتخابات التشريعية والرئاسية، التي جرت في الفترة الواقعة بين ٦ و١٧ آذار الماضي ونتائجها من شأنها ان تضمن الانتقال من النظام العسكري الى النظام الدستوري. ولكن الحقيقة تختلف، اذ ان هذه الانتخابات جرت في ظل غياب الاحزاب السياسية، التي حُظرت بعيد الانقلاب عام ١٩٨٩ باعتبارها مستوردة من الغرب، فيما قاطعتها المعارضة السياسية والجيش الشعبي لتحرير جنوب السودان، اللذان اعلنا رفضهما المشاركة فيها، اي ان هذه الانتخابات لا تمت بصلة للشرعية والقبول بنتائجها خاصة وان اكثر من نصف اصحاب حق الاقتراع في السودان لم يشاركوا فيها.

* رأسمالية الاصولية الطفيلية المدمرة *

اذ كان الفساد وشراء الذمم قد اصبحا سمة ملازمة لرأسمالية اواخر القرن العشرين، فان الرأسمالية الطفيلية في السودان قد تجاوزت هذا وتحولت الى مافيا. فان الفساد هو من اساليب ووسائل مراكمة الطفيلية الاصولية لثرواتها ورؤوس اموالها. هذا الفساد الذي اصبح ممارسة قانونية تحللها فتاوى فقهاء الشراء الطفيلي ويبررها سياسيا ونظريا دعاة ومفكروا اسلمة الاقتصاد السوداني.

واصبح «للجبهة الاسلامية» نسبة مئوية «خاوة» على كل صفقة وعلى كل معاملة مصرفية او ضريبية او جمركية مثل الريع او الخراج، الذي يسيطر عليه الحكم الاقطاعي.

ويخرب رأس المال الطفيلي قطاع الانتاج ولا يعيد تجديده ولا يضيف اليه قيما جديدة. بل يمارس النهب، فالفساد يدعمه القانون... ويدعم تغلغله في كافة مجالات النشاط الاقتصادي.

وتتعلق كل محاولات اقامة اقتصاد اسلامي، داخليا وخارجيا، بالفساد والنهب، فتجارب شركتي «الريان» و «السعد» في مصر تقف شاهداً ودليلا على ذلك، اذ تعدى الفساد هناك صفقات الاغذية الفاسدة والاستثمارات المشبهورة ليصل حد الهروب بأموال المودعين، كما ينبغي ان لا ننسى دور البنوك الاسلامية في تخريب الاقتصاد السوداني ونهبه.

وتظل الرأسمالية الطفيلية الاصولية رائدة الفساد، طالما كان النظام السياسي يخدم مصالحها، وعلى سبيل المثال لا الحصر:

□ الغاء صلاحيات هيئة المواصفات وضبط الجودة فجأة لتمرير صفقة القمح الفاسد غير الصالح للاستهلاك، و«تكسب» شركة «استثمار الغلال» لصاحبها قطب «الجبهة الاسلامية»، صالح عثمان، خمسة مليارات جنيه سوداني.

□ استيراد شركة «بدر» للادوية لصاحبها بشير حسن بشير (شقيق الرئيس السوداني)، قطب «الجبهة الاسلامية» واحد المقربين لحسن الترابي، ادوية منتهية الصلاحية، وتزور شهادات استيرادها فتظفر بالبراءة الحكومية ليخسر الانسان السوداني صحته، التي ينبغي ان لا تقدر بثمن.

□ اختلاس قيادة منظمة «شباب الوطن» وعلى رأسها نشيطو «الجبهة الاسلامية»، الفاتح عز الدين وطارق محجوب، (٧٠) مليون جنيه سوداني، على رؤوس الاشهاد، دون تقديم مسؤوليها الى القضاء.

□ اما فيما يتعلق بالاختلاسات الحكومية، فحدث ولا حرج، فعلى سبيل المثال، بلغت هذه الاختلاسات عام ٩٣/٩٢ حوالي (١٤١,٩) مليون جنيه، بينما بلغت عام ٩٤/٩٣ (٥٣٤,٥) مليون جنيه.

وتقف خصخصة القطاع العام، التي اقدم عليها النظام العسكري - الاصولي، شاهدا آخر على ممارسته وتدمير ذمته الاقتصادية، اذ تم بيع شركة «النيل لازرق» للتغليف، احدى اهم شركات القطاع العام الرابحة، للشركة الافريقية للتنمية والاستثمار بمبلغ لم يتجاوز، الـ (٢٠٦) ملايين جنيه سوداني في وقت بلغت فيه ارباح الشركة عام ٩٣/٩٢ وحده (٩٠) مليون جنيه.

اما نسبة التضخم المالي في ظل النظام العسكري - الاصولي فبلغت رقما خياليا، اذ بلغت، على سبيل المثال، في عام ١٩٩٤ في المتوسط (١١٦,٨٪) شهريا، وان حجم الاستهلاك في عام ١٩٩٤ مقارنة بالعام ١٩٩٠ بلغ رقما قياسيا وتجاوز الـ (٢٨٠٠) جنيه سوداني مما يعني ان تكاليف المعيشة قد تضاعفت ٢٨ مرة خلال سنوات ٩٠-٩٤ واذا ما امتدت المقارنة لسنوات ٨٩-٩٥ فان هذا الرقم يصل الى ٣٥ مرة.


● مواطنون سودانيون وسط العاصمة الخرطوم ●

اما عن ارتفاع اسعار المواد الاستهلاكية الاولية فحدث ولا حرج، اذ ازدادت خلال عام ٩٦ نسبة ٧٨٪، ويستميح النظام العسكري - الاصولي عذرا من الشعب السوداني على هذا الغلاء الجنوني، ويطلب اليه شد الحزام، اذا بقي ما يمكن شده اصلا!

ويبرر «النظام» ارتفاع الاسعار بسبب العقوبات التي يفرضها مجلس الامن على السودان وكذلك الحرب الاهلية الدائرة في جنوب البلاد، في محاولة لامتصاص نقمة الشعب وتأليب الرأي العام ضد المعارضة، التي لا تمكن الاقتصاد السوداني من الاستقرار، وذلك في محاولة منه لـ «تغطية السماوات بالعماوات»، وكأن الرأسمالية الاصولية الطفيلية لا تتحمل مسؤولية ما آل اليه اقتصاد البلاد، وجعلت الشعب يجوع ويعرى وتتفشى بينه الامراض، اذ تبين ان (٧٠٪) من مواطني العاصمة مصابون بمرض السل، وان تفشي وباء الكوليرا بين مواطنين الجنوب السوداني ادى الى وفاة (٧٠) الف مواطن في ولاية اعالي وادي النيل. اي بكلمات اخرى، فان الشعب السوداني يتعفن حيا وشرذمة من القابضين على السلطة تعيش في ترف ونعيم.

ويبقى الشعب السوداني في انتظار ما تقدمه الامم المتحدة ومنظمات انسانية دولية اخرى من مساعدات طبية، في اطار عملية «لايف - لاين»، االتي يتم خلالها تقديم مئات الاطنان من المواد الغذائية لعشرات آلاف الجوعى، ومحاولات لانقاذ حياة حوالي مليون سوداني مصابين بأمراض واوبئة، كلفت (١٠٨) ملايين دولار.

بن لادن شريان الحياة لاقتصاد النظام السوداني

وصف اسامة بن لادن النظام العسكري - الاصولي في السودان بأنه مزيج من الدين والجريمة المنظمة.

ويشكل الدعم المادي الذي يقدمه بن لادن الى النظام في السودان شريان الحياة للاقتصاد، اذ قال في هذا السياق «السودان بشكل عام بحاجة لي، اكثر من حاجتي للسودان، رغم انني احمل جواز سفر دبلوماسيا سودانيا، باسم مستعار، وانا اؤكد ان مغادرتي للسودان ستؤدي حتما الى انهيار الاقتصاد المتبقي فيه».

أسامة بن لادن بدأ علاقاته بقيادة «الجبهة القومية الاسلامية»، التي يتزعمها حسن الترابي، اثناء تواجده في بيشاور وقيادة «الافغان العرب»، وحثه احدهم - يدعى الطاهر - على ضرورة الاستثمار في المشاريع السودانية. فكانت اول زيارة للسودان تفقدية في تشرين الاول عام ١٩٩٠ وفي نيسان العام ١٩٩٢ انشأ «وصديقه» الطاهر، شركة لتعبيد الطرق وبناء الجسور والمجمعات السكنية، وانتسب الى «الجبهة الاسلامية» ودفع مقابل ذلك خمسة ملايين دولار لحسن الترابي.

وحصلت شركة بن لادن، بتدخل حسن الترابي، على تنفيذ العديد من المشاريع في السودان ابرزها سد الرو صيرص، الذي يعتبر من اضخم السدود السودانية، ومشروع بناء وتجهيز ٢٣ معسكرا لتدريب «الافغان العرب»، الذين تمركزوا في السودان، الا انه رفض تقاضي اي مليم مقابل هذه المعسكرات، وردا لهذا الجميل كلفه النظام السوداني بتولي تنفيذ مشروع طريق «التحدي»، والطريق الرئيسي المعد ليربط بين الخرطوم وشندي وعطرة، ويبلغ طوله اكثر من (٥٠٠ كم)، وقدرت كلفة هذه المشاريع بمئات الملايين من الدولارات.

كما ساهم بن لادن مع تجار جبهة الترابي في انشاء بنك الشمال، بمبلغ خمسين مليون دولار، ومقابل ذلك حصل على مليون فدان في منطقتي كردفان وغرب السودان للاستثمار الزراعي وتربية الماشية!

وكان بن لادن بمثابة المنقذ للنظام العسكري - الاصولي، اذ قدم له قرضا «ميسرا» قيمته (٨) ملايين دولار بهدف استيراد الدقيق بصورة عاجلة. بعد ان اصبحت مخازن الاحتياط الحكومية خالية من الدقيق!

عمر البشير - دمية الترابي

ولد عمر حسن احمد البشير (٥٣ عاما) لاب عامل زراعي في قرية حوش بناقة، التي تبعد حوالي (١٥٠)كم عن الخرطوم شمالا، وكان ابرز انجاز عسكري له، قيامه قبل بضعة اشهر من انقلاب حزيران ١٩٨٩ باستعادة مدينة مايوم، في محافظة بحر الغزال من قوات الجيش الشعبي لتحرير جنوب السودان.

واعتبرت تلك العملية هزيمة كبيرة «للجيش الشعبي»، تمت على اثرها ترقية العقيد البشير الى رتبة فريق بعد عشرين عاما على تخرجه من الكلية العسكرية.

ويصف البشير ايام الدراسة بأنها كانت فترة سادها نقاش حاد داخل الحركة الطلابية بين اليساريين والاسلاميين، وان المعسكرين حاولا استمالته، الا انه، على حد قوله، رفض. وعزا رفضه لليساريين، الشيوعيين، الى «تربيته الاسلامية»، مؤكدا ان موقفه من اليساريين ما زال حاسما!

ولكن الواقع، عكس تحيزه للاسلاميين، والدليل على ذلك التأييد المطلق الذي حصل عليه من «الجبهة القومية الاسلامية»، التي يتزعمها حسن الترابي، ابان الانقلاب، واستمرارها في التأثير المطلق على الحياة السياسية السودانية، على الرغم من ادعائه بحلها كبقية الاحزاب السياسية في السودان.

ويعتبر البشير، الذي اعلن فور نجاح الانقلاب عن عزمه على اقامة دولة اسلامية، دمية يحركها الترابي والاخير العقل المدبر للنظام الاصولي في السودان. وزعم انه كان يفكر دائما في تولي السلطة لانقاذ البلاد من سيطرة الاحزاب الفاسدة!، وانه قام بتجنيد عدد من زملائه في الجيش بانتظار اللحظة المواتية!


* حسن الترابي *

البشير، الذي لا يتحدث عن حياته الخاصة والتي يحيطها التكتم، بدأ حياته العسكرية ضابطا في سلاح الجو، خدم في مناطق عدة في السودان وقاد لواء المشاة الثامن. كما واصل دراسته العسكرية في اكاديمية ناصر وتدرب على القفز بالمظلة في مصر. ومن ابرز الاوسمة التي تزين بزته العسكرية، الوسام العسكري المصري لمشاركته في حرب اكتوبر ١٩٧٣ ضمن وحدة مشاة سودانية.

التنكيل بالأطفال واستغلالهم جنسيا على يد.. النساء!

(الحلقة الثالثة والأخيرة)

❏ اعداد: د. يوسف حنا ❏



* التأثيرات بعيدة المدى للتنكيل الجنسي في جيل الطفولة:

ان غالبية الأبحاث والدراسات التي فحصت التأثيرات البعيدة المدى للتنكيل الجنسي في جيل الطفولة عند ضحايا النساء، ضمت في نماذجها رجالا اصيبوا واستُغلوا جنسيا في طفولتهم، ومن ناحية المقارنة، لم تجد هذه الدراسات فروقا كبيرة ومميزة عن تلك التأثيرات التي حصلت للنساء، اللواتي تعرضن لنفس العنف او التنكيل الجنسي في طفولتهن.

اما من جهة أخرى، فما زالت تنقصنا الأبحاث التي تقارن هذه التأثيرات عند االضحايا، بين المعتدين من كلا الجنسين.

أظهرت هذه الأبحاث نتائج مثيرة للاهتمام مشيرة الى أهم التأثيرات التي حصلت لضحايا التنكيل الجنسي في الطفولة على المدى البعيد:

(١) نسبة عالية من مُتعاطي ومُدمني الكحول والمخدرات في أوساط الرجال والنساء على السواء كانت ضمن الذين نُكّل بهم جنسيا في جيل الطفولة.

(٢) نسبة عالية من الاكتئاب بدرجات مختلفة.

(٣) عقد ومشاكل جدية في العلاقات الجنسية وحتى عدم وضوح في الهوية الجنسية لاولئك الضحايا.

(٤) حالات عديدة من الأمراض النفسية المختلفة، أدّت عند بعضها الى دخول اقسام الأمراض العقلية في المستشفيات لفترات متباينة.

(٥) حالات من الخوف والرعب تصيب بعض الضحايا على شكل نوبات مفاجئة او بشكل دائم ومرافق لهم في حياتهم اليومية.

(٦) اضطرابات متعددة في بناء شخصية الفرد.

(٧) شعور بالضياع وعدم الانتماء.

(٨) اضطرابات في الجهاز الهضمي اهمها ظاهرة الامعاء العصبية (Irritable Bowel Syndrome) وما يرافقها من أوجاع في البطن، تقيؤات، اسهالات قوية يليها امساك قاس، فقدان الشهية للأكل وفي حالات قصوى الانقطاع عن الأكل كليا (Anorexia).

* نقاش:

أظهرت الأبحاث والتقارير في السنوات الأخيرة ان هناك نسبة لا يستهان بها من حالات التنكيل الجنسي بالأطفال تكون النساء فيها معتديات، وهذا بالرغم من المقولة النسائية: "No Penis harm".

كما ولا يجوز الاعتقاد بعد هذه النتائج، بان التنكيل بالأطفال واستغلالهم جنسيا هو صفة ابدية ومميزة للرجل(!)

ومن هنا نرى ان التحدي الذي يقف امامنا، كأطباء عائلة واطباء نفس واخصائيين في العمل الاجتماعي ومؤسسات علاج ضحايا التنكيل الجسدي بالاطفال، ان نعمل معا لتغيير موقفنا التقليدي والقديم الذي يرى بجمهور النساء ضحايا فقط ولا يقبل امكانية كونهن معتديات، ومن جهة أخرى يتوجب علينا ايصال هذا الموقف الجديد والمدعوم علميا الى الجمهور الواسع.

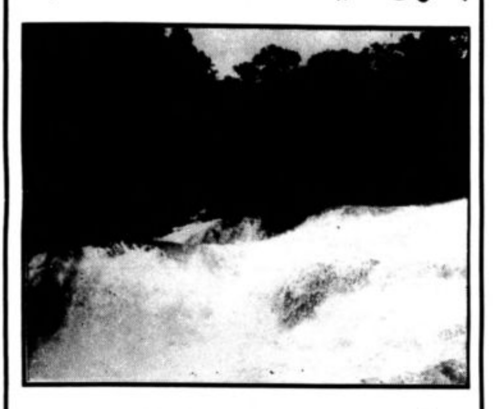
ان هذا العامل الذاتي الذي يجب تغييره وتطويره، هو في غاية الأهمية، لأن المواقف والآراء القديمة مثل «هذا ضربٌ من الخيال»، «انه لموقف مناهض للنساء(!)» و«لا يمكن من الناحية الجسمانية» الخ، ما زالت سائدة عند الكثير من الاخصائيين والمهنيين، وهي تؤثر سلبيا على امكانيات التشخيص على عدد الضحايا المكتشفين وبالتالي على امكانيات العلاج الصحيح والمبكر وبذلك تقليص الاضرار المتراكمة عند الضحايا بقدر الامكان.

يتوجب على ضحايا التنكيل الجنسي مواجهة، ليس فقط هذه التجربة المريعة والتي تحمل معها تأثيرات بعيدة المدى على تطورهم النفسي وانما ايضا مواجهة عدم تمكينهم وعدم وجود الشرعية للكشف وبشجاعة عمّا مروا به. لذلك نرى في النشر عن هذا الموضوع امرا هاما سيزيد من وعي الاخصائيين وفي اعقابهم ارتقاء في مستوى الوعي العام في المجتمع، الأمر الذي سيؤدي حتما الى تطوير المقاييس الجديدة لهذه الظاهرة وبالتالي استحداث الطرق الوقائية والقانونية.

اعتمادا على كل ما ذُكر، فالموقف الجديد من هذه القضية هو ان نكون حساسين أكثر لامكانية التنكيل بالأطفال واستغلالهم جنسيا على يد النساء ايضا.

وما زالت هناك حاجة لكثير من الأبحاث، لتحديد نسبة وجود هذه الظاهرة بشكل أكثر دقة، لاكتشاف أوجه الشبه والاختلاف بين الرجال المعتدين والنساء المعتديات، لتقدير تأثيرات، قصيرة وبعيدة المدى على كل من الضحايا، على النساء المعتديات وعلى العائلة ككل، ولتطوير وبناء نماذج علاجية ملائمة للضحايا وللنساء المعتديات على السواء.

أكثر من مليار انسان.. بدون مياه صالحة للشرب!



● أعلنت منظمة الصحة العالمية ان هناك (١.٣) مليار انسان في العالم لا تتوفر لهم مياه شرب صحية. بينما هناك (٣.٩) مليار انسان لا تتوفر لديهم فرص الحياة الصحية السليمة.

وكانت منظمة الصحة العالمية بالاشتراك مع اليونيسيف قد وضعتا معا استراتيجية لتوفير المياه الصحية في الدول المختلفة التي تعاني من مشكلة عدم توفر مياه صالحة للشرب. وقد تضمنت هذه الاستراتيجية ضرورة الرعاية الصحية والقضاء على ظاهرة شرب المياه الملوثة حفاظا على صحة السكان الذين يعانون من ذلك، عن طريق استخدام أحدث الأساليب التكنولوجية والعلمية.

❏ ليس للنساء فقط؟!

العلاج الهورموني البديل يقلل من خطر الاصابة بأمراض القلب

● «العلاج الهورموني البديل للنساء بعد انقطاع الدورة الشهرية يقلل من خطر اصابتهن بأمراض القلب والأوعية الدموية». هذا ما أشارت اليه ابحاث كثيرة كان آخرها بحثان أجريا في اليابان واسرائيل.

ففي البحث الياباني تم فحص تأثير الهورمونات على مجموعة من النساء امتنعن عن التدخين وتناول الكحول ولم يعانين في الماضي من أمراض بالغدة الدرقية والكبد أو السكري. فسجلت النتائج هبوطا ملحوظا في مستوى الكوليسترول «السيء» لديهن، لكن بالمقابل طرأ ارتفاع بمستوى الدهنيات المشبعة التي تعتبر ذات علاقة بخطر الاصابة بأمراض القلب. لذلك أوصى الباحثون اليابانيون بمواصلة اجراء ابحاث اضافية لتوضيح مدى تأثير العلاج الهورموني على التغيرات التي تطرأ على تركيب دهنيات الدم.

اما في اسرائيل فقد قام طاقم البحث في مستشفى شيبا وايخلوف بفحص تأثير العلاج الهورموني البديل على تصلب شرايين القلب من خلال مجموعة مختلطة من نساء مدخنات وأخريات شكلن فريقا للمراقبة دون أخذ العلاج. ولاكتشاف مستوى الكلس في جدران الشرايين تم الاستعانة بفحص «سي. تي» فتبين وجود انخفاض مستمر لتصلب الشرايين عند النساء اللواتي عولجن بالهورمون البديل.

وحسب رأي هؤلاء الباحثين فان البدء بأخذ العلاج خلال السنة الأولى من انقطاع الدورة الشهرية يساعد كثيرا في التقليل من تلك الأمراض.

عندما يأتي الضرر من الأعشاب..!

❏ بعد انتشار ظاهرة تناول أعشاب «اڤيدرا» التي تحتوي على مادة «الايندرين» المعالجة للحساسية والربو والتي تساعد على خفض الوزن، اعلنت هيئة الأغذية والدواء الأمريكية تشديد الرقابة ووضع قوانين للتقليل من المخاطر الصحية الناجمة عن الافراط في استخدام وتناول الأعشاب الطبيعية. وهو ما قد يؤدي الى نوبات مرضية قد تصل حد الموت.

وكان الهيئة المذكورة قد تلقت في العام ١٩٩٤ أكثر من (٨٠٠) تقرير يحذر من الآثار الجانبية الضارة لتلك الأعشاب ومنها زيادة ضربات القلب والقلق والصداع.

ليس للوجه الكشر!

● بقلم: د. ادوار الياس ●

غمزات!

* لا يحدث اي اتصال او انفصال الا بوجود طرفين.
* بينما ينتظر العاجز الصدفة، يعمل المقتدر على تحقيق الميعاد.
* من الغباء، تسيير الاهوج على رأس الطابور المستقيم.
* كلمة «لا» تكون، احيانا كثيرة، افضل من كلمة «نعم».
* العبد الذي يرفع رأسه يرى بداية الدرب المؤدي الى الحرية.
* عفريت معروف خير من ملاك مجهول.
* الجرب الفكري يطفح على الجلد.

من اقوال الشعوب!

*** يقول الانكليز:**
– اربط حصانك.
*** وتقول العرب:**
– حطط عن بغلتك.
*** يقول الاسبان:**
– قبض على مقبض المقلاة.
*** وتقول العرب:**
– امسك بزمام الامور.
*** يقول النرويجيون:**
– لا تفرح للهدية قبل ان تعرف القصد منها.
*** وقال الشاعر العربي:**
– ان ابن ادم لا يعطيك نعجته / الا لياخذ منك الثور والجملا
*** يقول السويسريون:**
– لا يسلم احد مفتاح خزنته بطيبة خاطر.
*** وتقول العرب:**
– من لا يريد ان يزوج ابنته يرفع مهرها.
*** يقول الالمان:**
– انه مضحك وغير مضحك في الوقت نفسه.
*** وتقول العرب:**
– شر البلية ما يضحك.

مع المشاهير!

* بعد رحيله عن عالمنا بستة اشهر، نُشرت مذكراته في العاصمة الاسبانية وبالاسبانية، تحت عنوان «اعترف بأنني قد عشت».

– من هو؟!

– انه الشاعر التشيلي الشيوعي الكبير بابلو نيرودا (١٩٠٤ – ١٩٧٣)، الذي تطرقنا الى ذكراه الطيبة في حلقات سابقة من «ليس للوجه الكشر».

ومن يطالع «مذكرات» شاعرنا المشهور، يعلم بأن نيرودا تعرف في مطلع شبابه على كاتب ارجنتيني غريب الاطوار واسمه «عمر بيغنولة» الذي كان ضخم الجثة وعظيم الهيئة، ويحمل في يده، اينما سار، عكازا غليظا.

وذات مرة، يقول نيرودا: «دعاني الى العشاء في مطعم مفتخر، قائم في وسط العاصمة الارجنتينية بوينس ايرس، وبينما كنا بجوار المائدة، اشار نحوي بيده المبسوطة وقال بصوت جهوري سمعه من كان في القاعة الغاصة بالزبائن:

– تفضل اجلس يا سيد «عمر بيغنولة»!

فجلست، منزعجا، وسألت، مستغربا:

– لماذا تناديني باسم «عمر بيغنولة» علما بأنك انت هو، وانا بابلو نيرودا؟ – فأجابني:

– نعم..نعم.. لكن في هذا المطعم ثمة اناس لا يعرفونني الا باسمي، وبما ان هناك غير قليل منهم يرغبون في التعرف عليّ شخصيا، لينهالوا عليّ ضربا، فمن الافضل ان تكون هذه الضربات من نصيبك»!

ومن يطالع مذكرات نيرودا يدرك ان الشاعر لم يسرد سيرته الذاتية فحسب، بل ارّخ ودوّن اهم الاحداث الادبية التراجـ - كو-يدية على الساحة الدولية، خلال سبعة عقود من القرن العشرين ومنها.

بقرة «نادي القلم»!

* حينما كان الكاتب «عمر بيغنولة» يعمل مهندسا زراعيا في احدى المحافظات الارجنتينية، كان يملك بقرة. وبعد ان طرد من عمله سحبها خلفه، بالرسن، وسار نحو العاصمة بوينس ايرس، ليتنزه وينزهها عبر الشوارع الفسيحة. وفي ذاك الزمان كتب ونشر عدة مؤلفات، بعناوين تلميحية ساخرة: «ما يدور في خلد بقرتي» و«انا وبقرتي» وغيرها من هذا المنوال.

وفي تلك الايام عقد في بوينس ايرس، لاول مرة، مؤتمر «نادي القلم» العالمي، وهو جمعية ادبية ذات طابع يميني صرف. فقرر الكاتب عمر بيغنولة، المعدود على قوى اليسار، المشاركة مع بقرته في اعمال المؤتمر. وكتب نيرودا في مطلع مذكراته:

– وما ان وصل نبأ مشاركة بيغنولة وبقرته في جلسات المؤتمر ومداولاته، حتى ارتجف الكتاب المؤتمرون خوفا، وابلغوا السلطات المسؤولة عن الخطر الذي يتهددهم.

وهرع رجال الامن الى تطويق الشوارع المؤدية الى فندق «بلاجا»، لمنع موكب الكاتب وبقرته من الوصول الى المقر الفخم الذي كان ينعقد فيه المؤتمر.

وعبثا كان ما حاوله واتخذه رجال الامن من اجراءات واحتياطات، يقول نيرودا ويؤكد:

– بينما كان اعضاء «نادي القلم» يتدارسون العلاقات بين عالم الاغريق الكلاسيكي ومجرى التاريخ الحديث، اقتحم قاعة المؤتمر كاتبنا عمر بيغنولة مع بقرته التي اخذت تخور كما لو انها تريد المشاركة في الجدال والبحث.

وكان الكاتب قد احضر بقرته الى مقر المؤتمر داخل سيارة شحن كبيرة مغلقة. مستهزئة بحراسة رجال الامن وبالمؤتمرين.

وقبل انتهائه من الحديث عن صديقه الكاتب الارجنتيني «عمر بيغنولة» يروي نيرودا الحكاية التالية عن

المصارعة الحرة!

* وكتب بابلو نيرودا في مذكراته ان الكاتب بيغنولة تحدى، ذات مرة من المرات، البطل العالمي في المصارعة الحرة اليابانية، الشهير باسم «مارد كالكوتا».

وبعد موافقة البطل وتحديد المكان والزمان، وحين حانت ساعة المواجهة ورُتبت حلبة النزال وغص المكان، ظهر الكاتب بيغنولة مع بقرته في الموعد المحدد. وبعد ان ربط رسن البقرة في احدى زوايا المكان، شلح الطيلسان والثياب وقفز على الحلبة لمنازلة البطل «المارد».

ولسوء حظه لم تنفعه البقرة وجعيرها. فقد هجم عليه «مارد كالكوتا» وطرحه، خلال لحظات، ارضا. ثم وضع رجله على عنقه اذلالا، وسط تصفيق واستهزاء الجمهور الشرس، واستخفاف المتفرجين الذين كانوا يطالبون باستمرار الصراع ومواصلة القتال.

وبعد بضعة شهور نشر كاتبنا الارجنتيني كتابا جديدا بعنوان «احاديث مع البقرة».

ويقول نيرودا في مذكراته:

– لن انسى، ابدا، الاهداء الذي استهل به الكاتب عمر بيغنولة كتابه وقال فيه، ان لم تخنّي الذاكرة:

– «اهدي هذا الكتاب الفلسفي الى الاربعين الف ابن قحبة الذين كانوا يصفرون لي ويستهزئون بي ويطالبون بموتي في حلبة الصراع ليلة ٢٤ شباط».

ديراويات!

* بعد ان قام مسعد اسعد الديراوي من سقطته عن الزعرورة التي تسببت، السقطة وليس الزعرورة، بانفراط المندل الذي فتحته، في الحلقة الماضية من «ليس للوجه الكشر» جاراته الثلاث: «نجمة الفجر» و«شمس الاصيل» و«كتومة الثرثارة» التي لا يحلو لها نشر غسيلها الوسخ سوى على بلكونها المواجه لنادي البصباصين المتحدين بقيادة «ابو عين بصيرة ويد قصيرة»، بعد ان قام على رجليه وكتكت اوراق الخريف عن صدره وساعديه، تذكر الزاوية التي دحش فيها قرشه الابيض، ليستعين به في



مواجهة الشتاء المقبل الذي يتوقع الاجوائيون بأنه سيكون مثلجا فوق العادة.

ومخافة ان يدركه الشتاء، بزمهريره، اسرع الديراوي بالعودة، على اطراف اصابعه، الى داخل تصفيحته الكرملية. وبعد ان انتعل حفاية الفنطزية ودحش قرشه في عبه، حمل عصاته المناهضة للكلاب الفجعانة والقطط الخمخامة وتدرج، نزولا، نحو وادي النسناس حيث يقوم مختار مخاتير الوادي موريس شحادي وتابعه الطفران زوزو جبران الحيران، الذي ترفع الى مرتبة مختار مع وقف التنفيذ، لانه يفضل القرع الابيض على القرع الاصفر، يقومان بحراسة «خيمة السلام» الشامخة في الهواء الطلق على الرصيف الممتد امام «سوبرماركت» ام الياس الديرحناوية للثمار البلدية، مقابل فرن الشيخ خضر، والد الشاعر احمد دحبور.

وخوفا من ان يتدركم بروابط الهبّاشين، التي تضم في عضويتها عددا لا بأس به من القطط والكلاب و«الكتاب» و«الفنانين» الخمخامين المرابطين امام مطعم «بلعوس – بلعوس» في انتظار نفايات الزبائن التي تلقى في براميل الزبالة، خوفا من ذلك شق الديراوي، خلال نزوله التدرجي، مسارا التفافيا عبر شوارع «ستيلا مارس» و«عباس» و«طلعة الجبل» و«الاتحاد» و«حداد»، متحاشيا القاء التحية الصباحية على العواطلية والسكرجية.

وامام «محلات» اسد ورور الصامدة على المدخل الشرقي لشارع حداد، اعترض مساره متسول وقال متمسكنا:

– لله ومن خيراته وفضلاتكم.. يا محسنين..!

وبعد التحديق وامعان البصر اكتشف الديراوي ان المتسول السائل ما هو الا العونطجي «خيرالله نصرالله» الذي يتسربل بعدة النصب والاحتيال، ليجمع الاموال وينفقها على المنكر من كحول وقمار، حارما اطفاله من ثمن الدفتر وحبة العنبر.

وبما ان الديراوي حدّق واكتشف، صاح في وجه العونطجي:

– انقلع من خلقتي، قبل ان يطلع خلقي وارميك للكلاب، يا عديم الدين والذمة.

فخاف العونطجي «خيرالله نصرالله» واسرع الى تسلق الدرج المجاور الموصل الى الهدار. وواصل الديراوي سيره حتى وصل «خيمة السلام» حيث كان مختار المخاتير يعيد تلاوة ما يسمعه عبر البيليفون على مسامع تابعه المختار بلغة الاشارات، كي يدونه على الورق.

وحتى لا يقاطع متلقي الكلام ومدونه، لم يطرح الديراوي السلام ووقف فوق رأس المختار مع وقف التنفيذ وشرع يقرأ

نشازيات!

* انا، الداعي لكم بطولة العمر فواز النشاز، اخاطبكم عبر تليفون ناجي النجار الذي سمح لي بذلك بعد ان ساعدته في كنس وشطف المنجرة، وبالامارة فان زوجته المشرقة وفيقة العيوقة راحت تساعد جارتها في خبز الصاج، ووعدتني بطلمية مع زيت وسكر.

اما بعد! ومن خلال مطالعتي للاخبار المحلية التي تنشرها صحيفة «الاتحاد» يوميا، خطرت على بالي فكرة. فاستنفرت شقيقي في الرضاعة بديع عبد السميع وحليفنا لوقت الحاجة «ابو فجلة» ابن راعي العجال، للتشاور والتداول.

وبعد الفحص والتمحيص، استدعينا شقيقتي امتياز النشاز، وصديقتيها رموز ابنة «ابو منخار قد الكوز» وجميلة ابنة الحلونجي «ابو حلاوة» بياع الحلاوة بجوزية. وقررنا النزول على عكا، وفداً تضامنياً مع تلاميذها المهضومة حقوقهم المدرسية والبلدية، خاصة وان احد قادة الطاقم النضالي فيها هو مدرب الشبيبة الشيوعية فخري الفران «ابو عدنان» الذي لم يبخل علينا بارشاداته ونصائحه الكفاحية، التي استقاها خلال مواظبته على حضور دروس الحياة.

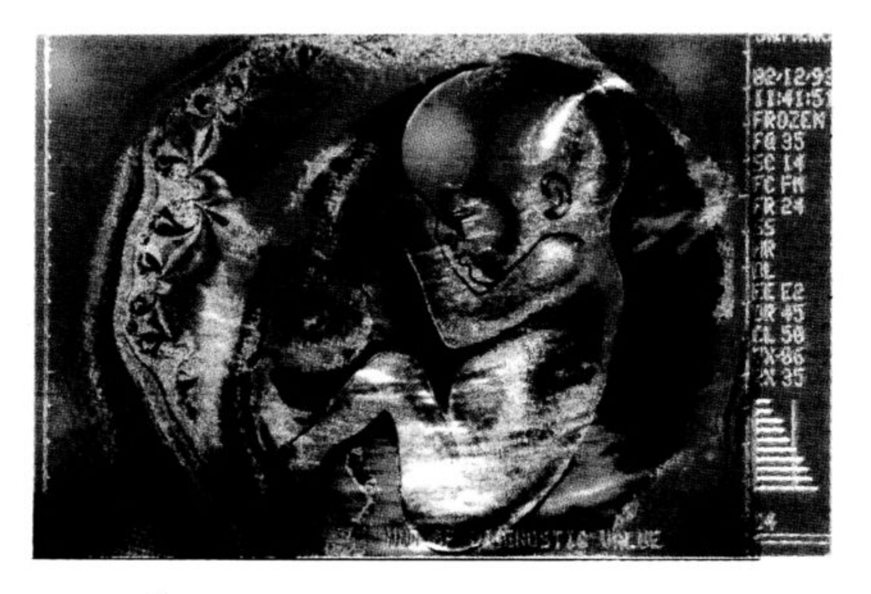
ولاننا قررنا، شرعنا باجراء التدريبات على البرنامج الفني الذي اتفقنا على اهدائه لتلاميذ مدارس عكا في ازقتهم وحوازيهم. واجمعنا، بواسطة القرعة، على ان نفتتح برنامجنا بفقرة الزناخة التي طلعت من حظ «ابو فجلة» ورموز، هو يسأل بلطاخة وهي تجيب بلطافة:

– ما هو الشيء الذي.. بعدني ما خلّصت حكي.. وعدتني بأن احكي قد ما بدي.. يلعن ابوك.. طوط.. طوط.

ولان الخط انقطع، اتفق الحاضرون على انه اذا لم يتصل فواز النشاز ثانية، سيعملون على ايجاد وسيلة للاتصال به ومعرفة آخر اخباره.

ننتقل الى مكابي:

عضو جديد في مكابي - مبروك



اهنئي بحملك ... فانت بايدٍ أمينة.

العيادات الطبية التابعة لمكابي خدمات صحية توفر لك جميع الخدمات الطبية اللازمة منذ تلقي الخبر السعيد عن حملك. عيادات مكابي توفر لك جميع الفحوصات الطبية الخاصة بالأم الحامل مثل: فحص الزلال الجنيني وفحوصات السكر، وفحوصات الدم وكافة فحوصات الاولتراساوند الدورية ونوفر لك العناية التامة والمثالية من قبل الطاقم الطبي المتخصص.

عندما تحضرين الى عيادة مكابي ستجدين معاملة شخصية وسط اجواء دافئة ومتفهمة تضفي الى سعادتك بالحياة المتدفقة في احشائك، المزيد من الاطمئنان والشعور بالامان.

في مكابي خدمات صحية تجدين دائماً من يصغي اليك ويقدم لك النصائح والارشادات ويتابع جنينك... حركاته وخفقاته...



صحتك بالدنيا.

هشام نفاع

ج. هــ. ل.

□ «المعارف» حين تكون وزارة بيد «المفدال» تعني اشياء كثيرة.. هاكم بعضها: جهل، تجاهل، تجهيل، وجاهلية ايضا □ حول استحالة التعايش داخل الوعي الواحد، بين المسرح والاستيطان! □

● مهرجان المسرح الآخر الـ (١٨) في عكا هذا العام مهدد. ربما لن يعقد. والمتهم المباشر هو وزارة المعارف (ممثلة للحكومة) بزعامة الوزير المفدالي زبولون هامر. لانه يرفض تحويل الميزانية المطلوبة من أجل اقامة المهرجان.

وفي الحقيقة، السؤال الذي يطرح هو حول عنصرين اثنين: الاستيطان مقابل الفن، وربما سيقول البعض: ما علاقة الاستيطان، او ان هذا كلام شيوعيين.

والجواب موجود في المسيرة اللاتربوية التي يقودها هذا الرأس المفدالي منذ (١٥) شهرا. فمرة يعلنون «برنامج تعليم القيم». رائع! - ولكن أية قيم: تلك القيم التي تعود الى القرون الوسطى، والتأكيد على المركبات الدينية القومية المتشددة التي تميز كل فئة محافظة ترفض رؤية الواقع الا من خلال عيون الماضي، وانطلاقا من الشعور المرضي بالخوف والملاحقة.

وبعدها جاءت وزارة هامر لترفض العديد من البرامج التثقيفية في التلفزيون التعليمي، بحجة انها لا تتلاءم مع فلسفة (يا للفضيحة) الوزارة. وطبعا معروف أن هامر رفض طيلة شهور حتى الاصغاء للمشاكل في المدارس والحضانات العربية. وعندما اصغى، اكتفى بذلك، ولم يقم بأي شيء!

ولا بد ان نذكّر بالاقتراح العنصري لنائب هامر، موشيه بيلد (زميل رفائيل ايتان) حول عدم تقديم اية منح مالية من الوزارة للطلاب العرب لانهم لا يخدمون في الجيش (جيش الاحتلال بالمناسبة!) والذي لاقى رفضا وتنديدا واسعين، واضطر الوزير ونائبه الى التراجع!

ومقابل هذا: اموال للاستيطان. تهديدات بترك الحكومة اذا توقف البناء في ابو غنيم. مبالغ هائلة لجهاز التعليم الديني المتشدد - وهذه قائمة جزئية فقط.

ومن هنا: فكيف لطغمة تحمل هذه الأفكار والتوجهات التوسعيّة المنغلقة الاستعلائية ان يهمها المسرح. خاصة وانه مهرجان يجمع سنويا - على محدوديته - عربا ويهودا. فلائحة الاتهام طويلة ولكن في مركزها هذا البند: الوزير هامر واعوانه يرفضون تمويل اي مشروع يجمع ابناء الشعبين، ولا يساهم في تعميق الهوة والنفور وحتى العداء! وهذا يستحق محاكمة جماهيرية. ولا حاجة للاشارة الى ان مجرد مسؤولية حزب المفدال اليميني المتطرف عن التربية والثقافة والتعليم هي فضيحة بحد ذاتها!



علاء حليحل

ضحالة ثقافية

□ الخطر الذي يتهدد الآن مهرجان المسرح الآخر في عكا، والذي على الأغلب سيحول دون انطلاقه، لم يقع بعيدا عن الشجرة. في وضعها الراهن (بطالة، فقر، اضرابات، هجرة عكسية) تتضاعف حاجة هذه المدينة لمهرجان يعيد السيّاح والحياة اليها ولو لفترة قصيرة. ولكنه لن يفاجئني ابدا تصريح يمكن ان يصدر عن وزارة المعارف بأن المهرجان «سيضر بالسياحة حتما في عكا». ففي هذه الدولة كل شيء معقول.

وزارة المعارف حولت ١.١ مليون شيكل للجمعية التي تدير المهرجان. صحيح. ولكن لكي تُحبك الديماغوغيا جيدا لم ترَ الوزارة حاجة في ذكر ان الـ ١.١ مليون هذه موّلت مهرجانات وفعاليات اخرى كمهرجان الغناء في المطلة، مثلا، وسدت العجز المتراكم منذ سنة: مليون شيكل. فماذا بقي للمهرجان؟.. لا شيء، ما زال بحاجة للـ ١.٥ مليون شيكل بعينها لضمان انطلاقه.

حتى المتحرقون من الممثلين، المخرجين وعمال المسرح لن يرضوا بأن يُستغلوا لدرجة تسخيرهم للمهرجان لثلاثة أشهر دون أجر. في هكذا دولة لا أحد يستحق ذلك. علينا جميعا سحب ميزانيتنا التي نستحقها من جيوبهم وبفظاظة!... في دولة مجموع رصيدها الثقافي «ملك ريتينغ» وبعض الدعايات، يجب ان يُدخل موضوع المهرجان في قائمة الاضرابات الحالية. الساذج فقط يتوقع من وزير معارف «صهيوني قومي» ومن رجالاته ان يطوروا الثقافة في هذه الدولة. همّهم محصور في دعم المستوطنات و«اليشيبوت» ونشاطاتها وفي السعي لنشر «القيم الصهيونية». لا أطلب معجزة تعيدهم الى الركب الحضاري او تغني ثقافتهم الضحلة، ولكنني اطالب فقط باعطائنا ما نستحقه ليستمر المهرجان ولتستمر الثقافة العلمانية - على أشكالها - في تنفسها - البطيء اصلا!

الثقافة غريبة على الحكم اليوم. الأمن، الاستيطان، الهجرة هي ما يعلكونه ويبصقونه. كل قرش يُصرف من وزارات «الحكومة القومية» يجب ان يخدم بشكل ما العمل الصهيوني. مهرجان الأفلام في حيفا، الذي يتزامن مع مهرجان المسرح الآخر في عكا، يجلب للدولة «ثقافة غربية» هم تواّقون اليها - لانعدامها هنا - وبأمس الحاجة لها للحفاظ على طابع الدولة الغربي - اذا افترضنا صحة الادعاء. هامر لن يسمح لنفسه باعاقة ميزانية مهرجان السينما (في مركز الكرمل «الحضاري») فهو من «صخرات وجودهم» حتما. مهرجان للمسرح في عكا لا يهمهم كثيرا. فنصفه عرب والباقي يساريون.

هل قلت ضحالة ثقافية؟؟...

«المتشائل» في رام الله وخارج البلاد في ذكرى عيد ميلاد اميل حبيبي

● حيفا - من دار عربسك للنشر- قدم الفنان محمد بكري (٤) عروض لمونودراما «المتشائل»، رائعة الراحل اميل حبيبي، وذلك في قاعة «مركز خليل السكاكيني الثقافي» في رام الله. وقد ابتدأ العروض يوم الخميس ٩٧/٩/٣ واختتمها يوم الأحد ٩٧/٩/٦.

وجدير بالذكر ان ذكرى ميلاد الكاتب الراحل اميل حبيبي (٢٩/آب/١٩٢١) تصادف في هذه الفترة، ومن المتوقع ان يغادر الفنان بكري في النصف الثاني من هذا الشهر الى السويد والنرويج والدانمارك، حيث تنظم له عروض لنفس المسرحية في هذه الذكرى.

ويذكر ان آخر عروض للمسرحية خارج البلاد كانت ضمن تظاهرة «ربيع فلسطين الثقافية» في فرنسا، في اطار الذكرى الأولى لوفاة حبيبي.



* محمد بكري يعرض «المتشائل» في القاهرة - تصوير: اسامة مصري *

الفرقة الموسيقية العربية تفتتح موسم نشاطاتها في الناصرة

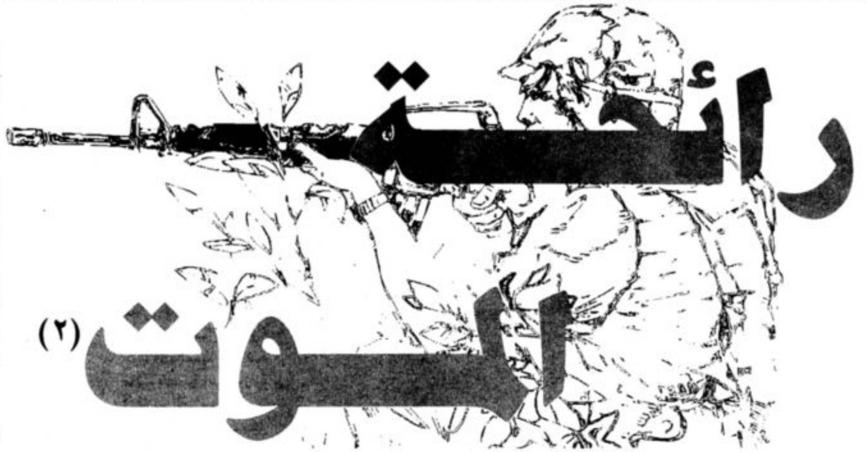
● الناصرة- لمراسلنا الفني - يستضيف المركز الثقافي البلدي في الناصرة الفرقة الموسيقية العربية بقيادة سهيل رضوان في حفل خاص بمناسبة انتقال عمل الفرقة للمركز الثقافي الناصرة تحت رعاية بلدية الناصرة، باشتراك الفنانة فيوليت سلامة والفنان ابراهيم عزت في أروع اغاني ام كلثوم ومحمد عبد الوهاب، وذلك يوم الثلاثاء الموافق ٩٧/٩/١٦ الساعة ٨.٠٠ مساء.

الفنانة الحيفاوية فيوليت سلامة التي عادت الى الوطن، بعد غياب عشرين عاما، حيث غنت على مسارح امريكا واوروبا والعالم العربي، تقدم وصلات من روائع ام كلثوم بصوتها النادر وآدائها المثير.

ويقدم الفنان ابراهيم عزت بصوته الرخيم والمميز وصلات من أغنيات محمد عبد الوهاب، التي ما زالت خالدة منذ الثلاثينات والأربعينات.

والجدير بالذكر ان هذه الأمسية هي افتتاح لبرامج الفرقة السنوي في المركز الثقافي البلدي.

رائحة الموت (٢)



(ننشر فيما يلي الجزء الثاني والاخير من هذه القصة التي يمكن ادراجها ضمن «ادب الحرب»، وقد كنا نشرنا الجزء الاول منها في مثل هذه الصفحة بتاريخ ٢٩/٨/١٩٩٧)

*** بقلم: عيسى لوباني ***



● واستمرّ الرشاش يهدُر كوابور الطحين الذي يقع قرب منزلنا في القرية.. الى أن نفدت الذخيرة، واستعدَّ حماد ليُعبئه من جديد.. كان الرصاص يلمع بين أصابعه كقطع الذهب.. وفجأة سمعت خطوات سريعة.. من الخلف تقتحم الخندق.. فالتفتُ فاذا بقامة الشيخ.. تزحف على ارضية الخندق وهي تهمس باثارة.

«ماذا حَدَث؟».

فقلتُ وأنا أفرك يدي بمَرحَ.. «لقد بادرناهم.. نحن هذه المرّة.. لنعلمهم درساً...»

فقال غاضباً..

«لماذا ؟ ماذا جرى لكم.. انها ليست لعبة في الحارة... انكم تغامرون بحياتكم...».

فقلتُ.. بأسى..

«اننا نعيشُ مرة واحدة، ونموت مرة واحدة، فلماذا الانتظار..؟»

وسحبت سيجارة من العلبة وقدمتها للشيخ فتلقفها بسرعة.. وحاولتُ اشعالها له، فرفض.. وقال..

«لا.. انتبه...».

وانهار التراب من تحت جسد حماد. كان جسده قد سقط في قاع الخندق، واضطجع على جنبه اليمين وهو يشخر... كان الدم يسيل من جبينه على عينيه... فصحتُ... «حمَّاد... حماد...» في تلك اللحظة أمطرونا بوابل قصير من الرصاص سقط على اثرها حماد - كان جسده لا يزال حاراً.. يرتعش... وسقطت عليه.. وانا اصيح..

«حماد، لا تتركنا...» وشدَّني الشيخ من ذراعي وهو يقول.. «لقد انتهى... دعهُ يسترح في رقدته. لقد أصابهُ أولاد الكلب في مقتل.. يبدو انهم كانوا يرصدونكم، مثلما كنتم ترصدونهم...»

واسندتُ ظهري على الجدار الترابي وأنا ابكي.. لقد انفجرت دموعي بغزارة، وقد انحبستْ طويلاً.. كنتُ انتظر الكارثة منذ أيام.. تلك البومة الملعونة... لم تخطىء.. لقد اختارت حماد.. لماذا ؟ لماذا لم تختر أحداً من الجبناء الذين تركوا المعركة، وفروا مع عائلاتهم... لماذا حماد بالذات.. صديق العمر.. استغفر الله العظيم في حكمته، وربَّت الشيخ على كاهلي وقال وهو يكاد يشرق بالدموع...».

«معلش، تلك قسمته... كان سيموت اليوم أو غداً.. يكفيه فخراً أنه مات على تراب الوطن.. وهو يواجه أشرس عدو لنا...»

فقلت... وانا أشرق بدموعي...

«ولكن لماذا حماد بالذات.. لم يبق لي أحد. أهلي رحلوا... والكل رحل... ولم يبق لي سواه..لماذا؟».

فقال... وهو يبحث عن السجائر...

ليشعل احداها له.. واحداها لي... «وأنا ماذا أكون لك... لن أتخلّى عنك... مهما كان ومهما يكن....».

وسَقَطتُ في احضانه واتكأت برأسي على كتفه المبلول برذاذ المطر الذي أخذ يَتساقط فيغسل وجه حماد من الدم الذي جفَّ عليه... كان وجهه جامداً... أصفر... وأوشكتُ ان أغفو على كتف الشيخ... الى أن شوش الصمت والسكون وقطرات المطر صوت فرقعة... لقد بدأوا وجبة الافطار من رصاص الدمدم... ورفعتُ رأسي وقلت: وهو يمتص عقب سيجارته بشراهة وارتعاش...

«اولاد الكلب.. لا ينسوننا..» فقال وهو يحاول النهوض..

«دعني أذهب... لأعلن عن استشهاد حماد ويجيئوا ليأخذوا جثتهُ... فاكرام الميت دفنه، وحماد يستحق كل تكريم.. رحمة الله عليه».

ومشى بعيداً، وهو يظلع... فارتعشت وقلتَ داخل نفسي..

«ماذا به»... هل هو مُصاب؟ ونسيتُ الأمر... وأنا أركز «الهوشكس» على الساتر الترابي... ورصاصهم ينهمر يميناً وشمالاً... وقطرات المطر تغسل وجه حماد... ووجهي وماسورة المدفع الذي كان مُعبّأ جيداً بكمية لا يُستهان بها من الرصاص الاصفر اللماع. وجاءوا بعد قليل.. كانوا ثلاثة حملوا جثة حماد.. قبلته في جبينه المغسول في المطر.. واوشكت ان أطلق بعض الرصاص في الهواء، وداعاً له.. ولكن الشيخ.. اخذ البندقية وهو يهمس.. «وفرّ الرصاص...».

كان في صوته شيء من الحزم.. استغربته ولكنه ادرك الأمر وقال.. وهو يهزني من كتفي.

«لا تزعل... لقد شَحَّ السلاح والذخيرة... والذي ذهب الى دمشق، لاستجداء الزعماء عاد بخُفي حنُين.. والأمر معقد.. تُقال اشاعات، تثير الخوف... وانا غير مطمئن، انهم يبيعوننا في المدينة.. ويقال انهم يتفاوضون.. ونحن ندفع الثمن». فقاطعته والخوف من المستقبل والحاضر يجتاحني بعنف...

«والعمل؟»

فقال... وهو يمسح حبات المطر عن جبينه...

«عمل ربنا.. والباقي علينا.. يبدو اننا سندفع الثمن رجالاً وتراباً... وسنترك الباقي لأبنائنا واحفادنا.. الويل لهم من مستقبل تركناه لهم...»

وأشعل سيجارة.. وهو يقول... «حتى المؤن شحتْ والدخان شحّ.. ولم يبق لنا سوى الخبز الحاف....»

فقلت والرعب يُقطع نياط القلب....

«هذه بداية النهاية فيما يبدو يا سيدي. والعمل؟».

فلم يُجب. كان صامتاً، وسيجارته في كفه تكاد تحرق باطن كفه.. كان الرصاص الدمدم، ينهمر علينا.. انهما - قَطرات المطر. ونحن نحني رؤوسنا الى التراب لاتقاء المفاجآت... وسألتُ بجرأة...

«هل سنخلي الموقع يا شيخ، أرى في عينيك أموراً ترعبني...»

فقال وهو يمسح وجهه...»

«انتظر الأوامر.. من المدينة فهناك المطبخ.. مطبخ الخيانة....»

فسألتُ بجرأة اكبر...

«هل ستنفذ الأوامر....»

فقال...

«لا محالة... لا أستطيع ادارة معركة يخطط لخسارتها زعماء ملوثون لي ولك الله يا عزيزي... ولكن لا تيأس، فقد تحدث معجزة....»

فقلت وانا اتلوى من الألم..

«لا معجزة... فقد ولّى زمن المعجزات».

فقال وهو يزحف في الخندق الى الخلف ليغادر، ويعود بمن يحل محلّ حماد...

وحذّرني... قائلاً...

«لا تطلق النار عشوائيا... فالذخيرة شحيحة...»

وقذف لي علبة دخان... وقال...

«لا يوجد سواها في القيادة.. تدبَّرْ» واختفى في مُنحنى الخندق، ولم يبق منه سوى رائحة دخانه.. وصَدى حذائه في الوحل الذي بدأ يشكل بركاً صغيرة... كان البرد قارصاً.. وتقنعت أصابعي، فبدأت افركها الى ان جرى الدم فيها» وفجأة انفجرت قنبلة خلف الخندق على بعد خمسين متراً... فقلت داخل نفسي..

«اولاد الكلب بدأوا قصفنا بالمدافع، ألا يكفي الدمدم وبلاويه».

وسقطت قنبلة أخرى...

واحسستُ بالرعب، في هذا الخلاء.. حماد مات.. والاخرون هربوا.. والشيخ عاد الى القيادة، يتسقط الأخبار - فماذا أصنع لو وجدتهم فوق رأسي... وبنادقهم في ظهري... واغمضتُ عيني، وسالت دموعي... ما أوحشَ الوحدة.. والرعب يلوكك من كل جانب - ولا أحد يؤنس تلك الوحدة سوى المطر... والبرد... والضباب.. والدمدم، والقصف بالمدافع.. يريدون انهاء المعركة كما يبدو بسرعة... هل يعرفون، ما يدور في صفوفنا من قلق، وشبه انهيار حينما ينهار الزعماء، تتصدع الصفوف.. ويأخذ كل واحد يبحث عن ملاذ.. وطريق للهرب.. انها الهزيمة.. وحين تنفجر السدود فالماء والوحل يجرف الصالح والطالح.. وسمعتُ صوت وقع اقدام خلفي.. فالتفتُ مرعوباً... كان قصير القامة... لم أره من قبل.. ركع أمامي مكان حماد... وأخذ يلم السلاح... وهو يغمغم..

«الشيخ يقول لك.. هات سلاحكَ واتبعني. لقد جاءت الأوامر، باخلاء الموقع...»

فقلتُ.

«يعني الانسحاب.. ولكن الى اين؟

ليس لنا مكان آخر نذهب اليه».

فقال وقد أكمل استعداده...

«لا أدري، انا أنفذ الأوامر...

هَيا...»

وسار أمامي وتبعته بخطى ثقيلة ثقل الرصاص.. وقلبي يتقطع.. على حماد.. وعلى الارض.. وتلك البقعة التي اكلت من حياتي... وحياة الآخرين... اياماً وليالي... مليئة بالرعب ولحظات الحماس الذي ذهب هدراً على طاولة زعماء.. لو تتهم الخيانة حتى النخاع

وفي القيادة، وجدته يجلس على كرسي قش صغيرة منحني الرأس...

ووقفت فوق رأسه.. كان صمته رهيباً.. وجلستُ الى جانبه.. وسحبتُ من عُبي كيسين - من التراب صغيرين... أعطيته أحدهما... قائلاً...

«هذا لكَ... وهذا لي.. سنلتقي في غربة رهيبة... في بلاد بعيدة...

فنظر اليّ... والدموع تترقرق.. في عينيه.. الحمراوين من شُح النوم.. والتعب... والقلق... كان حزيناً، وحانقاً.. على ما جرى.. قال...

«سنلتقي... لا تقلق...»

ولم نلتقِ.. ونما اليّ... انه مات في الغربة... وهو يحلم بالعودة.. لم يَعدْ.

قال لأخيه الصغير..

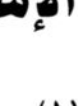
«خذْ هذا الكيس وابحث عن توأمه انه مع شاب كان في سنّ الثامنة عشرة... آنذاك «لا تنس...

كان شجاعاً، اذا لم تجده، فابحث عن أولاده واحفاده..

وحينذاك لحقتُ بوالدي واخوتي الصغار، وبدأت رحلة العذاب... والبحث عن شمس جديدة..

● أيمن كامل اغبارية ●

فَمُ الغـريب أبيض كَحبّة الإسبـرين



(١)

غَريبٌ يُولد في بيتي
يَلبسُ ثِيابي
وَيسبِقُني الى طعَامي.
الغريبُ
يَداهُ مُعقمتان.
عَيناهُ نَظيفتان،
لِسانُهُ مَغسولةٌ جَيداً،
وفمهُ أبيضُ كحبة الإسبرين.
الغريب
أقنعَ إخوتي بأنه وَلَدي
فأحبوهُ مثلي،
استبدَلُوا يَومي المؤذي
بغدهِ المُسالم.
وَفضلوا محفظته عَلى قَلبي.
الغريب
في جَيبه حُفنةُ تُرابٍ
من رَحم زَوجتي
ليشتري بها الفَتى إليهِ
وَيُعلِّمَ بها حُدودَ حِصتِهِ
في غُرفة نومي
الغريب
مَا زلتُ أرفُضُ محرمَته لدُموعي
مَا زلت أفَضّلُ نَفسي عَليهِ

(٢)

الغَريب
يُحبُ القمَرَ والشعر مِثلي
دَمي يُلطخُ شَرايينَهُ
وَأدراج كَثيرةٌ
مَفتُوحةٌ في جَبهتِهِ
مَليئةٌ بالغسيل الوَسِخ
وبِألعابِ طُفولتي

يَا غريب...يَا غريب
لستَ بحاجةٍ لأن تكون مِثلي
حَتى أحبك
وَلَستُ بحاجَةٍ لِقلبك في جَسَدي
حَتى أحبك
لاَ تُثقل اختلافي عنك بتشابهك الي
وَابقَ بعيداً بعيداً
عَلى مَهلي أختارُ مَقابري
عَلى مهلي أؤثثُ الغربة بيننا
بقليل من الكلام والكراهية والحُب
وبكثير من ابتعادك القليل وأمواتي
ابق بعيداً عن ذكرياتي
قف بعيداً عن مقدرتي على الغُفران
دَعني أختار بحريةٍ صِفْحي عَنك
أزيلُ العتمة عن وَجهك علىَ مَهلي
لتخرج مني بلا ضغينةٍ
ابقَ بعيدا
لاَ تخنُقْ مَكاني البَاقي بيننا
بَطلب المغفرة.
دعني أحصي خَطايا جديدةً
لأناس آخرين سواك
دَع غيرك يُذنبُ في حَقي
وَدع لي حياة أخرى عنك
قف بعيداً عن اقترابنا المؤجل
وَاخلع سَاعتي عن يَدك
حَتى لا أقتَصُّ منكَ كُلَّ
مَا فاتني من الوقت والنسيان
قف بَعيداً عنا
حَتى أراك تَماماً
وحتى أراك مراراً
كما أنت وكما كُنتَ
وفي قُمصانك كُلّها.

(ام الفحم)

* قصـائـر *

□ للشاعرة السورية المقيمة في باريس، سلوى النعيمي □

الأسود والأحمر

عندما متُّ
خبأتُ السرّ في قلبي المشغول باليدِ،
تشاغلتُ بالنظر الى حياةِ الآخرين،
وعدُّ الأيام تكرجُ، نافلةً، كالزائدةِ الدودية.
في الليل،
تفتحين عينيكِ مرتجفةً،
تكتمين صرختكِ بيديكِ..

**

خبأتِ السر؟
هم يسبحون في أوانيهم المستطرقةِ
(في مدينة بلا بحرٍ)

وأنا ألعبُ بالمصيدة تنطبقُ على أصابعي.
حياتي تصخبُ في رئتيَّ:
ضحكةٌ تشاكسُ لمعة العينين،
وعصافيرُ تحطُ على صدري.

**

بدأتِ بالأسود ما يُبدأ بالأبيض؟
في صيف الأجساد، عمياءَ، نتداخلُ. خبأتُ السّر:

عفنٌ مخضوضرُ العتمة على جلدي،
رائحتُهُ الواخزةُ تتسربُ أنفي عائدة
مع انفاسي،
ألمسه ناعماً كزغبِ الطير.

**

النهايةُ الطبيعيةُ لم تاتِ؟
كانت الكلماتُ فوارةً، تنتظرني، كشقائقِ
النعمان
(احمرارها وهشاشتها)
كانت الكلماتُ
كي
أعلنَ
موتي.

قيـود

أحاول اقناعَ نفسيَ
أنني بنتُ هذا العالم،
وأنَّ الأفق مفتوحٌ أماميَ،
حتى البحرِ،
أحاولُ اقناعَ نفسيَ
أنني نسيتُك،
يومَ تركتُك ورائي،
قاسيةً
قاحطةً
سوداءَ
سأسألُ هذا الرجلَ،
عن اسم هذا النهرِ،
في هذه المدينة:
كانتْ نقطةً على خارطةٍ،
ستصيرُ حكايةً،
اتغرغرُ بها،
قبلَ النوم،
وانا أنظرُ الى وجهي في المرآة:
لماذا أشبهكَ الى هذا الحدّ؟

هـي

أنكرتُك قبلَ صياحِ الديك،
من يغمضُ عينيكِ السوداوين، بعيداً عني؟
(كانتْ تلومُ شحوبي ومعدتي الطائشة،
تخفي ابتسامتَها وأراها.
تحلمُ ببلادٍ لم تعرفْها.
بكتبٍ لم تقرأها.
بكلماتٍ لم..
بوجوه.
وحجارةُ الدمِ تثقلني إلى القاع)
هل تشمين رائحةَ حزني؟

**

الزمنُ كلبٌ يلعقُ الجراحَ
(ناسياً أنْ ينبحَ)
يتفرفط الموتُ كحبات الكرزِ.
كانتْ عيناكِ سوداوين وأراهما.
ما لونُ الكفنِ يلفلفُ الروحَ؟

البحر والزمن والوطن:

ثلاث حركات في «نشيد البحر» مطولة عبد الناصر صالح الشعرية

* بقلم: ابراهيم جوهر *

عبد الناصر صالح صوت متميز في خارطة شعرنا الفلسطيني. فهو يقسو على نفسه ويتعبها ليبدع - في كل مرة - جديدا شعريا متميزا عن العمل السابق، فيحافظ، بهذا، على تميزه عن أقرانه من شعرائنا المحليين، بامتلاكه خصوصية التطوير والتجديد والايقاع المناسب لموضوعه.

وعبد الناصر صالح يمدد خارطته الشعرية وفق معايير نفسية وشعورية تناسب المرحلة الابداعية، وهو حاذق في عمله، عالم ببواطن أمور عمليته الابداعية. واذا كان قد أصدر «خارطة للفرح» و«المجد ينحني امامكم» في مطلع الانتفاضة وخلالها، فانه أردف هذين الديوانين بمطولته الشعرية «نشيد البحر» التي جاءت اثمارا جديدا ومنطقا لنموه الشعري وتطور اداته الفنية واتساع عالمه الشعري ضمن افق عام واسع.

ومنذ البداية - العنوان - اختار البحر ليعبر عن الاتساع والامتداد والشمول والحياة. فالبحر زاهر بالحياة، متعدد المكونات، واسع الايحاءات والدلالات، وقد تنبه الشاعر حافظ ابراهيم (شاعر النيل) الى أهمية البحر فقال: انا البحر في احشائه الدرّ كامنٌ - مشبها اللغة العربية بالبحر ذي المخزون الهائل والثمين.

فماذا يعني البحر لدى عبد الناصر صالح؟ ولماذا اختار البحر تحديدا لمطولته التي اسماها «نشيد البحر»؟ ولماذا العودة الى البحر الآن، ونحن لا نملك - حديثا - بحرا؟ بعدما حوصر بحرنا وسُلب منا؟ فهل هو تأكيد على امتلاك التراث البحري واستمراره رغم الواقع القاسي؟ أم هو هروب الى البحر بشكل وتقليد رومانسيين؟

يقطع الشاعر عبد الناصر صالح تدفق الاسئلة وتداعيها بتوضيح حاد ساقه بطريقتين: الاهداء، والاقتباس. فهو يهدي مطولته «الى الذين جابوا عُباب البحر حتى أصبح البحر نشيدهم»، ويقتبس من كولريدج قوله: «وحدي/ وحدي تماما. في هذا البحر الواسع». فالبحر، في الاهداء، هو البحر الحقيقي المعروف، وهو، في الاقتباس، مجازي يعني العالم المتلاطم والمتصارع. ففي اي البحرين يبحر فينا الشاعر؟

البحر محفور في ذاكرتنا الماضية بأنه منهل للحياة من خلال الصيد والانتقال عبره الى العالم، وهو محفّز على الاستبسال عند طارق بن زياد، وهو ملهم الشعراء ايضا. فلنحمل هذه الذكريات ولنبحر في بحر الشاعر.

هوية:

يعرّف الشاعر بحره بأنه «بوابة الماء والملح (الحياة)»، وأنه «آخر ما تستطيع الوصول اليه عيون الغزاة، وأول ما تستطيع الدخول اليه النوارس والباخرات التي تتزين بالأخضر الشرّ والألوية». وهو «لون البلاد المقدس» (ص ١١) فالبحر، هنا، انسان يمتلك صفات البحر: العطاء، والجمال والمتعة والحب. وفي الصفحة التالية لهذا التعريف (ص ١٢)، يعود البحر الى صورته المعروفة، ويعود الشاعر الى ماضي بحره الأول:

«يساورك العشق - منذ الطفولة - للبحرِ
حتى غدوتَ بيارقه العاليات
وأمواجه السابحات
وربّانه في الحروب التي تتجدَّد
فارسه العربي الوحيد
(ص ١٢)»

اذن، البحر المقصود كان يعشق البحر منذ الطفولة، فأخلص لعشقه حتى غدا بيرقا عاليا له، وموجا فيه وربّانا في الحروب المتجددة وفارسا عربيا وحيدا. ثم يعود ليتوحد مع البحر:

«ولا بحر غيرك/ يا وجع البحر/ يا أيها المترجّل في البحر وحدك» (ص ١٢)/ «أفتحُ قلبيَ للموج في البحر» (ص ١٦)/ «ماذا يحدثك البحر يا صاحبي/ وماذا يقول لك الصدف المتناثر» (ص ١٩)/ « - هذا أنين المخاض».

ويتساءل فيجيب ليوضح العلاقة: « - أيبعدك البحر عني؟/ - يقرّبني البحر منك/ وتقترب الأغنية (ص ٢٥)».

ويتساءل مرة أخرى: «ماذا يحدثك البحر يا صاحبي (ص ٣٢)»

ليخرج، بعد هذه التساؤلات، بجواب قاطع وتحديد واضح: «أنت سرّ الطبيعة يا صاحبي/ فتقدم/ يكتب البحر مولده/ فتقدم (ص ٤٣)».

فالبحر والأغنية والحياة: أشياء متداخلة، احيانا تأخذ معنى واحدا فتتوحد في الدلالة والهدف، واحيانا أخرى تتباعد لتبقى على اتصال وثيق ينبئ بالتوحد مرة أخرى، اذ هي رموز ومترادفات لشيء واحد: البحر.

وقد نقل الشاعر البحر الى جو قصيدته العام من خلال مفرداته التي تزاوجت مع رمزه الذي يخاطبه - البحر. فيجد القارئ المفردات التالية وقد وظفت لتخدم غرض القصيدة وهي تسقط رمز البحر على «بحر» الشاعر الخاص، وهذه المفردات التي رصدتُها هي:

شراع - سارية - بوصلة - الريح - الغيوم - الينابيع - رمال الشطوط - المروج - الصدف - الشواطئ - السندباد المسافر - المرافئ - مياه الجداول.

وهي مفردات ذا علاقة مباشرة مع البحر الحقيقي، ولكن مفردات بحر الشاعر المجازية التي تقابلها لتدلنا على البحر الخاص - الرمز، هي:

حولك اعداؤنا ينصبون الشبك (ص ١٤) - وصوّب امام جحافلهم مدفعك (ص ٥) - من عيونك تنطلق القافلة (ص ١٥) - انا الرقم الصعب (ص ١٦) - سأبقى برغم الجراح أقاتل (ص ١٧) - ألا زلت تطلق أغنية للبلابل، ترسل كوفية للرمال (ص ٢٣) - أما زلت ترفع كوفية للبلاد (ص ٢٦) - وماذا تقول لمن سلموك زمام القضية، أعطوك مفتاح هذا الوطن (ص ٢٩) - ها أنت تدخل عاصمة لتغادرها (ص ٣١) - وأنت عيون البلاد التي لا تنام (ص ٣٦) - سلام عليك وأنت تقاتل، سلامٌ عليك وأنت تغادر (ص ٤٣) - وبهذا يكون بحر الشاعر هو القائد. وبحديثه عن الوطن والزمن، وضع الشاعر ثلاث حركات في قصيدته وماج بها بحرُ القصيدة لتمتزج معا في النهاية واضعة القارئ على أولى خطوت «الرغبة القادمة» - الاستقلال.

البحر والزمن والوطن: هي التي حركت موج الشاعر - فالبحر هو القائد. والزمن «زمن الفتح، يسقط نهج التخاذل (ص ٤٠)»، والوطن «هو الوطن اللغز، نافذة للدخول الى القلب (٤١)».

لقد اختار الشاعر البحر رمزا لابداعه الشعري لما فيه من غنى في الحركة وقدرة على التحمل ومواصلة الحياة ومخزون هائل من المكونات والمحتويات. فيما أرى، وله ميزة من القدرة على السكون والهدوء الذي لا يدل على ضعف واستكانة، اذ انه يتملك القدرة، في الوقت نفسه، على الثورة والتحدي. فلم يكن هروبا رومانسيا الى الطبيعة/ البحر، ولكنه كان التجاءً ثوريا تعبيريا اليه: يشكو اليه همومه واحزانه ويسائله، فيحرضه ويمدّه بالقوة ويقول قوله في تشخيص الواقع.

(القدس)

* عبد الناصر صالح، نشيد البحر، القدس: منشورات دار النورس الفلسطينية للصحافة والنشر والتوزيع - سلسلة كتاب مجلة عبير رقم ٦.

* عبد الناصر الصالح *

الرهائن اللبنانيون في اسرائيل!

(تتمة من ص ٩)

الكهربائية، وتعليق المعتقل في عمود بحيث لا يلامس الارض سوى اصابع قدميه في العادة، والضرب احيانا ما يكون ذلك بعد غمر الجسم في الماء، فضلا عن تهديد المعتقل باغتصاب زوجته او قريباته. وخلال الفترة الاولى للاعتقال، والتي تتراوح ما بين ١٠ ايام وشهرين، كان المعتقلون يُحتجزون عادة في زنازين انفرادية، طول كل منها ٩٠سم وعرضها ٩٠ سم، بحيث يستحيل على المعتقل ان يقف او يستلقي بداخلها، اما اذا اراد النوم فعليه ان يجلس مسندا ساقيه على الحائط. وبعد هذه الفترة، كان المعتقلون يُحتجزون عادة بواقع كل ستة في زنزانة يبلغ طولها مترين ونصف متر وعرضها مترين ونصف متر ولم يسمح لهم بالخروج منها الا لمدة ١٥ دقيقة كل اسبوع او اسبوعين. كما ظلوا محرومين من الاتصال بعائلاتهم اوّ بممثلي «اللجنة الدولية للصليب الاحمر» خلال الفترة من عام ١٩٨٨ الى عام ١٩٩٥. بل ولم يكن المعتقلون يحصلون على ما يكفي من الطعام وكانوا يتعرضون للضرب اثناء اداء الصلاة، حسبما زُعم، واستمر هذا الوضع حتى عام ١٩٨٩، حينما اندلع تمرّد في المعتقل قُتل خلاله اثنان من السجناء، هما بلال السلمان وابراهيم ابو العز. وذكر المعتقلون المفرج عنهم ان الاوضاع تحسنت بعد السماح لممثلي «اللجنة الدولية للصليب الاحمر» بزيارة المعتقل في عام ١٩٩٥.

اما السيدة الوحيدة التي لا تزال محتجزة في معتقل «الخيام» فهي سهى فواز بشارة، وهي من مواليد عام ١٩٦٧ وتنحدر من قرية دير ميماس، وهي نفس القرية التي ينحدر منها اللواء انطوان لحد، قائد «جيش لبنان لجنوبي» العميل. وكانت تدرس الهندسة المدنية، كما كانت من الاعضاء السريين في «الحزب الشيوعي اللبناني». وفي ٧ تشرين الثاني ١٩٨٨، حاولت سهى بشارة اغتيال اللواء لحد، واصابته في كتفه وذراعه. وقُبض عليها بعد ذلك، وظلت منذ ذلك الحين محتجزة في معتقل «الخيام» بدون تهمة او محاكمة. وكانت المرة الاولى التي يسمح فيها لعائلتها بزيارتها في عام ١٩٩٥. ويسمح حاليا لوالدتها بزيارتها مرة كل ثلاثة اشهر، ولكن لا يتاح لهما ان يتقابلا وجها لوجه حيث يفصل بينهما ساتر من السلك.

□□□

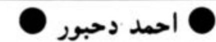
عرضت منظمة العفو الدولية مرارا حالات المعتقلين اللبنانيين في اسرائيل وفي معتقل «الخيام»، من خلال بيانات علنية ومراسلات ومقابلات مع مسؤولين اسرائيليين واعضاء في الحكومة. وفي آذار ١٩٩٧، بعثت المنظمة الى رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو بمذكرة، تقع في ١٣ صفحة، بخصوص المعتقلين اللبنانيين في اسرائيل وفي معتقل«الخيام»، ولكنها لم تتلق اي رد.

وترى منظمة العفو الدولية ان الحكومة الاسرائيلية باعتبارها سلطة الاحتلال في منطقة «الحزام الامني» في جنوب لبنان، تتحمل المسؤولية الكاملة عن المعتقلين في «الخيام»، والذين لا يزالون محتجزين بدون محاكمة منذ ما يقرب من ١٣ عاما. وتحث منظمة العفو الدولية الحكومة الاسرائيلية على تنفيذ التوصيات التالية علي وجه السرعة:

١) الافراج عن جميع المعتقلين الذين يعدون من سجناء الرأي، وهم اولئك الذين لم يستخدموا العنف ولم يدعوا الى استخدامه. ٢) التكفل بالافراج فورا ودون قيد او شرط عن جميع الاشخاص المحتجزين كرهائن في اسرائيل او في معتقل «الخيام». ٣) الافصاح عن مكان احتجاز جميع المواطنين اللبنانيين في اسرائيل او في منطقة «الحزام الامني» وايضاح وضعهم القانوني. كما ينبغي الافراج فورا عن جميع المواطنين اللبنانيين المعتقلين اداريا في اسرائيل بعد انقضاء مدد الاحكام الصادرة ضدهم. وينبغي على إسرائيل ان تطلق سراح المعتقلين السياسيين اللبنانيين الآخرين ممن يُحتجزون بدون محاكمة، بما في ذلك المحتجزون في معتقل «الخيام» والمحتجزون رهن الاعتقال الاداري في اسرائيل، ما دامت السلطات الاسرائيلية لم تظهر اية نية لتوجيه تهم اليهم او لمحاكمتهم محاكمة عادلة. ٤) ضمان عدم تعرض اي معتقل للتعذيب او المعاملة السيئة على ايدي افراد الامن الاسرائيلية اوافراد الميليشيات الموالية لاسرائيل. كما ينبغي اجراء تحقيقات وافية نزيهة في جميع ما ورد في الماضي، وما يرد حاليا من انباء التعذيب والمعاملة السيئة على ايدي افراد اجهزة الامن الاسرائيلية وافراد «جيش لبنان الجنوبي»، على ان يقدم مرتكبو هذه الممارسات الى ساحة العدالة، وينبغي ايضا تقديم تعويضات للضحايا والعمل على اعادة تأهيلهم. ٥) ضمان حق جميع المعتقلين في الاتصال بعائلاتهم وبمحامين من اختيارهم. ٦) السماح لممثلي «اللجنة الدولية للصليب الاحمر» بزيارة جميع المعتقلين، بما في ذلك مصطفى الديراني والشيخ عبد الكريم عبيد.

حجر في الهواء

الضحيـة، والوردة... وصديق موشـي ديـان!



● احمد دحبور ●

كان صوت فيروز يصدح بالآهة الشجية: «راحوا». فيتنهد الشاب الممتلىء المرح، ويعيد الشريط الى أوله مردداً «راحوا»، ثم يلتفت الى عروسه قائلاً: - منيرفا... لا تحسبي حسابي في الغداء اليوم، فالمغترب الذي سأجري معه الحوار، قد دعاني الى «الوادي الأخضر».

- بالتوفيق، ولكن يجب ان تدعوه أنت في المرة اللاحقة..

ثم خرج جورج سالم سيف الى موعده، اصطحب ضيفه المغترب وصعدا الى مبنى اذاعة دمشق، وهناك كان الفنيون جاهزين في الاستديو، وسرعان ما دارت المسجلة، وصدحت فيروز: «راحوا»، وبدأ جورج يشكر جمهور المستمعين، ويعيد شرح أهمية ادارة الحوار مع المغتربين الذين يزورون الوطن، بأمل ابقائهم او تشجيعهم على تقديم اي شيء للبلاد التي أنجبتهم، ثم أضاف: واليوم نلتقي شخصية هامة من أخوتنا المغتربين، انه الوجيه العائد الأخ كامل أمين ثابت..

ترى هل كان ذلك اللقاء الاذاعي البريء، هو مفتاح «الوجيه» كامل امين ثابت لباب اذاعة دمشق، أم كانت له مداخل من نوع آخر؟ المهم ان هذا اللقاء كان فاتحة اتصال كامل امين ثابت، بالمذيع والشاعر جورج سالم سيف، وهو - في مطلع الستينات - شاب وطني، لا تشوب تاريخه وعلاقاته شائبة، من قرية زيدل، شرقي مدينة حمص التي برزت فيها شخصيات سورية القيادية، مثل ظهير عبد الصمد وموريس صليبي ورياض الترك أعضاء المكتب السياسي للحزب الشيوعي قبل انشقاقه، وسامي صوفان وروحي صافي من قيادات الوحدويين الاشتراكيين، وجهاد ضاحي من قيادات القوميين العرب، وعبد البرعيون السود وجمال الأتاسي من مؤسسي حزب البعث، والشيخ مصطفى السباعي أهم قادة الأخوان المسلمين، وغيرهم كثير. وقد نشأ جورج في هذا المناخ الوطني القومي المكثف، وان لم يكن مزاجه الهوائي ليحتمل النقاشات النظرية الجافة، مما يجعل اي حوار سياسي بينه وبين كامل أمين ثابت امراً مستبعداً، ولهذا عندما استيقظ ذات يوم على نبأ اعتقال الجاسوس ايلي كوهين، لم يدر في خلده، ان هذا الجاسوس هو «صديقه» الوجيه المغترب.. كامل أمين ثابت.

من شبه المؤكد، أن قيادة المحكمة، برئاسة المقدم صلاح الضلي، كانت مؤمنة ببراءة جورج سالم سيف، ولكنها حكمته خمس سنوات مع الاشغال الشاقة، وحكمت على سمير شيخ الأرض بالسجن عشر سنوات، واذا انتحر هذا الأخير، حاملاً معه أسراره واستغاثاته، فان جورج قضى محكوميته كاملة، لتستقبله قريته ومدينته وكأن شيئاً لم يكن.. فالجميع مؤمنون ببراءته، ولولا ابتزاز اذاعة عبد السلام عارف من العراق، وتنكيلها الغوغائي بمختلف الشخصيات البعثية في سورية، لكانت هناك فرصة لاستخراج نتائج هامة من محاكمة الجاسوس الصهيوني ايلي كوهين، وتحذير المواطنين من الآليات والألاعيب التي يستخدمها الجواسيس في بلد شاب متمرد ومستهدف.

كنت فتى صغيراً عندما رأيت جورج قبل فضيحة كوهين، وكنت أتندر بقصيدة ساخرة كتبها لا ليتغزل بل ليهزأ بالشعر الحديث: «عيناك مزرعتا حشيش - وأنا ازاءك كالكديش»، والكديش هو الحمار حسب لهجة أهل حمص القديمة.. وقد تمكنت ان اراه مرة واحدة، بعد اتمام محكوميته، والطريف أنه كان لا يزال يردد تلك الكلمات الساخرة.. لكنه - على الأرجح - لم يكن يسخر من الشعر، بقدر ما كان يواصل تساؤلاته وذهوله، وكيف قضى تلك الفترة من عمره قريباً من أخطر الجواسيس الذين سببوا الأذى والاهانة لوطنه.. ولشخصه بطبيعة الحال.

** وردة المجد السورية

والذي أعاد قصة كوهين الى الذاكرة، نبأ سريع، بدأ كحجر صغير في بركة ماء، ثم سرعان ما نشر سلسلة من دوائر الفرح والأسى معا، نبأ اعتقال الفتاة العربية السورية الهام ابي صالح، بتهمة التجسس، والهام - كما قالت الأنباء - من المرتفعات المعروفة باسم الجولان، وهي من طائفة الموحدين المعروفين باسم الدروز، هذه الطائفة العربية الأصيلة، التي جعلها الاحتلال البغيض هدفاً للتنكيل والتشويه، وما زالت النكتة الاعلامية السمجة، التي تصف شعبنا بأنه مؤلف من العرب والدروز، تتردد يومياً، وكأن تكرارها سيخرج هؤلاء العرب الأقحاح من دائرة عروبتهم التي كانوا دائماً في سويداء القلب منها.. ترى الهذا أطلقت سورية، منذ مئات السنين، على قلعة الموحدين المجيدة اسم السويداء؟

والهام ابو صالح، الشابة الجامعية السورية، لا يمكن ان تنكر حبها لبلادها، ولن تتردد في تقديم روحها فداء لدمشق وحلب ودير الزور واللاذقية ودرعا. فقد شربت هذا الحب مع الحليب الممزوج بتاريخ سلطان باشا الأطرش، وابراهيم هنانو، وأحمد مريود، وعز الدين القسام، والشيخ صالح العلي.. وقبلهم جميعاً يوسف العظمة، وبعدهم جول جمال، وقافلة الشهداء طويلة طويلة.

اما كيف عبرت هذه الوردة النشمية عن حبها لبلادها، ولوطنها العربي الكبير، فلسنا محققين ولا محامين قانونيين حتى نصدق رواية المحتل او ندحضها، ولكننا واثقون من أمر واحد، ان ما تؤمن به هذه الالهام، هو ما يؤمن به كل عربي سوري، وكل عربي على الاطلاق: المرتفعات سورية عربية وستبقى كذلك الى دهر الداهرين، وان اشكال الجهاد المختلفة، لتحرير هذا التراب الوطني المقدس، لهي مما يقره المجتمع البشري المتمدن، على اختلاف نظمه وقوانينه..

لكن الهام ابا صالح فعلت شيئاً آخر، القم المحتلين حجرة كأداء من حجارة جبل العرب الأشم، هو أن الطائفة التي تنتمي اليها، المعروفة باسم طائفة الدروز، سواء أكانت في سورية، أم في لبنان، أم في فلسطين، أم في الأردن.. هي طائفة عربية عربية عربية.. ولن يعكر حليبها العربي ما ينفثه أفعوان الاحتلال العنصري، وما يردده حتى يصدقه وحده..

يستطيع الاحتلال ان يزج - ولو الى حين - ببعض شباب هذه الطائفة في معاركه، ونستطيع ان ننفي ادعاءات الاحتلال.. أما الهام، وردة المجد السورية، فقد فعلت ما هو أكثر وأبعد.. فقد أصبحت وثيقة من لحم ودم تؤكد الاعتبار المعاد لطائفة عربية أصيلة.. ولو كره المحتلون.

ويقينا لم تكن الهام هي الاولى بين فتيات الموحدين ولا الأخيرة، انها فقرة من حلقة متصلة بالنور والمجد. وهذا ما يشهد له تاريخنا المعاصر منذ (١٩٦٧) حتى اليوم وللامانه فان هذا التاريخ المضيء يشهد على ما قبل (١٩٦٧).

من كان «صديقا» لديان؟

منذ أيام، تسلق نبأ صغير عموداً لاحدى المجلات العربية المهاجرة، وأتوقع له أن يقفز الى أعمدة الكهرباء، فيصبح تحت الضوء ويثير سلسلة من المتابعات. والنبأ يتعلق بالنجم العربي المصري أحمد زكي، وهو أنه يستعد لدخول عالم أفلام المخابرات والجاسوسية، كما فعل من قبله عادل امام ونور الشريف ومحمود ياسين، والأكثر حظوة بينهم في هذا المجال.. محمود عبد العزيز. والفيلم الذي يفكر أحمد زكي في القيام ببطولته، هو «كنت صديقاً لديان». ويمضي النبأ الصحفي موضحاً ان كاتب السيناريو، هو بشير الديك، وأنه أخذ النص عن رواية تسجيلية كتبها ماهر عبد الحميد، عن شاب فلسطيني تعاون مع الاستخبارات المصرية في أواخر الستينات، أما المخرج المقترح لهذا الفيلم فهو نادر جلال.

ولا أكتم أن شعورين عنيفين متضاربين قد اعترياني وأنا أقرأ النبأ، فمن جهة، ثمة شعور، ايجابي بالتأكيد، تجاه الاختيار الثقافي لفناني مصر العظيمة، بما يؤكد ان الثقافي هو الاستراتيجي والدائم الذي لا تعرقله مناورات السياسة اليومية واحتياجاتها البراغماتية، وان تنشأ منافسة بين نجوم أم الدنيا والعرب على من يقوم بالدور الأكثر تأثيراً، في حقل الصراع العربي الصهيوني، هو أمر يؤكد ما هو أكيد أصلاً: أن الحق الفلسطيني هو سؤال مصري مصيري، عربي بطبيعة الحال، ومطروح على الضمير البشري، الى ان تقال الكلمة الأخيرة في هذا الموضوع الذي أقلق سكان الكرة الأرضية منذ نهايات القرن الماضي وحتى كتابة هذه السطور.. أما الشعور الآخر، المغاير فمرده الى معرفتي الأكيدة ان كتاب ماهر عبد الحميد، لا يرضي كما يجب، بطل الوقائع الحقيقية لكتاب «كنت صديقاً لديان»، بل لنقل انهما بطلان لا واحد، وما أعرفه ان البطل الأول لهذا الكتاب، هو الفلسطيني عبد الرحيم قرمان، وهو ابن أسرة حيفاوية مشهورة بثرائها وبقاء أبنائها في وطنهم حتى بعد نكبة ١٩٤٨، وقد نجح في اقامة علاقة مع المخابرات الحربية المصرية بعد هزيمة ١٩٦٧، واستطاع أن يضم اليه واحداً من المع كتاب فلسطين الشباب، آنذاك، ممن بقوا في البلاد، هو ابن المقيبلة، صاحب «الشارع الأصفر» و «المشوهون» و «بيت الجنون»: توفيق بطحة، المعروف عند القراء العرب باسم: توفيق فياض..

ولقد حقق عبد الرحيم قرمان وتوفيق فياض نتائج فاقت ما توصف به، أنها مذهلة، واكتشف الموساد أمرهما، فزج بهما في السجن عام ١٩٦٩ اثر محاكمة عنيفة. كانت وجوه قضاتها ومدعيها العام تشي بقراراتها منذ اللحظة الاولى. وعندما وقعت حرب ١٩٧٣، وتلتها المفاوضات المشهورة، كاد الفريق عبد الغني الجمسي ان يوقف هذه المفاوضات ما لم يفرج الطرف الآخر عن عبد الرحيم وتوفيق، وأمام هذا الموقف المصري العسكري الوفي والعنيد، تمت مبادلة ما، وخرج الرجلان من السجن والوطن، فقد صدر قرار ابعادهما ضمن قرار الافراج.

اما توفيق فياض، فقد توجه الى لبنان، وتزوج من السورية نبيلة المالح، التي قتلت أمامه، وليس له منها الا الطفل قتيبة، ولا تزال الأسئلة تتردد عما اذا كان الموساد، بفعلته الانتقامية، هو المسؤول عن تلك الجريمة... وبعد ذلك عمل توفيق في المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، الكسو.. وتزوج - مرة ثانية - من فتاة سورية.. وعندما سألناه، نحن الاصدقاء والمعارف، أن يكتب شهادته عن تلك التجربة المثيرة، كان يكتفي بأنه، خلال فترة السجن قد تعرف الى المناضل فوزي النمر، وسجل قصته البطولية الخارقة، في رواية تسجيلية تحمل العنوان الشهير «٧٧٨»، ونعلم ان بعض الجامعات العربية قد قررت هذه الرواية على طلاب الأدب العربي، بوصفها أنموذجاً متقدماً للأدب التسجيلي..

أما عبد الرحيم قرمان، الذي تمكن فعلاً من الوصول الى بيت موشي ديان، فقد اختار احدى الدول الأوروبية، ولكنه قبل ذلك، أفاد ببعض الوقائع التي سجلها ماهر عبد الحميد، وجعل منها الرواية التسجيلية ذات العنوان المدوي: «كنت صديقاً لديان».

وكان أن تعرض بيت عبد الرحيم، حيث يقيم، لخراب وأضرار كبيرة، وقد أتيح لي أن أراه، وهو في محنة بين بلدين، كان متأثراً لما جرى لبيته، ومتأثراً لاهمال شعبه الفلسطيني له، فهو - لأسباب موضوعية - لا يستطيع أن يبادر، ولكننا كنا نستطيع أن نقدم له ولو شيئاً معنوياً، وهو ما لم يحصل، وكان متأثراً من كتاب «كنت صديقاً لديان» وفيه - حسب رأيه ومعلوماته - تقليل من دوره وزميله لحساب أناس لم يكونوا في صور الاحداث المشار اليها في الكتاب، ولكن الكتاب يبقى بشكل عام، غير بعيد عن الحقيقة، وقد حصلت دائرة الثقافة الفلسطينية، من عبد الرحيم قرمان على نسخة كربون مطبوعة بالآلة الكاتبة، من ذلك الكتاب، تتضمن تشطيباته واضافاته وتعليقاته الهامة.. وقد ضاعت هذه النسخة، مع الأسف، في جملة الأشياء التي فقدناها خلال رحلة العودة من تونس الى الجزء المتاح لنا من الوطن.. ولكن المشكلة ليست كبيرة، فالرجل حي يرزق، وهو قادر على استدراك ما يراه خطأ، وما يمكن الاتفاق عليه مع الجهات المصرية المعنية.. ولكن من يقرأ ومن يسمع؟

من غير ضجيج واعلانات وأوسمة، تمكن هذان الفلسطينيان، العربيان الرائعان، من الحصول على المعلومات بخط بارليف تحديداً، والتي أسهمت في نتائج حرب ١٩٧٣، وتمكن عبد الرحيم قرمان من دخول بيت موشي ديان، أسطورة ١٩٦٧ بكل ما يعني ذلك من خطر وخطورة، ولا أكتم أني كنت قد اقترحت على النجم نور الشريف انتاج هذه القصة وتمثيلها، وقد تحمس لها، الا أنني لم أكن الشخص المناسب للاتصال بعبد الرحيم قرمان.. والشخص الوحيد الذي كان يمكن ان يفيد في هذا الغرض، هو الكاتب توفيق فياض الذي لا يزال حتى الآن يؤثر الصمت.. مع أنه الأجدر بكتابة هذه الرواية، من جديد، لا كناقل للأحداث كما فعل في رائعته المتعلقة بفوزي النمر، بل كبطل وشريك في العملية.. ومما يشير عنادنا في الالحاح على أبي قتيبة ليقوم بكتابة هذا العمل، قبل فوات الأوان واستهلاك الأحداث بفيلم قد لا يرضيه مئة بالمئة، ان حصته الشخصية من وقائع هذه الرواية تتميز بالفصول الانسانية، واللحظات التي يمكن ان تخلدها الصورة المرئية في السينما والتلفزيون.

والا..

فلننظر ما سيقدم المحترفان الماهران، بشير الديك ونادر جلال، لنتفاءل بموهبة النجم الذي جسد شخصية زعيم الأمة جمال عبد الناصر بما لا يمكن أن ننساه.



٣ أشهر من الزخم الثقافي والفني

الثلاثاء ١٦/٩/٩٧ - ٨:٠٠ مساء

بقيادة: سهيل رضوان

باشتراك عمالقة الغناء:

فيوليت سلامة و ابراهيم عزام

الجمعة ١٩/٩/٩٧ - ٧:٣٠ مساء

الفيلم التونسي - [صمت القصور]

الجمعة ٢٦/٩/٩٧ - ٧:٣٠ مساء

افتتاح معرض الكاريكاتير للفنان الشهيد

ناجي العلي

بالتعاون مع مؤسسة

توفيق زياد للثقافة الوطنية والابداع

الاربعاء ١/١٠/٩٧ - ٨:٠٠ مساء

ندوة فكرية بعنوان

[حرية الفكر]

باشتراك مجموعة من الباحثين والمفكرين

انتظروا برنامج ليالي الناصرة:

* ٨/١٠/٩٧ - ١٦/١٠/٩٧
ليالي الناصرة الموسيقية
باشتراك عمالقة الطرب والعازفين

* ليالي الناصرة المسرحية
في شهر تشرين ثاني

* ليالي الناصرة السينمائية
اسبوع كامل مخصص للفيلم الفلسطيني

مسرحيات محلية
- الباب العالي (ليلة مقتل ظاهر العمر) ٢١/١٠، ٢٢/١٠
- العارض ٢٠/١١/٩٧

برنامج المركز الثقافي يصدر شهريا اطلبه من المركز الثقافي البلدي